الجمعة 31 تموز 2015
العدد 2653 السنة التاسعة
vendredi 31 juillet 2015 nº 2653 9ème année
24 صفحة
1000 ليرة
الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

لبنان

أزمة النفايات: رهان على هبّة شعبية في المتن وكسروان!

3

محمد بن سلمان للسوريين: مشكلتنا معكم تحالفكم مع إيران

علي مملوك في الرياض [2]

«انتفاضة الإقليم» النفايات تفرز رأياً عاماً

[4 ـ 5]

باعجوبة المصلحة المشتركة. ذكرت «انتفاضة الإقليم» ضد مطامر النفايات بان لـ«المجتمع المدني» قوة تخيف السلطة الوقحة. اسمها: الرأي العام (هيثم الموسوي)

موسيقى

زياد الرحباني في افتتاح «إهدنيات»

أخيراً وصل زياد إلى إهدن، بعد «علّ» ثلاث سنوات. إفتتاح مهرجان «إهدنيات»، تجاوز أمس توقعات الجمهور الزغرتاوي وضيوفه. ليلة صيفية مقمرة وباردة، أسفل الجبل المضاء، في معقل المردة والعروبة، شهدت تألق العبقري المشاكس مع فنانيه وموسيقييه بقيادة هاني سبليني. «عشقانة والعشق جميل» غنت شيرين عبدو، واستعاد حازم شاهين «حدا من اللي بيعزونا». الثلاثي المدمر تبارز في العتابا. برنامج خاص بإهدن، ابتكاراً وتنوعاً واضافة في المقطوعات والتوزيع والاصوات والاسكتشات... كانت لافتة حماسة زياد في تقديم الفنانين ومسامرة الجمهور الذي ودّعه قائلا: استروا ما شفتوا منكم ومنا. مذكراً ان التنظيم واجب، فتنظيم داعش على الابواب!

قضية اليوم

طائرة روسية تنقل مملوك الى الرياض للقاء محمد بن سلمان

لقاء مصارحة واتفاق على التواصل

«اللقاء المعجزة» حصل. زار رئيس مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي المملوك الرياض والتقى ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بوساطة روسية. طرحت الخلافات على الطاولة. سأل المسؤول السوري: «كيف تمشون وراء مشيخة كقطر؟»، فرد وزير الدفاع السعودي: «أساس مشكلتنا معكم سببها تحالفكم مع ايران»

غمز محمد بن سلمان من دور سعود الفيصل وبندر بن سلطان في المسؤولية عن السياسة السعودية تجاه سوريا (أرشيف)

وفيق قانصوه

في 19 حزيران الماضي، استقبل الرئيس فلاديمير بوتين وزير الدفاع، وليّ ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان. تناول اللقاء بين «الملك غير المتوّج» للسعودية والرئيس الروسي ملفات عدة: اليمن والسلاح والمفاعلات النووية وأسعار النفط، والأهم سوريا والارهاب.
سيتبيّن في ما بعد أن بوتين أعدّ للقاء جيداً:
- كان التقدير الروسي أن الاتفاق النووي بين طهران والدول الغربية بات ناجزاً، وهو الخبر «غير الجيد» للرياض.
- بدا أن «داعش» خرج عن سيطرة داعميه ليتحوّل خطراً عالمياً، وخصوصاً على السعودية لرمزيتها الدينية، وعلى روسيا لوجود أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم الارهابي من دول آسيا الوسطى.
- بات واضحاً أن العدوان السعودي على اليمن ليس نزهة وأنه تحوّل حرباً طويلة. كانت إشارات الرياض واضحة من انزعاجها من أن الدعم الأميركي «غير كاف». وباتت مقتنعة بأن أي تسوية في هذا البلد تتطلّب رعاية روسية، خصوصاً أنها ثمّنت عالياً عدم استخدام موسكو حق الفيتو ضد تبنّي مجلس الأمن مشروع القرار العربي في شأن اليمن تحت الفصل السابع، والذي يحظر تزويد الحوثيين بالأسلحة ويفرض عقوبات على قادتهم.
- كان وزير الخارجية السابق سعود الفيصل أحد أكثر المتشددين في الموضوع السوري - الى جانب بندر بن سلطان - قد أعفي من منصبه في 29 نيسان.

> **وافق الرئيس على العرض الروسي وبقي سرياً بين الاسد والمعلم ومملوك**

> **محمد بن سلمان لمملوك: مشكلتنا معكم سببها تحالفكم مع ايران**

التقطت موسكو اللحظة. طرح بوتين على محمد بن سلمان رؤيته للوضع السوري: بعد أربع سنوات من الصراع أصبح التغيير في المزاج الدولي ملموساً. «جنيف 3» لم يعد مطروحاً، ولا «موسكو 3» أو «موسكو 4»، فيما الارهاب يقترب من أراضيكم. وضع الجيش السوري ميدانياً يتحسّن، ولم يعد أحد في العالم مقتنعاً بإمكانية إسقاط النظام باستثناء السعودية وتركيا، ولا مناص من التعاون معه في مكافحة الارهاب الذي يهدّد الجميع. بدا ولي ولي العهد السعودي مقتنعاً، ولو على مضض، بـ«جوهر الطرح»، وهو أن النظام باق، ما شجّع مضيفه على أن يطرح عليه فكرة لقاء مسؤول أمني سوري كبير، فوافق من دون أي التزامات.
بعد عشرة أيام، في 29 حزيران، وصل وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد ومستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان إلى موسكو للقاء بوتين. أكد الأخير التزامه نحو سوريا «شعباً وقيادة»، وطرح فكرة إقامة تحالف رباعي ضد الإرهاب يضم سوريا والسعودية وتركيا والأردن. استثنيت إيران لحرص الروس على عدم استثارة السعوديين. لم يتمكن الوفد السوري من إخفاء دهشته، وهو ما عبّر عنه المعلم في مؤتمره الصحافي لاحقاً بالقول إن الأمر «يحتاج إلى معجزة»... لكن بوتين طلب حمل العرض الى الرئيس الأسد، فوافق. بقي الأمر سراً بين ثلاثة: الاسد والمعلم ورئيس مكتب الأمن القومي اللواء علي مملوك.
كُلّفت الاستخبارات الروسية بالتواصل مع مملوك لإنضاج الفكرة. جرى اتصال ثان نقل فيه الروس شرط السعوديين بأن يكون اللقاء في الرياض، فلم تبد دمشق أي ممانعة. وفي غضون أسابيع قليلة، حطّت طائرة روسية خاصة، على متنها نائب رئيس الاستخبارات الروسية، في مطار دمشق الدولي، وأقلّت مملوك الى... مكتب محمد بن سلمان في العاصمة السعودية، حيث عقد اللقاء في حضور رئيس الاستخبارات السعودية صالح الحميدان.
بعد الإجراءات البروتوكولية المعتادة، علمت «الأخبار» أن المسؤول

وفد أمني ودبلوماسي إماراتي في دمشق

أعادت سلطات الإمارات العربية المتحدة تفعيل قنوات التواصل مع الحكومة السورية. وفي هذا الإطار، زار وفد دبلوماسي وامني العاصمة السورية دمشق قبل يومين. وكانت وتيرة التواصل بين الطرفين قد انخفضت خلال العامين الماضيين، رغم الزيارات الكثيرة التي قام بها رئيس مكتب الامن الوطني السوري اللواء علي مملوك إلى أبو ظبي، واستقباله مسؤولين امنيين إماراتيين في سوريا. وقبل أسابيع، منحت الإمارات، التي لم تقفل البعثات الدبلوماسية السورية العاملة على أراضيها، عدداً من الدبلوماسيين السوريين الجدد تأشيرات دخول إلى أراضيها، علماً بأن الدول الداعمة للمعارضة السورية، والتي لم تقفل البعثات الدبلوماسية السورية، عمدت إلى تمديد أذونات الإقامة للدبلوماسيين السوريين المعتمدين لديها، من دون قبول اعتماد أي دبلوماسي جديد.

تقرير

فتحعلي: الاتفاق النووي إنجاز للسعوديين أيضًا

الروسي افتتح اللقاء بمطالعة حول وضع المنطقة والخطر الذي بات يشكّله الارهاب على دولها، وضرورة تعاون الجميع لمواجهته. بعدها، تحدث مملوك فشكر الروس على «مبادرتهم الكريمة»، معرباً عن الأسف لأن «التواصل بين بلدينا بات يحتاج الى وساطة»، لافتاً الى أن سوريا والسعودية ومصر لطالما شكّلت «ثقلاً في النظام العربي، وكانت علاقاتنا طيبة على الدوام». وحمّل المسؤول السوري السعودية «المسؤولية الكاملة عن كل ما جرى في سوريا من تدمير وتخريب ودعم للإرهاب وتمويله، وشراء ذمم بعض العشائر منذ وقت طويل وتشجيع الانشقاق في الجيش السوري». وقال إن السياسة السعودية «اتّصفت دائماً بالحكمة والعقلانية، فكيف تمشون وراء مشيخة قطر التي كان دورها تخريبياً من تونس الى ليبيا ومصر وغيرها، ومن هي قطر لتدير السياسة السعودية والسياسة العربية؟». وذكّر مملوك بـ«تعاوننا معكم في كثير من الملفات، وخصوصاً في الملف اللبناني. واستمر هذا التعاون حتى بعد الخلاف بيننا إثر اغتيال رفيق الحريري، فزار الملك (الراحل) عبدالله دمشق واصطحب الرئيس الأسد الى بيروت، وجاء سعد الحريري الى دمشق وبات في قصر المهاجرين وقدمنا كل التسهيلات لتعيينه رئيساً للحكومة. كانت الأمور ماشية. كنتم تستثمرون في سوريا. فجأة تغيّر كل ذلك، وغيّرتم سياستكم في لبنان»، لافتاً الى أنه «رغم مسؤوليتكم عن كل ما حصل في سوريا لم نتعرض للسعودية كدولة في تعاطينا السياسي والاعلامي». وختم مملوك بالتأكيد أن «وضعنا في سوريا ميدانياً متين، ولا بد أن التقارير تصلكم عن تقدم الجيش السوري في كثير من الأماكن»، متمنياً «أن تغيّروا وجهة نظركم وتعاطيكم مع ما يجري».

بعدها أخذ محمد بن سلمان الحديث، فقال: «في كثير من الاوقات كانت لديكم فرصة لإصلاح الامور لكنكم لم تستمعوا الى صوت شعبكم». وأشار الى أن «مشكلتنا الاساسية معكم، منذ وقت طويل، أنكم مشيتم وراء إيران التي نخوض معها صراعاً كبيراً على مستوى المنطقة، ورضيتم أن تكونوا جزءاً من الحلف الايراني الذي نرى أن له أطماعاً في المنطقة تهدّد كياناتنا»، كما «أنكم في لبنان مشيتم وراء حزب الله الذي يسير في ركاب إيران، والذي يريد السيطرة على لبنان وتحويله الى محميّة إيرانية». وغمز من دور سعود الفيصل وبندر بن سلطان في المسؤولية عن التغيير في السياسة السعودية تجاه سوريا، وختم: «ليكن اللقاء فاتحة ليسمع بعضنا بعضاً»، وتم الاتفاق على استمرار التواصل من دون تحديد أي موعد أو تسمية أي مندوبين عن الطرفين.

في التقييم الأوّلي: لا نتائج بعد لـ «اللقاء المعجزة»، وميزته الوحيدة أنه عقد وأنه «يشكّل نافذة فرصة، حتى لو لم يصل الى نتائج في الوقت الحاضر»، فيما علمت «الأخبار» أن مدير الادارة العامة للمخابرات السورية اللواء ديب زيتونة موجود في موسكو منذ فترة لـ«متابعة تفاصيل لها علاقة بهذا الموضوع».

وضعت إيران نصب عينيها قضية مكافحة الإرهاب، معوّلة على التعاون مع دول المنطقة. هذا ما سعى إلى إيضاحه وزير الخارجية محمد جواد ظريف، خلال جولته على دول الخليج، وما أعاد تأكيده السفير الإيراني في لبنان محمد فتحعلي، أمس، مشدداً في حديث إلى «الأخبار» على أن إيران تقف اليوم «في طليعة مكافحة الإرهاب التكفيري والخطر الصهيوني»

نادين شلق

لا حديث سياسياً في إيران من دون المرور إلزامياً بالاتفاق النووي بين طهران والدول الست الكبرى، والاتحاد الاوروبي. هذا الاتفاق محطة مفصلية في السياسة الخارجية الإيرانية، وما قبله ليس كما بعده. الدبلوماسية الإيرانية تصفه بالإنجاز. لكنها لا تستعجل استثماره في منطقة الشرق الاوسط. السفير الإيراني في بيروت محمد فتحعلي يرى أن ترجمة هذا «الإنجاز» في المنطقة وانعكاساته وتداعياته، أمر «دقيق»، وما زالت عليه علامة استفهام كبيرة. يعقّب بالقول إن التطرّق إلى هذا الموضوع يتم «من ثلاث زوايا: أولاً ماهية الاتفاق، ثانياً تداعياته وانعكاساته وردود الفعل عليه في المنطقة، وثالثاً كيفية تنفيذه». لا يرى السفير أن الاتفاق هو «أم الحلول»، بل إنه حلّ «لإحدى قضايا المنطقة». وعند سؤاله عن تشابك القضية النووية مع الاشتباكات في الإقليم، يشير إلى أن التهديدات والأخطار المشتركة بين دول المنطقة هي تلك «التي يشكّلها كل من الاحتلال الصهيوني واعتداءاته على الشعب المظلوم في غزة، والإجرام الإرهابي المتطرف بحق الإنسانية تحت أي عنوان، والذي تمارسه الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا». ويشدد على أنه «لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن نتخلى عن هذه القضايا»، لافتاً إلى أن هذا ما أعلنه المرشد الأعلى للجمهورية الإيراني آية الله علي خامنئي، «عن التزام إيران بالدفاع عن المقاومة وقواتها الصادقة والمخلصة، ومواجهة داعش والجماعات المتطرفة». يؤكد سفير طهران في بيروت أن الاتفاق النووي «أتى نتيجة صمود جبهة المقاومة أولاً، الأمر الذي سيكون له انعكاسات إيجابية تتعلق بكل المنطقة»، خصوصاً في ما يتعلق بمحاربة الإرهاب ومواجهة الكيان الصهيوني. وفي رأيه، فإن ردود الفعل في المنطقة مشجعة، ربطاً بزيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لدول الخليج. وقال «عملنا ونعمل بشكل جدي حتى نبيّن ونشرح التأثيرات الإيجابية لهذا الاتفاق لكل بلدان المنطقة، ونعتقد بأن إنجازنا هو إنجاز لكل المنطقة»، مضيفاً أن «إيران حالياً هي في طليعة المكافحة والتصدي للإرهاب التكفيري، وأيضاً شئنا أو أبينا في طليعة جبهة المقاومة لمواجهة الكيان الصهيوني».

بالنسبة إلى الموقف السعودي من الاتفاق، أمل فتحعلي أن «يدرك السعوديون أن هذا الاتفاق وهذا الإنجاز إنجازهم»، معرباً عن أمله في أن «تكون هناك، في المستقبل القريب، تأثيرات إيجابية في هذا الموضوع، على مسار واقعي». وقال: «أعتقد أن المنطقة برمّتها تواجه مشاكل متعددة ومتنوعة... وعلينا توحيد وتضافر الجهود لنتصدى لخطر» الإرهاب التكفيري والإسرائيلي.

في سوريا، أولوية مكافحة الإرهاب حاضرة في السياسة الإيرانية: «حالياً كل دول المنطقة وكل الأطياف وكل أحرار العالم يعلمون بأن هذه الأزمة ليست أزمة داخلية في سوريا»، مضيفاً: «أعلنّا أن هذا الخطر الإرهابي التكفيري هو خطر على كل المنطقة، وعلينا أن نواجهه». وعن التحرّك التركي الأخير في سوريا، وإعلان أنقرة نيتها إقامة منطقة آمنة «من داعش والقوى الكردية المسلحة» في ريف حلب الشمالي، جدّد فتحعلي تأكيده أن «هذا الخطر الإرهابي هو على جميع دول المنطقة»، مضيفاً: «وفق انطباع شخصي وغير رسمي، نأمل من دولة تركيا أن تعيد النظر وتعيد حساباتها».

> **نأمل من تركيا أن تعيد النظر وتعيد حساباتها في سوريا**

لبنانياً، أعرب فتحلي عن تمنيه أن يتزامن «رفع العقوبات الظالمة عن إيران» مع «رفع الكثير من الموانع أمام تحسين العلاقات الاقتصادية». وعن أوجه الاستفادة في هذا المجال، فإن «لبنان يتميّز بالقطاع المصرفي الكبير وبصناعة سياحية ملفتة»، لافتاً إلى أنه «في الجهة المقابلة، فإن إيران أيضاً تتمتع بإمكانات اقتصادية متنوعة». يرى أن ردود فعل المسؤولين اللبنانيين على الاتفاق إيجابية. يبني كلامه على اللقاءات التي جمعته بكبار المسؤولين اللبنانيين، من بينهم رئيس الحكومة تمام سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون والرئيس أمين الجميل، موضحاً أنهم «يعتقدون أنه يجب استثمار هذا الاتفاق».

ورداً على سؤال عمّا إذا كانت قد جرت اتصالات أو نقاشات مع طهران بشأن انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، عاد السفير إلى كلام دبلوماسي: «هذا موضوع داخلي لبناني»، معبّراً عن اعتقاده بأنه يجب «على كل الأطراف الداخلية أن تهتم بهذا الموضوع، لأنه يمس مصالح الشعب، وليصلوا إلى توافق بهذا الخصوص».

وبالعودة إلى الاتفاق النووي، يؤكد فتحعلي أنه منذ بداية المفاوضات «انحصرت المواضيع في رفع الشبهات التي ادّعتها الأطراف المقابلة بشأن البرنامج النووي لا غير. الفريق المفاوض، على طول المفاوضات، خصوصاً تلك التي دارت مع الجانب الأميركي، لم يتناول غير هذا الموضوع». وبناءً عليه، أشار إلى أن «طرح قضية البرنامج النووي مع باقي قضايا المنطقة يعدّ عملاً غير صحيح، لأن جدار عدم الثقة بين إيران وأميركا مرتفع جداً، والخلاف على المسائل مثل مسألة المقاومة والمواجهة مع الإرهاب خلاف متجذّر في المبنى العقائدي».

وعن إمكانية انضمام إيران إلى «تحالف مواجهة الإرهاب»، تساءل فتحعلي «عن أي ائتلاف تتكلمون؟ هل يوجد اليوم فعلياً أيّ ائتلاف لمواجهة الإرهاب؟»، مردفاً بالقول إن «الشرط الأول لمواجهة الإرهاب الداعشي هو قطع موارده الاقتصادية والعقائدية والمالية».

(مروان طحطح)

المشهد السياسي

النفايات: رهان على هبّة شعبية مسيحية!

العجز. لا توجد عبارة أدق لوصف الحالة التي وصلت إليها السلطة في معالجة أزمة النفايات التي تسببت فيها. العقدة لا تزال في مكانها: النائب وليد جنبلاط يتكفل بنقل 2000 طن يومياً إلى كسارات ضهر البيدر، مشترطاً تأمين مكان لرمي 500 طن في جبل لبنان الشمالي. لكن حتى ليل أمس، عجزت اتحادات البلديات في كسروان والمتن عن الاتفاق على مكب للنفايات في القضاءين. كلما وافقت بلدة على رمي النفايات في مقلع في خراجها، اعترضت بلدية قرية مجاورة، فينتقل البحث إلى مكان آخر. وعلى هذه النقطة يراهن القيّمون على إدارة الأزمة. يقول أحد أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة بحل أزمة النفايات: «في غضون أيام قليلة، ستعلو صرخة المواطنين في كسروان والمتن، ليشكلوا رأياً عاماً يضغط على القوى السياسية الرئيسية (التيار الوطني الحر والكتائب والقوات اللبنانية)، ما يدفعها إلى تأمين مكب يفتح ثغرة في جدار الكارثة». والرهان مبني على أن نفايات بيروت باتت تُرفع من الشوارع وتنقل إلى أماكن تجميع مؤقتة في الكرنتينا وقرب سن الفيل، فيما نفايات الضاحية الجنوبية تُجمع في المريجة قرب جدار المطار. لكن هذه المواقع المؤقتة لن تستوعب نفايات إلى ما لا نهاية، بل إن قدرتها الاستيعابية تنتهي أيضاً في غضون أيام قليلة. هي إذاً معركة عضّ أصابع: «الاحزاب المسيحية» ترفض طمر النفايات في جبل لبنان الشمالي، فيراهن تيار المستقبل والنائب جنبلاط على هبة شعبية تفرض حلاً، قبل تفجّر الازمة مجدداً في بيروت والضاحية. حتى اليوم، مواقف الاحزاب الثلاثة موحدة. التيار الوطني الحر يرفض في اللجنة الوزارية تأمين مكب في المتن أو كسروان. حزب الكتائب رفع الصوت بالرفض. أما القوات اللبنانية، ورغم صمتها الرسمي، فإنها تتبنى الموقف نفسه. وقال مصدر قواتي لـ«الأخبار» إن من «استثمر مليارات النفايات لثلاثين عاماً عليه أن يتحمل المسؤولية اليوم ويجد حلاً للنفايات، فلا يرمها على سواه».

معركة أخرى تدور بين القوى السياسية تحت عنوان المناقصات. وقد اجتمعت أمس اللجنة المكلفة من مجلس الوزراء بإدارة مناقصات النفايات، في مقر مجلس الإنماء والإعمار. وبحسب مصادر في اللجنة، ثمة توجه لعدم فض العروض التي تقدمت بها شركات لجمع النفايات وفرزها وطمرها (أو معالجتها) في المناطق (لم تتقدم أي شركة للمناقصة في قطاع بيروت والضاحيتين). وتشير المصادر إلى أن بعض أعضاء اللجنة يريدون العودة إلى مجلس الوزراء، علماً بأن من واجب اللجنة إعلان نتائج المناقصة في السابع من آب المقبل. يُذكر أن النائب وليد جنبلاط عبّر عن رفضه فوز أيّ من الشركتين اللتين تقدمتا للمناقصة في قطاع الشوف ـ عاليه ـ بعبدا. وفيما تعجز القوى الممثلة في اللجنة الوزارية المكلفة بحل الأزمة عن تقديم أي ملامح لحل جذري أو مؤقت، باستثناء رمي النفايات من دون أي إجراءات وقائية للمياه الجوفية، يجري التداول باقتراح تقدّم به رجل الاعمال غسان غندور، نيابة عن شركة فيوليا الفرنسية، يقضي بتأمين باخرتين لإحراق النفايات في البحر، سعة كل واحدة منهما 30 ألف طن من النفايات. ورغم أن اللجنة الوزارية أطاحت هذا الاقتراح بعد نقاش غير مستفيض بشأنها، تلفت مصادر إلى أن هذا العرض قد يحظى لاحقاً بنقاش جدي، تماماً كاقتراح تصدير النفايات إلى الخارج لقاء بدل مالي يُدفع للمستورد (أكثر من 100 دولار للطن، عدا عن كلفة جمع النفايات وتوضيبها ونقلها).

> **من استثمر مليارات النفايات لـ30 عاماً عليه تحمل المسؤولية اليوم**

وكان مجلس الوزراء قد ناقش أمس أزمة النفايات، لكن بطريقة غير جدية، بحسب وصف أكثر من وزير، ومن دون التوصل إلى أي نتيجة. كذلك ناقش مجلس الوزراء «بهدوء» آلية العمل الحكومي «والمشاركة»، ومن دون اتخاذ أي قرار أيضاً.

(الأخبار)

على الغلاف يكاد المرء حين يعود من إقليم الخروب الذي قصده مستطلعاً أحوال الناس على خلفية «ثورة» النفايات، لا يجد ما يكتبه خوفاً من قانون المطبوعات. أغلب الشتائم التي كيلت للجهات السياسية التي يحسب الإقليم عليها تقليدياً، من النوع الذي قد يسبب أحكاماً قضائية لو نشر. لكن، بغض النظر عن الشتائم، وطاقتها التعبيرية المبرّرة أحياناً، فإن المراقب للحراك الذي حصل، وكيفية اتحاد الناس هناك على اختلافهم، لمرة، بأعجوبة المصلحة المشتركة، سيجد أن حراك الإقليم قدم نموذجاً يحتذى، وذكّر «المجتمع المدني» بأن له قوة لو شاء، تخيف السلطة الوقحة، اسمها: الرأي العام

«انتفاضة الاقليم»: النفايات تُفرز رأياً

معتصمون أمام معمل سبلين (مروان طحطح)

انقلابات تلفزيونية

في غالبية البيوت والدكاكين التي دخلناها في برجا، كانت التلفزيونات، كما في أيام المونديال، تذيع باستمرار المؤتمرات الصحافية والتصريحات المتعلقة بموضوع الساعة. لكن «الغريب» أن المحطة المختارة للمتابعة لم تكن إلا... قناة «ام تي في»! أما لماذا «ام تي في»؟ فلأنهم كما قال البعض «حلبوا معنا صافي. يعني «الجديد» شحطناهم من هون، خلص هدول متل جنبلاط ما بيتأمنلو. والشباب لما كان مذيع ام تي في هون طوزوه». نستفهم عن الكلمة؟ فيقول «يعني حملوه الشباب وصاروا ينططوه بالهوا من قفاه» يقول الشاب الصغير ضاحكاً. أما «الميادين» فقد «شحطناهم بالأول لأنو في واحد اسمو عماد بزي كتب شي ضدنا وحط تحت اسمو الميادين. بعدين اجانا توضيح من القناة انو ما الو علاقة فيهم لا من قريب ولا من بعيد». حسناً وماذا عن «المستقبل»؟ «هيدا زعبناه من الأول وقلنالو اذا بترجع منكسرلك اجريك». حسناً، وماذا عن «الأخبار»؟ يقول «كبير القعدة»: «هلق الأخبار بالأول مش محسوبة معنا. بس والله بيّضوها وقت اللي عملوا غلاف انو «برجا تُسقط جنبلاط». يعلق أحدهم: «ايه لكن شو؟ الكلام المزبوط شو بينقال عنو».

(مروان طحطح)

ضحى شمس

غضب عميق ينضح من كلام الناس في برجا وسبلين وكترمايا. غضب ساطع، فعلاً، حقيقي وصادق. الحزن الذي يرافق هذا الغضب كالظل، هو ما يجعله مقنعاً وقوياً. حزن خيبة الأمل، ومن استنفد عمره في الرغبة بتصديق قياداته، متمنياً بينه وبين نفسه أن يحصل ولو على الحد الأدنى من حقوقه من دون صدام، ولكنه فهم، متأخراً، أن الدولة لا تولد من التراضي مع مافيات الطوائف المموّهة بأشكال كثيرة، بل يجب أن يجبرها أحد ما على ذلك.

ولذلك، إن التحرك الذي قادته برجا، لم يبدأ بتنظيم نفسه في 17 تموز الماضي حين توقف جمع النفايات، بل منذ 7 أشهر. تحديداً، بعد التظاهرة الشهيرة التي جرت أيامها. التحرك الذي نجح بإحراج «القيادات» قدم نموذجاً يحتذى، أخاف زعيماً مثل وليد جنبلاط، فأعلن انسحابه من «الاستثمار بالنفايات»، مع ولديه تيمور وأصلان، حتى لا يخسر بالسياسة، كما قال. كأن السياسة والتجارة توأمان عند «الزعيم النائب» الذي يفترض أنه يعرف أن التجارة والسياسة حين يجتمعان سيكون الشيطان ثالثهما، فكيف إن كان ثالثهما منذ عقود؟ لا بل قد ولد شياطين صغيرة كثيرة «تتنطط» بين الكسارات والمعامل الملوثة للبيئة والمزابل.

هكذا، تضامن أطراف السلطة أيضاً من جهتهم لتعطيل «عدوى برجا»، فبدأ نشر شائعات فتنوية، تارة عن «شيعة الجية»، وأخرى عن «سرايا المقاومة»، وعممت آراء فايسبوكية «متخلفة» لأشخاص محسوبين على المقاومة، لكنها لا تعبّر بتاتاً عن رأي هذه الأخيرة. إلا أن الشبيبة الواعية لمآرب المتضررين تصدت للشائعات بمزيد من الاتحاد. هكذا، حرص نائب رئيس بلدية الجية المحسوب على حزب الله، ورئيسها، على إعلان «مساندة برجا» في تحركها حتى النهاية، لكون أهالي الجية (شيعة ومسيحيين) متضررين بدورهم ومهددين بمطمر في نطاقهم البلدي، لذا فقد شاركوا بفعالية في قطع الطريق التي احتج عليها بعض الجهابذة معتبرين أنها موجهة ضد... المقاومة!

التحرك الذي قادته برجا لم يكن عفوياً، كما أوحى الغضب الذي رافقه، بل كان متحسباً له، بناءً على توقع الأهالي لتصرفات الطبقة السياسية التي تحكمهم. لكنه كان مليئاً بالمفاجآت ذات الدلالات العميقة: «مستقبلي» يسحب سلاحه على رئيسه الذي يحاول ثنيه عن الاعتصام مع شباب المنطقة، رئيس بلدية برجا، «معبود الجماهير» اليوم، والمحسوب على تيار المستقبل، يردّ على تليفون «الشيخ سعد» الذي طلب إليه أن يقنع الشباب بالكف عن قطع الطريق: «أنا مع أهلي لأن الحق معهم». أما «اعتذار» بهية الحريري من العاصمة بيروت، فقد أغضب

التحرك الذي قادته برجا، كان متحسباً له بناءً على توقع الأهالي لتصرفات الطبقة السياسية (هيثم الموسوي)

عاماً

أهل المنطقة كثيراً. فتدفقت الشتائم من العيار الثقيل بحقها. أقل ما قيل ويمكن أن يكتب «تروح تحط زبالة بيروت بقصرها». مشاعر طبقية اخترقت جدار التضامن المذهبي، ولم يعف منها سعد الحريري ولا وليد جنبلاط ولا علاء الدين ترو ولا محمد «تكرموا»، أي النائب محمد الحجار، كما يلقبه أهالي برجا بسخرية، لأنه يعد ولا يفعل.

«صرلنا هون من أول ما وقّفت سوكلين لمّ الزبالة» يقول سعد، أحد الشباب المعتصمين في خيمة أمام معمل سبلين. كنا وصلنا إليهم عند الظهر والشمس مرتفعة والحر قاتل. البعض كان قد تمدد ليأخذ قسطاً من الراحة، فيما كان البقية يراقبون بعيون الصقر الشاحنات الوافدة إلى المعمل، لئلا تكون محملة نفايات. «كترمايا هي الحكومة» كتبوا على جدار مقابل. تغسل كترمايا صورتها في الإعلام، بعض التوجس من «الأخبار» بداية، وشخص بين المعتصمين حاول تخويف «الشبيبة» بكلام من نوع «ما بدنا نحكي»، لكنه لم يفلح في ثنيهم عن التحدث لجهة لا تعتبر «صديقة»، أو ربما لأنها معتبرة غير صديقة. واضح أن «قلب الطاولات» هو شعار المرحلة. تكتشف بين المعتصمين أعضاءً في بلديات كترمايا وسبلين وبرجا، تكتشف أسرى محررين من سجون عسقلان وعتليت في فلسطين المحتلة (صفقة تبادل أحمد جبريل) ومن معتقل أنصار مثل فهيم أبو علي ابن كترمايا، المعتصم هنا.

«واضحة... عرضت عليهم تركيا تشتري النفايات وتعطينا كهربا ما قبلوا. ليه؟ لأنو ما بيعود فيهم يسرقوا». يقول زياد أحد المعتصمين. ويضيف: «الزعما المتفقين ع المطمر ومترأسين أحزاب هني العناصر الرافعة لهاي القصة. يعني «ذوقاً» بيكفينا معمل الترابة اللي عم يجيب أمراض، كمان بدهم يجيبولنا مطمر؟ لا والله». يقاطعه سعد: «كلنا بلد واحدة، نحنا مش طوائفية، بس بيكفينا سموم هالمعمل، يعني بدهم يجيبولنا هم فوق هم؟». يتحمس حسين: «خليهم يفتحولكن الداخون تتشوفوا كيف بيصير الليل... غطيطة». حسناً، لكنكم ستعودون لانتخاب من جاؤوكم بالمطامر، اليس كذلك؟ يجيب زياد: «في شغلة كتير مهمة، صحيح، كل العالم موحدة اليوم، بس بكرة بالانتخابات، نفس العالم بيرجعوا بينتخبوا. هيدا شي مش منيح. مفروض العالم بقى توعى. وما بقى تنتخب الزعما الراكضين ورا السرقة والنهب. لا كمان بيورثونا توريث، يعني متل وليد قال سلم ابنو... نحنا معتبرينا بالنظام زبالة». يقول سعد: «يا اختي جوعوا الناس وصاروا يمشوهم ورا الليرة، ليش بدنا نتخبى ورا اصبعنا؟ الغلط غلطنا».

يتحمس زياد: «نحنا خارج الأحزاب، مصلحتنا المشتركة خلتنا نتجاوزهم. إذا الزعيم عم يشتغل بضمير ما حدا بيقللو تلت التلاتة

> نقول لبهية الحريري: فقرا بيروت صاروا عنا لأنكم مع سوليدير أخرجتموهم من بيروت

> «ح يصيروا نسوان المنطقة كلهن ببزّ (ثدي) واحد بسبب معمل الترابة في سبلين»

اديش. بس اذا بدو يفتحلي مطمر، بقللو ايه روح (..) اطمرهن بقصرك». يضيف: «عدد الأصوات اللي طلعوا النواب هني ذاتن المعتصمين. يعني متل ما طلعناهم منزلهم».

شيئاً فشيئاً بدأوا يدلون بأسمائهم كاملة. يقول جهاد شعبان (عضو بلدية سبلين): «قال بدهم يحطوا الزبالة بعين دارة؟ ايه... روح حطها بالمختارة»! تعجب القافية الشباب، «منيحة»، يقولون مبتسمين.

نظافة برجا

أول ما يلفتك في برجا نظافة الشوارع. هنا لا أكوام زبالة تتفاعل في الشمس، لا روائح. يدلنا صديق على واد اصطناعي من فعل الكسارات «هون قال بدهن يعملوا المطمر. ايه ما فشر».

في «معرض العميد للسيراميك»، يقول صاحبه إن أزمة النفايات أعادت فرز الرأي العام سياسياً. «المشروع معروف لمين: حريري/جنبلاط، منشان هيك أكثرية الموجودين في هذا التحرك هم من جمهور هذين الشخصين. لا بل من قياداتهم. يعني الشارع ما بقى عم يرد على الحريري ولا ع جنبلاط. نحنا بلجنة البلدية اللي بتضم كل الأحزاب الموجودة ببرجا من الجماعة للشيوعي للمستقبل الخ... همنا الأول: ممنوع يكون في عنا مطمر. يعني المنطقة أصلاً موبوءة بمعمل الترابة وشركة الكهربا، بالكسارات، بمجابل الباطون... بيكفي». ويضيف: «إجمالاً في وعي عند أهل برجا، يعني شافوا انو لما وعد أحمد الحريري بتحويل برجا إلى جنة، طلع قصدو بدو يحولها لمزبلة. لذلك الناس طلعت عن قياداتها. كل اللي نزل وقطع طريق نزل عشان صحتو وصحة ولادو». يقول أحد الشباب الواقفين: «الانتخابات البلدية الجايي بيقولولك نشأت حمية ولايحة من الشيوعية والجماعة... لأنو هدول اللي اشتغلوا بإخلاص لبرجا».

في مكان قريب، تجلس الحاجة انتصار مع بناتها أمام باحة منزلها المحاذية للطريق والقريبة من كسارة، يحضرون بعض المونة البيتية. تقول ضاحكة: «اكتبيلو للسيد وليد، كم طساسة للربو صرت مستعملة، اكتبيلو والله لو فيني انزل ليهم بالمظاهرات لولعتهم بالكاز. هالعك... بس عندي ربو من ورا الترابة». يأتيها المدد من لطيفة، كنّتها «وحياتك مدام بمسح بترجع الغبرة... الله لا يوفقهم. كأنك راشة الترابة ع البيت. يعني والقرآن كان عرس خيي ع قبالكن، قلت بمسح الأرض آخر مرة، شو بدي قلّك؟ كان فيكي تلقطي الترابة تلقيط بالإيد مش بالمكنسة».

تقول انتصار: «ابني مسافر مش راضي يجي من ورا الترابة، كيف إذا جابولنا مطمر؟» تحبك النكتة مع الأخت: «ايه بيبطل يحكينا ع السكايب». يضحك الجميع ما عدا العجوز في الزاوية، الذي كان يتفرس بنا بنظاراته «كعب الفنجان» وهو يهشّ الذباب من حين لآخر عن أنفه. نسأله رأيه فيقول: «إذا الزعيم ضاغط علينا شو منعمل». تدوّي شتيمة «للزعيم» من العيار الثقيل، فيصيح بزوجته التي شتمت: «أنا مع الزعيم للموت». فتجيبه بغضب: «ما هوي آخذك ع الموت». ثم تصيح بنا غاضبة: «اللي عنا نواب العار سميناهم، ما حدا طل. كلو هرب... محمد تكرموا، وعلاء...» نستوقفها: من تقصد بمحمد تكرموا؟ تضحك وتجيب: «النايب محمد الحجار مسماينو هيك لانو كل ما رحنا لعندو بيقول تكرموا وما بيعمل شي».

«شو هالسمار الحلو؟» يبادر مرافقنا ممازحاً مجموعة من الشبان جلسوا أمام دكان مقفل. يجيبه أحدهم: «هيدا برونزاج شمس الحرية، والبحة (الصوت) من المسيلة للدموع، وحمامات المياه العمومية» يقصد خلال التظاهرات الأخيرة. يبدو أن الشباب كانوا ناشطين. يقول خالد (اسم مستعار): «لا سياسي ولا طائفي. هيدا تحرك نضيف، بدليل ما انرفع علم ولا شعار إلا برجا». لكن لم نفي السياسة؟ يقول زميله الذي رفض البوح باسمه «أديش الشيوعية والجماعة بعاد عن بعضهم ايديولوجياً؟ كنا تحت يد واحدة» ثم يدركه المزاح فيقول: «حتى داعش كانت مشاركة». يعود خالد إلى الحديث: «نحنا اليوم منشوف الفارق بين برجا وبين بيروت: شوفي النظافة بشوارعنا بدهم يجيبولونا مطمر. عنا معامل الكهربا بس ما عنا كهربا، وببيروت ما في معمل كهربا بس الكهربا ع طول. شوفي طرقات بيروت كيف مزفتة وكيف طرقاتنا محفرة، معامل الزفت والترابة عنا... ورسالة لبهية (الحريري) اللي بعتتلنا الفهود: كل ديك ع مزبلتو صياح، بس ببرجا في ديوك وما في مزابل». يضيف بسخرية ومرارة: «يا بهية، من ورا الأمراض اللي جابتلنا اياها مشاريعكم معليش بدي قولها: ح يصيروا نسوان المنطقة كلهن ببزّ (ثدي) واحد» بسبب انتشار سرطان الثدي. «أما جنبلاط اللي قال اليوم إنو خايف ع مستقبلو، منقللو: إلى أين؟ نحنا بطلنا نوثق فيك». بدا أن الانفعال يتصاعد ليلامس الغضب «بحرب الجبل قال كلمة: إذا سقطت برجا ستسقط المختارة. هلق منقللو: برجا ستُسقط المختارة. برجا قدمت لك الشهداء وأنت تقدم لها السموم. برجا ستغير المعادلة. أما بهية اللي قالت إنو نحنا عملنا حروب لبيروت، منقللها: وين كنتي لما أهل برجا حموا بيروت سنة 82. أما بالنسبة إلى فقرا بيروت، فبحب قلّك: فقرا بيروت يا ست بهية من زمان صاروا عنا هون. لأنكم مع السوليدير شحطتوهم من بيروت». يقاطعه صديقه بحماسة: «وبدنا نكذب تلفزيون المستقبل اللي قال انو أهالي برجا بيشكروا سعد. ايه لا... كذب. نحنا أهالي برجا هتفنا بالمظاهرة: يا سعد ويا عر.. هاي برجا مش فرنسا».

(هيثم الموسوي)

تقرير

تهدئة ظرفية تفادياً لأي عاصفة إقل

التهدئة التي التزم بها جميع المشاركين في الحكومة، أثارت التباسات بشأن الاسباب الكامنة وراء تبدل المواقف والذهاب نحو تطبيع الوضع بدل التسريع في استجلاب التوتر الاقليمي الى لبنان

هيام القصيفي

تتقاطع معلومات المتابعين للاتصالات السياسية التي جرت داخلياً في اليومين الاخيرين، مع ما يصلهم من أجواء إقليمية تتفاعل تدريجاً منذ الاتفاق النووي، وترخي بثقلها تباعاً على لبنان. وفي المحصلة، فإن القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في مجريات المرحلة، بدأت تستشعر قوة العاصفة الاقليمية التي قد تضرب مجدداً، على وقع تدخل تركيا في سوريا وإفادتها من غطاء دولي تحت ستار محاربتها تنظيم «داعش»، والتطورات العسكرية التي تلامس الساحل السوري، وما تركه خطاب الرئيس بشار الاسد من «تأويلات» وتأكيدات تتعلق بالواقع السوري، والموقف السعودي المتعض من الاتفاق الايراني.

في الساعات الاخيرة، وخلافاً للتصعيد الكلامي والميداني الذي رافق الوضع الداخلي في الاسابيع الماضية، بدا أن ثمة توجساً لدى القيادات المعنية، فعملت» بوحي خارجي وداخلي» على تهدئة ظرفية، تحاشياً لأي مواجهة غير محسوبة على الارض، قد تؤدي الى انفلات الوضع في شكل لا يقدر أي طرف على تطويقه. فما حصل في ملف النفايات، والتحركات الميدانية الحادة التي عطلت محاولات قوى سياسية أساسية لحل مشكلة النفايات عشوائياً، أثبتت أن الشارع لم يعد محكوماً ومضبوطاً حتى من قياداته المباشرة. وإذا كانت المواجهات الميدانية في هذا الموضوع أدت الى مثل هذه المفاعيل، فكيف يمكن أن تكون عليه الحال إذا ذهبت المواجهات السياسية في ملفات حساسة الى حدها الاقصى فأخذت طابعاً حزبياً أو حتى طائفياً، على غرار ما حصل في الاسابيع الاخيرة؟

وبحسب مصادر سياسية مطلعة، فإن استشعار خطورة ما يجري إقليمياً، لا سيما في سوريا ودخول العنصر التركي على الخط، وحدّة الموقف السعودي المعارض لما تقوم به الولايات المتحدة مع إيران التي باتت في نظرها تتمتع بحرية التصرف في المنطقة، ساهما في تعطيل الانفجار الذي كان وشيكاً، إثر مروحة من الاتصالات الداخلية على مستوى قيادات الصف الاول في لبنان والخارج لتهدئة الوضع الداخلي وعدم الذهاب الى تصعيد لا يخدم أياً مصلحة أي طرف. وتشير المصادر الى أن التطور الابرز على هذا الصعيد، جاء من جانب الرئيس سعد الحريري، الذي ضغط للملمة الخلاف الحكومي والذهاب الى تهدئة سريعة، خلافاً لما كان عليه جو المستقبل في الايام الاخيرة، لجهة ترك الاوضاع على توترها من دون المشاركة في اتصالات التهدئة، وهذا السعي أثمر على ما يبدو تجاوباً من جميع القوى.

لا يُفهم من ذلك أن المواجهة انتهت الى غير رجعة، لا سيما أن أسباب المشكلة الاساسية التي أدت الى الازمة الحكومية وكادت تصل برئيس الحكومة تمام سلام الى الاستقالة لا تزال معلقة. لكن من دفع في اتجاه عقد مجلس للوزراء بعدما أرجئ الاثنين ليلاً، قبل أن يعلن عنه رسمياً صباح الثلاثاء، كان يدرك أن مجلس الوزراء لن ينفجر، وأن هناك مصلحة آنية لجميع المشاركين في الحكومة في سحب الخلاف من الواجهة، ولو لم تصل بعد الامور الى خواتيمها.

ليس سلام وحده من يرغب في التهدئة (هيثم الموسوي)

عمل الجميع «بوحي خارجي وداخلي» على التهدئة لتجنب أي مواجهة غير محسوبة

وبحسب معلومات هذه الاوساط، فإن أكثر من طرف له مصلحة في التهدئة «الآنية»، والرئيس سلام أول هؤلاء، لأن رئيس الحكومة بدأ يدفع من رصيده الخاص، في قضية ليس له أي مصلحة مباشرة أو غير مباشرة فيها. فما انفجر على طاولة مجلس الوزراء في البدء، ليس الصلاحيات أو آلية الحكومية، انما استخدمت الآلية على طريق فض النزاعات ومواجهة المشكلة الاساسية، أي التعيينات الامنية، وتطور المأزق ليتحول قضية شراكة وثقة.

وفي نقطة التعيينات تحديداً، لا علاقة لسلام من قريب أو بعيد بها. فما صيغ بين الرابية وبيت الوسط منذ عام وأكثر، لم يكن لرئيس الحكومة يد فيه إلا لناحية أن الحوار بين رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون والرئيس الأسبق للحكومة سعد الحريري، أنتج تركيبة الحكومة الحالية. ما عدا ذلك، لم يتدخل سلام في حوار حزب الله والمستقبل، ولا في اتصالات المستقبل وعون، وتحديداً حول التعيينات الامنية.

من هنا كان امتعاض سلام من تحميله وزر تعهدات لم يقم بها، ما أنتج تبعات عليه وعلى حكومته التي قد يكون مطلوباً اليوم أن تتحول إلى تصريف أعمال في الوقت الاقليمي والمحلي الضائع، لا سيما أنه بات بين حدّين، الاول

تقرير

موقوفو عبرا: اعتقدنا أن المعركة مع «السرايا» لا مع الجيش!

آمال خليل

أنهى رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل إبراهيم، أمس، الاستماع إلى مرافعات وكلاء الدفاع عن 17 موقوفاً في ملف أحداث عبرا. وحدد 18 آب المقبل للاستماع إلى الجزء الثاني من المرافعات للدفاع عن الموقوفين الذين قسّمهم إلى ثلاث فئات؛ من بينهم المتهمون المخلى سبيلهم. ممثل النيابة العامة العسكرية القاضي هاني الحجار تلا مرافعته، معرباً عن الرضى عن المسار القضائي الذي سلكته القضية. وأكد أن الهدف إحقاق العدالة ومعاقبة قتلة جنود الجيش اللبناني وضباطه.

حضّر المحامي محمد المراد أوراقه للمرافعة باسم المحامين. لكن زملاءه رفضوا أمام الحضور وهيئة المحكمة أن يتحدث باسمهم لأنه لم يطلعهم على فحوى مرافعته. امتثل المراد للطلب وشرع بالدفاع عن أول الموقوفين، علي أرناؤوط. بعد ساعة من الكلام، خلص إلى أن «الولد لو بار بيطلع تلتينو للخال»، وهو ما ينطبق على أرناؤوط، ابن شقيقة فضل شاكر. المراد اعتبر أن الاعترافات الأولية التي استندت إلى التحقيقات لدى استخبارات الجيش «باطلة ومخالفة للقانون الذي لا يشمل عناصر المخابرات من ضمن الضابطة العدلية التي تستوجب الموقوفين». وكلاء الدفاع توافقوا على أن معظم المتهمين «كانوا يظنون أن الاشتباك يوم المعركة كان مع سرايا المقاومة، لا مع الجيش، ولما عرفوا الحقيقة انسحبوا». وإذا كان الهدف من المحاكمة معاقبة قتلة الجنود، كما قال الحجار، فإن أياً من المتهمين في استجواباتهم لم يعترف أو يحدد من قتلهم، باستثناء علاء المغربي الذي قال إن أمجد الأسير هو من قتل مسؤول الحاجز النقيب سامر طنوس.

أهالي بعض الموقوفين والمتوارين عن الأنظار استبقوا جلسة أمس، وزاروا النائبة بهية الحريري بعيداً عن الإعلام. مصادر مواكبة للقاء نقلت عن الحريري وعودها للأهالي بأنها ستسعى لتأخير إصدار الأحكام، وستجهد لأن تكون مخففة. يشيع البعض بأن نائبة صيدا تخشى ردود الفعل السلبية ضدها في المدينة على الأحكام التي ستصدر بحق الصيداويين من جماعة الأسير. خشية تبدو في محلها نظراً إلى الحملة التي تطاولها على مواقع التواصل الاجتماعي القريبة من الأسيريين. بالتزامن مع جلسة أمس، نشرت صفحة «أخبار صيدا» صوراً للحريري مع قائد الجيش ومسؤول فرع استخباراته في الجنوب مذيلة بعبارة «هنيئاً لك الجنة»!

النائبة الحريري تعد أهالي الموقوفين بأحكام مخففة!

حملة اسيرية على مواقع التواصل الاجتماعي ضد الحريري (هيثم الموسوي)

في المقابل، قصد حوالى 30 مطلوباً من جماعة فضل شاكر متوارين في عين الحلوة والتعمير، مسؤول تيار المستقبل في حي التعمير أحمد حجازي المقرب من الحريري. وأعلنوا «استعدادهم لتسليم أنفسهم للجيش وخضوعهم للمحاكمة مهما كان عدد سنوات السجن، بشرط حصولهم على ضمانات بعدم التعرض لهم بالضرب والتعذيب» بحسب مصادر مواكبة. فيما هناك فئة من المطلوبين فضلت تأمين ممر لها للسفر إلى تركيا. دافع هؤلاء هو الخوف على أنفسهم من أن يذهبوا «فرق عملة» أو يتعرضوا للقتل بعد تورط أحدهم، أبو مصعب بركات، مرافق شاكر سابقاً وأسيري حالياً، بإطلاق النار على عنصر في «عصبة الأنصار». لكن، ماذا يفضل «المستقبل»؟ تقول المصادر إن التيار «يفضل بقاءهم جميعاً حيث هم خوفاً من اعترافاتهم التي قد تفضح تورط كوادر فيه بدعم حركة الأسير».

يمية

ضغط تكتل التغيير والاصلاح في ملف التعيينات وصلاحيات رئيس الجمهورية، وضغط القيادات السنية في شأن صلاحيات رئيس الحكومة، وضغط الذين يريدون بأي ثمن بقاء الحكومة. وتمثل التهدئة بذلك مخرجاً فعالاً أكثر في المرحلة التي تسبق الاستقالة، إذا ما كان مطلوباً في لحظة تطور التصعيد الاقليمي القيام بها.

ليس سلام وحده من يرغب في التهدئة. جميع الذي تجاوبوا معها، بناءً على اتصالات إقليمية ودولية، يريدون استعادة الانفاس، لا سيما، وبحسب أحد السياسيين، أن الادارات الدولية كلها تدخل في عطلة صيفية طويلة، لا مكان فيها للأزمات الكبيرة، فكم بالحري بأزمات لبنان التي لا تنتهي. فحركة النائب وليد جنبلاط، سواء بالنسبة الى مشكلة التعيينات أو محاولته إرجاء مجلس الوزراء الاخير كي لا ينفجر، تظهر مدى الرغبة التي يعكسها بوصفه مؤشراً لخطورة الازمات، بتجميد الوضع الداخلي، ريثما تنجلي الاوضاع الاقليمية عن نتائج أكثر وضوحاً بعد الاتفاق النووي. وخشية جنبلاط، وحياد الرئيس نبيه بري في الفترة الاخيرة، عكسا مستلزمات التهدئة التي يتريث عون في قلب الطاولة عليها. فهو لا يزال يصرّ على مطالبه، ويستمع الى كل العروض التي تقدم اليه، لكنه يبقي الباب مغلقاً أمام أي حل لا يقترن بتعيين قائد جديد للجيش. ما عدا ذلك، سيتجاوب مع التهدئة الحكومية الظرفية، من دون أن يتخلى عن مطالبه بالتوافق الحكومي وبالشراكة الكاملة، الى أن يقرر أن الوقت حان مجدداً كي يضع معارضيه أمام مسؤولياتهم، إلا إذا قرر طرف ما مواجهته مجدداً بخطوة تصعيدية.

بهدوء

القضية الكردية: العرب هم الحلفاء الممكنون

ناهض حتر

أعلنت حكومة رجب أردوغان أنها تقصف أكراد «ها»، لا الأكراد السوريين. وهي تقصفهم بموافقة أكراد العراق (جناح البرزاني)؛ فهي، إذاً، تقدم نفسها، بوقاحة، كصديقة للأكراد خارج حدودها، بينما أكراد «ها» إرهابيون، رغم أن مطالبهم لا تذكر بالمقارنة مع وضع كردستان العراق، شبه الانفصالي، ووضع أكراد سوريا، الحالمين بالوضع نفسه، حتى لو كان هذا المشروع بلا أساس جغرافي أو قومي أو أخلاقي؛ ذلك أن أكراد سوريا، في معظمهم، مهاجرون من تركيا (عقب قمع ثورة الشيخ سعيد بيران 1925، وتالياً بسبب الصراع مع الجيش التركي). والتجمعات الكردية في سوريا (في الحسكة وعفرين وعين العرب)، منفصلة عن بعضها بعضاً، بمسافات وأقوام. وكان مطلب تلك التجمعات، هو الحصول على الجنسية السورية. وقد تمت الاستجابة لهذا المطلب منذ العام 2011.

المقاتلون الأكراد في تركيا وسوريا، ينتمون إلى التيار السياسي نفسه، أي حزب العمال الكردستاني التركي بزعامة عبدالله أوجلان؛ ومنه تتفرّع ثلاثة أحزاب هي حزب الاتحاد الديموقراطي السوري، وحزب الحياة الحرة الإيراني وحزب الحل الديمقراطي العراقي.

يسيطر حزب العمال على الفضاء السياسي الكردي في تركيا. وهو عمود حزب الشعوب الديموقراطي، الفائز بثمانين مقعدا في البرلمان التركي. وهو ظهير «وحدات حماية الشعب» المقاتلة في شمالي سوريا، حيث حققت انجازات ملموسة في مواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي المرتبط بالإخوان المسلمين الحاكمين في أنقرة.

كان أردوغان يراهن على «داعش» لتحطيم المقاومة الكردية، ابتداءً من عين العرب ـ كوباني، لكن ما حدث، ميدانياً، هو العكس؛ فقد تمكنت «الوحدات» من هزيمة الدواعش، والتمدد، بدعم أميركي، خارج حدود التجمعات الكردية. هل توهّم قادة « الاتحاد الديموقراطي» أن بإمكانهم إنشاء كيان متصل، يضم قوميات مختلفة، بمحاذاة الحدود السورية ـ التركية؟ يبدو أن ذلك الوهم قد سيطر، بحيث وضع أكراد سوريا، أنفسهم، في حالة تناقض مع العشائر العربية في الجزيرة الفراتية، ومع دمشق التي هضمت مشروع الإدارة الذاتية في ثلاثة تجمعات منفصلة، ولكنها لا تقبل، بالطبع، بدويلة كردية موازية.

في الخندق المضاد، أصبحت تلك الدويلة المحتملة تشكّل تهديدا حاضرا وبعيد المدى، لأنقرة. والأخيرة وجدت نفسها أمام خيارين، إما أن تسمح بتمدد كردي سوري سيشكل قاعدة معادية، وإما التخلّي عن الحليف الداعشي، ولو سياسياً، والانخراط في التحالف الأميركي ضد الإرهاب، بما يسمح للجيش التركي، الحصول على غطاء سياسي لضرب مقاتلي حزب العمال، وضرب أنصارهم من «وحدات حماية الشعب»، وطردها من «المنطقة الآمنة،» لصالح تنظيم «داعش؛» فلا توجد في المنطقة، في واقع الحال، قوة سواها تملأ الفراغ. تقليدياً، يطيش الكرد على شبر ماء؛ يظنون أن الدولة مكسب يأتي بمصادفات دولية واقليمية، مصادفات ينبغي اغتنامها من دون حسابات استراتيجية؛ طيشٌ جذّره نجاح كردستان العراق بالحكم الذاتي شبه الإنفصالي. لكن هذا النجاح نفسه، مؤقت ومرهون باستمرار النزاع السني ـ الشيعي لدى عرب العراق؛ غير أن هذا النزاع، سيزول في النهاية. وربما كان من عوامل زواله، وحدة المصالح العربية العراقية في مواجهة الانفصال والتمدد الكرديين.

لم يسر حزب العمال الكردستاني وراء مبادئه الكفاحية المعلَن عنها؛ تراجع عن هدف بناء الدولة الكردية، لصالح عملية سياسية، مديدة وسطحية، مع سلطة الإخوان المسلمين؛ منح الحزب، وبطله أوجلان، رجب أردوغان فترة سلام وثقلا انتخابيا ساهما في توطيد حكمه، إلا أنه حالما استرجع أكراد تركيا، القسم الأساسي من أصواتهم، من صندوق الإخوان المسلمين، إلى صندوق حزب الشعوب (التحالف الكردي ـ اليساري)، حتى أوقفت أنقرة «العملية السلمية»، وبدأت الحرب.

هل تفضي هذه التطورات إلى وأد وهم السلام مع الإخوان المسلمين في تركيا، ووهم الانفصال، بحماية أميركية، عن دمشق، أم أن الأكراد أصبحوا مدمنين على الوقوع في حبائل الخديعة؟

كرديا، الفرصة، الآن، مواتية للمقاومة المسلحة؛ فحكومة أردوغان عرجاء بلا أغلبية برلمانية ـ ولم يعد ممكنا استعادتها ـ والداخل التركي منشق على نفسه بصدد السياسات الخارجية ومصير العلمانية، وأنقرة مشتبكة مع دمشق (وإلى حد كبير مع بغداد) في حالة عداء عميقة، ووحدات حماية الشعب تمتلك شرعية القتال ضد الإرهاب. وفوق ذلك كله، يأتي تهديد تنظيم « داعش»، المنتشر والمتجذّر تركيّاً، والذي غدا ينظر إلى أردوغان كخائن.

يتطلب الموقف، اليوم، الذهاب نحو صوغ استراتيجية كردية تحدّد العدوّ، وتكسب الحلفاء. العدو هو تركيا المتمسكة برفض منح أي حقوق قومية للأكراد، وتصر على مطاردتهم بالنار، بينما يوجد قبول سياسي عراقي ـ سوري، بتسوية الوضع الكردي بصورة ودية؛ فالكيان الكردي منصوص عليه في الدستور العراقي، في حين توافق القيادة السورية ـ وفقا لتصريحات وزير الخارجية، وليد المعلم ـ على صيغة الإدارة الذاتية، في إطار وحدة أراضي الجمهورية وسيادتها.

بغداد ودمشق، هما الحليفتان الممكنتان للمشروع التحرري الكردي. وإذا كان حزب العمال، هو طليعة ذلك المشروع؛ فالمطلوب منه أن يبلور سياسات كردية جديدة، حيال العراق، تتمحور حول رفض سياسات الانفصال والتوسّع وإيذاء المصالح العراقية؛ وحيال سوريا، بانتقال حزب الاتحاد الديموقراطي من التنسيق الميداني، المشوب بالتوتر مع الجيش السوري، إلى الاندراج، سياسيا وميدانيا، في تحالف متين، ودّي، واضح، سليم النوايا، مع دمشق.

تقرير

باسيل مع «هيئة المتن»: طمأنة القلقين من النظام الداخلي

رلى إبراهيم

بعد أسبوع على لقاء النائب آلان عون بالتيار الوطني الحر في المتن الشمالي، نظم وزير الخارجية جبران باسيل لقاءً مع القضاء نفسه، في إطار المعركة الانتخابية على رئاسة التيار الوطني الحر. كان لا بدّ من دخول المتن عبر بلدة ضبية، أكبر هيئات القضاء وبوابته من الناحية الكسروانية، فجرى اللقاء في صالة كبيرة قرب فندق لو رويال. علماً أن اللقاء أُرجئ مرتين قبل أن يبلغ باسيل هيئة القضاء بالموعد قبيل 24 ساعة، ما دفع الهيئة ومرشحها عن المقعد الكاثوليكي جورج عبود إلى مضاعفة عملهما لحشد العدد الأكبر من الملتزمين.

عند الثامنة ليلاً، لبّى أكثر من 160 منتسباً إلى التيار من بلدة ضبية الدعوة، ما يعدّ إنجازاً استثنائياً في مدة قصيرة، لكون البلدة تعدّ 270 بطاقة حزبية (نحو 10% من مجموع بطاقات القضاء البالغة 2400 بطاقة). وأكّدت مصادر الهيئة أن «العشرات لم يتمكنوا من الحضور، لكونهم يعملون في مجمعات سياحية كبيرة تفرض عليهم دوامات عمل ليلية»، فيما حضر منسقو عدد كبير من بلدات الجوار كأنطلياس ومزرعة يشوع والمنصورية وسن الفيل وبرمانا وبرج حمود وعينطورة والمتين وبيت شباب وبصاليم وجل الديب وبسكنتا وضهور الشوير. وبدا لافتاً حضور باسيل بمرافقة مستشاره سيزار أبي خليل فقط من دون مدير الماكينة الانتخابية في التيار ومدير ماكينته في المعركة الحالية منصور فاضل.

افتتحت حلقة النقاش بالحديث عن النفايات، فأشار وزير الخارجية إلى الخطة البديلة التي حاول البعض إمرارها نتيجة اعتراض أهالي خلدة على طمرها لديهم، وتتلخص بإرسال «الزبالة» إلى المتن وكسروان، على اعتبار أن «المسيحيين هم الحلقة الأضعف وسيرضخون للأمر الواقع». وهذا ما قاد باسيل إلى التوسع في الكلام عن حقوق المسيحيين، مشيراً إلى ضرورة «المطالبة بحقنا بمختلف الطرق، ولا سيما عبر الشارع. لذلك عليكم أن تكونوا جاهزين دائماً لمواكبتنا في تحركاتنا». وعاد النقاش سريعاً إلى حلقته الضيقة عند سؤال أحدهم عن الخدمات التي قدمها التيار، فذكر باسيل إنجازاً غير مكتمل، هو سدّ كنعان، لافتاً إلى أن الأموال اللازمة له لا تزال عالقة بسبب الظلم اللاحق بالوزراء نتيجة تحكم المديرين العامين بالشاردة والواردة، فقال: «نحن طارئون على الحكم، ونحاول أن ندخل إليه بروية». وأشار إلى امتناع وزارة الأشغال العامة والنقل عن «إعطائنا حبّة زفت لمناطق المتن الشمالي وكسروان، ما سبّب خلافاً كبيراً في مجلس الوزراء لم يبلغ سكة الحل حتى الساعة». وفي ما خص وزارة الخارجية، أعلن باسيل خبر انتماء 60% من المعينين حديثاً إلى الطائفة المسيحية.

وبما أن هدف الزيارة هو انتخابات التيار، استغلّ الحاضرون المناسبة للسؤال عن النظام الداخلي، ولا سيما ولاية الرئيس، معربين عن امتعاضهم من التعديل الذي طرأ عليها، حيث باتت غير محددة الأجل، فردّ باسيل بأن «اللبنانيين يتعلقون بالشخص ولا ضير إذا كان هذا الشخص ناجحاً في فترة حكمه بإعادة ترشحه مرة أخرى». وأضاف أن المهمة تقع لاحقاً على الناخبين، «فإما أن يعيدوا انتخابه وإما لا»، من دون أن يتطرق إلى صلاحيات الرئيس في تعيين كل الهيئات، وبالتالي قدرته على التحكم بمسار الانتخابات. وأكد أن الرئيس والإدارة سيعمدان إلى تقويم أداء الهيئة والمسؤولين خلال سنة من عملهم، وبناءً على ذلك إما يستمرون في مناصبهم أو يقالون. وطمأن من يهمه الأمر أن المنتسبين إلى التيار وحدهم يستطيعون الترشح للانتخابات النيابية، غامزاً من قناة القلقين من اختيار رجال الأعمال على حسابهم.

وكان لافتاً حرص أهالي ضبية على الظهور كمجموعة واحدة، وهو ما يُعَدّ بمثابة رسالة إلى كل من يعتقد بأن الأصوات لا تستقطب بمجهود الهيئات والمرشحين والنواب، بل فقط بسبب لافتة التيار، مفادها: «خزان المتن الرئيسي، أي ساحله، ممسوك جيداً ومتكاتف كما جرده، وعدد منتسبي ضيعة واحدة منه يتخطى أعداد منتسبي قضاء كامل. والأهم، ليس الزائر من يتابع وضعه يومياً ويحتك بالأهالي وهمومهم، بل أعضاء الهيئة وفعاليات البلدات فقط. بالتالي هم وحدهم يقررون أين تصبّ هذه الأصوات ولمن».

المنتسبون إلى التيار وحدهم يستطيعون الترشح للانتخابات النيابية (هيثم الموسوي)

تحقيق

النفايات في الكرنتينا: السمك والرغيف

أزيلت النفايات، أمس، من معظم شوارع العاصمة. الإعلان عن «وُجهة» هذه النفايات اقتصر على منطقة الكرنتينا، كـ«ملاذ» لنفايات بيروت الإدارية، فيما توزعت نفايات الضاحية بين «مطمر» «الكوستا برافا»، ومنطقة الرمل العالي، على طريق المطار. يُجمع المعنيون على الصيغة المؤقتة لهذا الحل «إلى حين إقرار خطة واضحة للنفايات». إلا أن هذه «الحلول» ستؤدي حتماً إلى تفاقم الأزمة، لا إلى حلّها في ظل عجز الأماكن عن استيعابها، إذ يتخوّف البعض من استحداث مطامر ومحارق عشوائية وعبثية

صفقة عين دارة: مطامر بحجة الكسارات

فاتن الحاج

يواصل أهالي عين دارة قطع طريق الكسارات بالسواتر الترابية وآليات البلدية منذ ليل الثلاثاء الماضي، احتجاجاً على قرار نقل النفايات إلى مواقع الكسارات وطمرها في أعلى نقطة، حيث تتجمّع الثلوج والسيول التي تغذي ينابيع مياه الشفة.

«التصعيد مستمر وسنكون بالمرصاد لمنع دخول كيس زبالة واحد ولو على دمنا»، يقول عضو البلدية أسعد حداد. ويتحدث عن مساومة مع أصحاب الكسارات، إذ أبلغهم قائد فصيلة قوى الأمن الداخلي في المنطقة، بحسب حداد، ما يأتي: «إما أن تستقبلوا النفايات أو نقفل الكسارات». حداد يدرج ما يحصل في إطار الحرتقة الداخلية «لكون القرار جامعاً في عين دارة وموقف أصحاب الكسارات لا يختلف عن موقفنا». هو لا يستبعد إمكان فتح الطريق في وقت قريب «كي لا نقطع أرزاق الناس، وخصوصاً إذا علمنا من اللجنة الوزارية بأن القرار مؤجل». ويشير إلى أنه سيُعقد اجتماع لبحث هذه المسألة.

الناشط البيئي حافظ يحيى بدا مقتنعاً بأن صفقة المطمر قد تمت، وقد قبض ثمنها كل من رئيس البلدية سامي حداد والمختارين مسعود بدر وطوني بدر، مجهضين بذلك التحرك العفوي للمجتمع المحلي. ويقول يحيى إن «هؤلاء أنفسهم الذين يمررون الصفقة اليوم متورطون بمشاريع سابقة، ولا سيما الكسارات والمرامل ونقل جبالات الاسمنت من زحلة إلى عين دارة، وعندما حذرناهم يومها من مطامر محتملة للنفايات هددونا بالقتل». أما عقد المؤتمرات الصحافية لرفض المطمر فليس سوى مسرحية سمجة، كما يقول يحيى، على قاعدة «كلما ارتفع الصوت كان السعر أفضل».

وكان رئيس البلدية قد قال في مؤتمره الصحافي إنّ «المجلس البلدي يرفض وجود أي شكل من أشكال المطامر أو مصانع معالجة النفايات في نطاق البلدة العقاري وأيضاً المناطق المحيطة بالبلدة، وقد قرر اتخاذ جميع الخطوات اللازمة والضرورية». وردّ على كلام وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بأن «من تحمّل الكسارات لا يمكنه أن يعترض على المطامر»، بالقول: «لسنا نحن من أحضرنا الكسارات الى ضهر البيدر، ولسنا نحن من يحميها، نحن أخذنا أكثر من قرار في البلدية بإقفال الكسارات، وتحملناها غصباً عنّا. أما النفايات فلن نقبل بها مهما كانت الظروف».

هديل فرفور

على مقربة من المدخل الرئيسي لسوق السمك المركزي في منطقة الكرنتينا، وعلى بُعد أمتار قليلة من مطاحن «بقاليان» التي تنتج بين 35 و40 بالمئة من حاجة لبنان الى الدقيق المستعمل في صناعة الخبز العربي (وفق ما تقول الشركة)، سيتم وضع جزء كبير من نفايات بيروت الإدارية. يقول محافظ مدينة بيروت، القاضي زياد شبيب في حديث إلى «الأخبار»، «إن الكرنتينا ليست المكان الوحيد الذي سيتم وضع النفايات فيه، بل هناك خمسة إلى ستة أمكنة في بيروت سيتم توزيع النفايات عليها». لم يُعلن شبيب أسماء هذه الأماكن «لأنه لا داعي للتهويل على الناس»، فيما أثارت بعض المصادر المطّلعة وجود مقترح لعقار قرب حرج بيروت، سيستخدم في حال نفاد سعة تخزين هذه الأماكن.

يصرّ شبيب على أن المكان الذي خُصِّص لوضع النفايات في منطقة الكرنتينا «ليس مكبّاً عشوائياً للنفايات، هو مكان لوضع النفايات الموضبة من قبل شركة سوكلين، تمهيداً لطمرها أو معالجتها»، لافتاً الى أن هذه النفايات سيتم وضعها «مكان موقف الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت». من جهته، يقول رئيس نقابة مالكي الشاحنات العمومية، نعيم صوايا، إن الموقف تابع للبلدية، وإنهم أخبروا منذ أيام بضرورة إخلائه. والموقف هو عبارة عن «بورة» قديمة تبلغ مساحتها حوالى 20 ألف متر، «كانت مكباً للنفايات قبل أن يلجأ أصحاب الشاحنات منذ نحو 8 أشهر الى تنظيفها واعتمادها كموقف لهم». ويلفت صوايا الى أن أصحاب الشاحنات «تركوا الموقف، لكنهم بانتظار البديل، مشيراً الى «وعد تلقوه من وزير الداخلية نهاد المشنوق ومن المحافظ شبيب يقضي بإعطائهم عقاراً آخر «تابعاً لإدارة المرفأ يتسلّمه حالياً المتعهّد عبد الرحمن حورية». ويلمّح صوايا الى تهديد باقتحام هذه المساحة وأخذها من قبل أصحاب الشاحنات «إذا لم يسلّمونا إياها»، يوم الاثنين المقبل.

وإذا كانت مصلحة أصحاب الشاحنات تتوقف على إيجاد البديل للموقف فقط «ذلك أن ضرر النفايات علينا يعد محدوداً»، وفق ما يقول صوايا، فإن الضرر الكبير يقع على عاتق أصحاب البسطات في سوق السمك المركزي، إذ يقع الموقف على مقربة من المدخل الرئيسي للسوق، من هنا يأتي اللقاء الذي ستعقده نقابة باعة الأسماك ونقابة أصحاب الشاحنات العمومية في المرفأ وإدارة سوق السمك المركزي، «للتشاور في الخطوات التي يمكن اعتمادها لتفادي تداعيات هذا الأمر»، وفق ما يقول رئيس نقابة باعة الأسماك عبدالله غزال. هذا الأمر دفع وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور الى الإعلان، أمس، عن «إقفال سوق السمك المركزي الى حين الانتهاء من أزمة النفايات»، وهي خطوة تطرح تساؤلاً حول الآلية المعتمدة لإيجاد بديل من السوق المركزي.

لا يتوقف الأمر على المصدر الرئيسي للسمك في لبنان، بل يشمل تأثيره على مطاحن «بقاليان»، التي تبعد أمتاراً قليلة عن الموقف، وعلمت «الأخبار» أن مندوبين في وزارة الصحة قصدوا المطاحن، أمس، «لأخذ عينات من الدقيق والتأكد من سلامة مواصفاتها».

إدارة المطاحن كانت قد أعلنت، منذ أيام، عزمها على «الإقفال والتوقف عن العمل بعد اتخاذ قرار بتجميع النفايات في أرض ملاصقة للمطحنة، ما يلحق الضرر البالغ بهذه المطحنة

اضافة الى الكرنتينا هناك خمسة إلى ستة أمكنة أخرى (مروان طحطح)

تقرير

درباس يعطّل العدالة: توقيف انتقامي لطارق الملاح وف

واصل ناشطون وناشطات تحرّكاتهم أمس أمام قصر العدل، احتجاجاً على التدخل في القضاء وتوريطه في ممارسات انتقامية، وللمطالبة بتحرير طارق الملاح ورفاقه فوراً. فيما ختم فرع المعلومات التحقيق مع المعتقلين وأفرج عن اثنين منهم ليل أول من أمس، لتُستكمل المهزلة بادعاء النائب العام الاستئنافي القاضي زياد ابو حيدر، على المعتقلين الباقيين بتهم «التحقير، الذم، التظاهر والهدم والتخريب»

حسين مهدي

قضاة وجهاز أمني رضخوا لضغوط وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ومارسوا «الانتقام المقنع». هذا ما يحصل في قضية اعتقال طارق الملاح ورفاقه منذ الأربعاء الماضي، بسبب مشاركتهم في تظاهرة احتجاجية ضد فساد مسؤولي الدولة في ملف إدارة النفايات، وقيامهم بالتعبير عن غضبهم من طمر اللبنانيين بالزبالة عبر إلقاء بعض منها على سيارة درباس. فبعد أكثر من 48 ساعة من التحقيق مع طارق الملاح ورفاقه، أطلق فرع المعلومات في وقت متأخر من ليل الأربعاء سراح الموقوفين بلال علّاو وإيهاب يزبك، فيما أودع طارق الملاح وفراس بو زين الدين قصر العدل أمس، بعد إحالتهما على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، حيث ادعى النائب العام الاستئنافي القاضي زياد حيدر عليهما بتهم «التحقير، الذم، التظاهر والهدم والتخريب»، علماً بأن «التظاهر» لم يعد «جريمة» يعاقب عليها القانون بسبب تناقضها مع الدستور.

المفارقة التي انكشفت في هذا المسلسل الخطير أن درباس لم يدّع أمام القضاء على الملاح أو أي من المتظاهرين، بل أوعز إلى سائقه بالادعاء، نيابة عن درباس، أمام القضاء ضد الملاح وزين الدين، وهذا لا يمكن إيجاد أي تبرير قانوني له سوى الإمعان في سياسة التدخل بالقضاء وتوظيفه ضد العدالة! الوكيل القانوني للملاح المحامي نزار صاغية، قال إن أولويته الآن أن يُفرَج عن المعتقلين، وهو تقدم بطلب لذلك، إذ إن التهم الموجهة إلى المعتقلين لا تتخطى عقوبتها السنة، وبالتالي لا مسوّغ قانونياً لأي نوع من التوقيف الاحتياطي، بحسب المادة 106 من أصول المحاكمات الجزائية. إلا أن القاضي حيدر أصرّ على مواصلة الاعتقال، متذرعاً بعدم قدرة المدّعي على الرد على طلب إخلاء السبيل. إذ قضت المسرحية أن يدون سائق درباس عنوان منزل درباس عنواناً له، مع رقم هاتفه، أي هاتف درباس نفسه. ولدى محاولة المحامي صاغية تبليغ المدّعي، أي السائق، قيل له إنه في طرابلس، وإنه لن يكون قادراً على التبلّغ قبل نهار الاثنين عندما يعود إلى عمله في وزارة الشؤون. لذا قد يبقى الملاح وبو زين الدين موقوفين حتى بداية الأسبوع، علماً أنه جرى تحويلهما إلى القاضي المنفرد الجزائي الذي حدد جلسة في 4 آب للاستماع إلى أقوالهم.

يلخّص صاغية، وهو المدير التنفيذي لجمعية المفكرة القانونية، ما يجري اليوم بأنه تعطيل للعدالة، «تهرب السائق من التبليغ، وادعاء درباس عبر سائقه على الموقوفين، والتدخل في عمل القضاء، مخالفة القوانين عبر ممارسات تعسفية كمنع الملاح من التواصل مع محاميه وغيرها من الأمور، لا يمكن إلا أن ينصف في هذه الخانة». ويشير صاغية إلى تهمة «التظاهر» بالتحديد، إذ إن هذه المادة القانونية أثارت جدلاً واسعاً في التسعينيات، ولم تطبق من حينها لما تشكله من انتهاك لحرية التظاهر والتعبير.

لا تنحصر القضية في هذه الجوانب، بل إن رواية بلال علاو وإيهاب يزبك لـ«الأخبار» عمّا تعرضا له خلال التحقيق من انتهاكات، يعيد طرح قضية التعذيب والمسّ بالكرامة، إذ طُلب منهم التعري معاً لتفتيشهم، فضلاً عن تلقيهم السباب والشتم أثناء التحقيق. كذلك طالب أحد الموقوفين المصابين بالربو بنقله من غرفة الاحتجاز المليئة بالروائح الكريهة، «ريحة الغرفة صنّة وما في هوا» يقول الموقوف، إلا أن طلبه رفض مرفقاً بعبارات من نوع «خليك انقبر هون».

أسئلة التحقيق كانت متركزة أساساً على محاولة توريط الملاح وتلبيسه تهمة، عبر الأسئلة المتكررة عن صلة الموقوفين بالملاح، مصرين على معرفة «قائد» الحراك، في محاولة للوصول إلى استنتاج مفاده بأن الملاح هو من تعمّد ونظّم الاعتداء على سيارة الوزير (علماً أنها قد مرّت صدفة في المكان). وقد وصل الأمر بالمحققين

مهددان

التي تنتج بين 35 و40 بالمئة من حاجة لبنان الى الدقيق المستعمل في صناعة الخبز العربي». حينها، ناشدت المسؤولين «وقف عملية تجميع النفايات حرصاً على صحة وسلامة المواطنين». إلا أن شبيب كان قد قال في حديث إلى «السفير»، إنه «لن يأخذ في الاعتبار أي احتجاج من أي نوع كان وممن أتى، لأننا اليوم في مرحلة طوارئ. وعلى الناس أن يُدركوا أن إزالة النفايات من الشوارع باتت أمراً داهماً. ومن لديه أي اعتراض فليتقدّم به أمام مجلس شورى الدولة».

هناك مقترح لعقار قرب حرج بيروت سيستخدم في حال نفاد سعة التخزين

تقول مصادر في بلدية بيروت إنه يجري جمع نفايات بيروت الإدارية «بطريقة التوضيب والتكديس ووضعها بصورة مؤقتة. تصرّ المصادر على «الصيغة المؤقتة» لهذا الوضع، «ذلك أن المخطط التوجيهي للمنطقة لا يمكن أن يستوعب مشهد نفايات متكدّسة»، مشيرة الى «التصوّر العصري لمدخل بيروت الشمالي الذي يتضمن بنى تحتية متطورة ومخططاً يليق بالواجهة البحرية للمدينة.

بخلاف حديث بلدية بيروت عن توضيب «مرتّب» للنفايات، فإن الجهات المعنية في المنطقة تؤكد أنه يتم رمي النفايات «بصيغته العشوائية على ضفة نهر بيروت»، إضافة الى وضعها «في أماكن مبعثرة». يقول شبيب في هذا الصدد إن «هناك مبادرات فردية قامت بها بعض الجهات تمثلت برمي النفايات بطريقة فردية وغير منظمة». ماذا عن مشهد النفايات العشوائي الذي يوثقه أهل المنطقة؟ يجيب شبيب بأن «شركة سوكلين لم توضب الدفعة الأولى من النفايات بالطريقة المطلوبة»، لافتاً الى «أنه طلب من سوكلين توضيب النفايات بشكل مناسب، وبالتالي فإن أي دفعة جديدة ستكون موضبة».

هذا على صعيد بيروت الإدارية، فماذا عن بقية النفايات في العاصمة؟ تفيد المعطيات بأن النفايات التي تجمعها شركة «سوكلين»، توضع غالبيتها في منطقة «الكوستا برافا». «أكثر من 70% من النفايات التي يتم لمّها من الضاحية تذهب الى هناك»، تقول مصادر بلدية في الضاحية الجنوبية لـ«الأخبار». ينفي رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا هذا الأمر، ويكتفي بالقول «الأمر في عهدة سوكلين، لا نعرف أين تذهب بها، إلا أن الحديث عن طمرها في منطقة الكوستا غير صحيح». تقول المصادر نفسها في هذا الصدد إن «القسم الذي لا يُطمر في منطقة الكوستا يوضع في منطقة الرمل العالي، أي طريق المطار».

«الأخبار» حاولت التواصل مع وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، لتوضيح موقف الوزارة من هذا الأمر، على اعتبار أن «عقار الكوستا برافا يتبع للوزارة»، وفق ما قالت مصادر «الكوستا» التي لفتت الى أن «الوزير زعيتر قال إنه لن يقبل بطمر النفايات»، وهو أمر يناقض المعطيات الواقعية المصورة، إلا أن زعيتر لم يرد على الاتصالات المتكررة.

تقرير

أزمة كهرباء: تهديد مناوب بالقتل في محطة عرمون

إيفا الشوفي

أزمة جديدة أُضيفت إلى النفايات المرميّة في الشوارع، فقد بدأ اللبنانيون يلمسون في الأيام الماضية زيادة في تقنين الكهرباء عن المعدلات المعتادة في ظل موجة الحر المسيطرة. الأمر الخطير هو أنّ التوترات الناجمة عن انقطاع الكهرباء وصلت الى حد اقتحام محطة عرمون وتهديد الموظف فيها بالقتل ما لم يعد التيار الكهربائي الى منطقة عرمون، ما يؤكّد أن الانفلات الأمني وصل الى درجات متقدّمة بعدما أثبتت الأحداث المتلاحقة أنّ الدولة فقدت سلطتها على أراضيها.

السبب الرئيسي لهذا الانقطاع هو نقص في الإنتاج جرّاء عدد من الأعطال وأعمال الصيانة، إذ يحتاج البلد الى 3000 ميغاواط صيفاً بسبب ارتفاع الحرارة وعدد المقيمين، إلا أنّ المتاح حالياً عبر جميع مصادر الكهرباء، بما فيها البواخر والإنتاج المائي ومعملا صور وبعلبك، يبلغ 1500 ميغاواط فقط، أي نصف الكمية المطلوبة، ما يرتّب تقنيناً قاسياً في بعض المناطق.

معمل الزهراني الذي يضم ثلاث مجموعات لإنتاج الكهرباء، يعمل اليوم بمجموعة واحدة، إذ تعطّلت المجموعة الأولى وتخضع المجموعة الثانية لعملية صيانة.

تشير مصادر الى أنّ المجموعة الأولى تحتاج الى نحو 10 أيام لإصلاحها، بينما تعاود المجموعة الثانية عملها السبت المقبل، ما سيؤدي الى خفض ساعات التقنين في الجنوب وفي بيروت. فوفق بيانات مؤسسة كهرباء لبنان، «تمّ عزل المحول 66/220 ك.ف. في محطة معمل الزهراني بدءاً من صباح الاثنين الفائت من أجل إجراء أعمال صيانة ضرورية على هذا المحوّل والخلايا التابعة له»، وكان من المتوقع أن يعاود العمل فيه نهار الأربعاء الفائت. إلا أنّه تبيّن أن أعمال الصيانة تحتاج الى وقت أطول، إذ «لاحظ مهندسو المؤسسة أن ثمة مشكلة فنية في عمل المجموعة» تتطلب صيانة ضرورية طارئة، «لأن عدم القيام بهذه الصيانة الطارئة قد يُلحق بالمجموعة أضراراً جسيمة، الأمر الذي ينعكس سلباً على التغذية بالتيار الكهربائي في جميع المناطق اللبنانية». وتؤكد المصادر أنّ عملية الصيانة انتهت، إلا أنّ المجموعة لن توضع على الشبكة حتى نهار السبت المقبل، ما يعني أن وضع الكهرباء سيبقى مأزوماً حتى نهار السبت، وتحديداً في مناطق الجنوب وبيروت، على أن تشهد هذه المناطق انخفاضاً في ساعات التقنين، بدءاً من السبت المقبل.

وأعلنت المؤسسة أنها تحاول قدر الإمكان التعويض عن النقص المستجد في الإنتاج من جراء أعمال الصيانة من خلال استمداد طاقة إضافية من الباخرتين التركيتين ووضع معمل بعلبك في الخدمة وزيادة الإنتاج المائي، إلا أن الفنيين يواجهون صعوبة تقنية في تغذية بيروت الإدارية من هذه الطاقة، ولا سيما المناطق التي تتغذى عبر شبكة الـ 220 ك.ف. بسبب عدم اكتمال وصلة المنصورية.

هذه المشكلة تتجدد كل صيف وتؤثر بشكل رئيسي على مناطق بيروت التي تتغذى بمعظمها عبر شبكة الـ 220 ك.ف. التابعة لمحطة عرمون ـ الحرش. فهذا الخط يستنفد صيفاً طاقته ولا يعود قادراً على مدّ بيروت بكمية الكهرباء اللازمة، وبالتالي يزداد التقنين في المناطق التابعة لمحطة عرمون ـ الحرش، فيصبح 5 ساعات في بعض مناطق بيروت الإدارية بدل 3 ساعات. وتؤكد المصادر أن لا حلّ لهذه المشكلة سوى بإنجاز وصلة المنصورية، إلا أنّ هناك اعتراضاً من أهالي المنطقة على إنجاز هذه الشبكة.

ونظراً إلى التقنين القاسي الذي تعانيه بعض المناطق، أقدم مسلحون على اقتحام محطة عرمون الرئيسية مرات عدّة على مدى يومين وطلبوا من المناوب إعادة التيار الكهربائي الى أحد المخارج. وعند الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، عاد أحدهم وهدّده بالقتل، ما اضطر المناوب الى مغادرة المحطة حفاظاً على سلامته. وعليه، بقيت المحطة حتى ليل أمس من دون مناوب، ما حال دون إجراء المداورة في التغذية الكهربائية في المناطق التي تتغذى منها، علماً بأن غياب المناوب ينطوي على مخاطر كبيرة، إذ يحدّ من القدرة على التحكم بالشبكة انطلاقاً من المحطة، الأمر الذي قد يتسبب بانفصال كامل مجموعات الإنتاج عن الشبكة، وبالتالي انقطاع التيار الكهربائي في جميع المناطق اللبنانية.

ـراس بو زين الدين

إلى القول للموقوفين إن «الوزير قد توفي نتيجة هذا الاعتداء، لذا عليكم الاعتراف بمن ورطكم».

اللافت في ثاني يوم من التحقيقات حضور كل من مرافق الوزير وسائق السيارة إلى فرع المعلومات ليتعرفا إلى الموقوفين. والملاحظة هنا تركيزهم على الملاح، حيث قال له المرافق: «يا شاطر شو بك خيفان هون»، فيما يقول له أحد عناصر الفرع: «شكلك مطول وقصتك عويصة»، خاصة أن الملاح قد منع من التواصل مع محاميه، فيما سمح لعلاو ويزبك بالتواصل مع أهاليهم.

قبل إطلاق سراحهما، أُجبر الموقوفان على توقيع أوراق لم يعرفا مضمونها. وتلفت المحامية نرمين سباعي إلى أن هذه الأوراق يمكن الطعن فيها، خاصة أنها وُقّعت تحت التخويف والإكراه. فيما يقول كل من يزبك وعلاو لـ«الأخبار» إن هذه الأوراق «يبلوها ويشربو ميتها»، وأعلنا استمرارهما في الاعتصام والنزول إلى الشارع، وقال الملاح لرفاقه حين اجتمع الأربعة في جلسة تحقيق واحدة: «ما تخافو الناس برّا كلها معنا».

الوزير درباس محامٍ، وهو يعلم أن سائقه لا يمكنه أن يدّعي نيابة عنه، إن لم يكن درباس قد طلب منه ذلك. إلا أن درباس استمر في ممارسة «الانتقام» من الملاح، وصرّح من السرايا الحكومية بأنه لم يدّع على أحد، وأن «لا وجود له في هذا الملف»، علماً أنه أعلن لـ«النهار» تقدمه بشكوى ضد الملاح شخصياً وآخرين كانوا في المكان، معلناً أنه مستمر بالدعوى و«ما حصل مصور في شريط فيديو، والمعتدون معروفون»، مضيفاً أنه «يعلم كيف يأخذ حقه بنفسه».

أكثر ما يثير السخرية هو تصريح درباس لأحد المواقع الإخبارية بأنه «لا يعرف الملاح شخصياً»، علماً بأن الأخير قد سبق أن لجأ إليه لينصفه في قضية اغتصابه في دار الأيتام الاسلامية لسنوات، ولحماية باقي الأطفال في الدار، ومن وقتها توالت أحداث كثيرة يبدو أنها راسخة في ذهن درباس الذي تعرف سريعاً إلى الملاح حين رشق سيارته بالنفايات.

يستمر درباس في إنكار حادثة الاغتصاب داخل الدار، رغم اعتراف الدار نفسها، إذ أدلت مديرة «بدائل» زينة علوش، عبر صفحتها على فايسبوك بحقائق جديدة. تروي أنه «عند أول ظهور علني للملاح استدعاه فريق عمل الوزير وقالوا له: هل تريد مالاً؟ كم تريد؟ 10 آلاف؟ بالنسبة إلى شاب مثل طارق مبلغ كهذا كبير جداً... لكن الملاح رفض، قائلاً: أريد حقي من الدار... حينها توجهنا برسائل رسمية للمدير العام لدار الأيتام الإسلامية ووزير الشؤون الاجتماعية للتعاون تقنياً لحل القضية بما يتضمن ذلك تعويضاً لطارق وإصلاح نوعية الرعاية، ولم نقابل إلا بالصمت. علماً بأن طارق يعاني من مشاكل صحية، إضافة إلى عدم تمكنه من متابعة دراسته كمعظم أطفال دار الأيتام الإسلامية بسبب تعرضه المتكرر للاغتصاب الذي دام 5 سنوات». بعد ذلك، تتابع علوش، توكّل المحامي نزار صاغية لمقاضاة الوزارة بصفتها الإشرافية على الدار، طالباً تعويضاً بمبلغ 200 مليون ليرة. «حينها جاءنا الرد الشهير بستر العورات والتلطي خلف الطائفة، وبعد فترة اتصل محامي الدار بطارق عارضاً عليه مبلغ 100 مليون ليرة كتسوية، على أن يقبضها بالسر ويتنازل عن القضية وأشياء أخرى. بعد مشاورات مطولة توافقنا مع طارق على أن يقبل التسوية، على أن تكون علنية، حينها رفض محامي الدار طلب طارق». تختم علوش ما أوردته على أنه «دليل حتمي على أن الوزير سقط في وحول ملف شائك فتخلى عن مسؤوليته كرئيس للمجلس الأعلى للطفولة حامي حقوق الأطفال، واختار الاحتماء بالطائفة ومؤسساتها العريقة، علماً بأن عرض التسوية هو إقرار بحصول الانتهاك وأن كل القوانين العالمية والمعايير الدولية تؤكد مسؤولية مؤسسة الرعاية حين حصول انتهاكات مثيلة. ونذكر أن طارق لم يكن الضحية الوحيدة، فبوحه شجع العديد من الضحايا على البوح، والأمر لا يقتصر على مؤسسة واحدة».

عند أول ظهور علني للملاح استدعاه فريق عمل الوزير وقالوا له: هل تريد مالاً؟ (هيفا البنا)

الملفّ النووي الإيراني بين الثابت والمتغيّر

جعفر محمّد حسين فضل الله *

منذ ما يقارب السنتين بدأت ملامح الحوار المباشر بين إيران والولايات المتحدة الأميركية في الملفّ النووي الإيراني، ليقفز بعدها إلى العلن، في تطوّر رآه كثيرون انعطافاً في الموقف المبدئي الذي تبنّته الجمهوريّة الإسلاميّة تجاه «الشيطان الأكبر».

وكأيّ موقفٍ تقفه الحركة الإسلاميّة، سواء كانت دولةً أو حزباً أو غير ذلك، لا بدّ من إرجاعه إلى أصوله النظريّة، بهدف التأكّد من وجود المبرّر الشرعي له، إضافة إلى تبيّن حدود هذا المبرّر حذراً من تجاوزه بفعل تعقيدات الواقع وضغوطه.

ويبدو أنّ الباب لمعالجة هذه المسألة هو السؤال التالي: هل مسألة العلاقة السلبيّة مع الولايات المتّحدة الأميركيّة هي، في الأصل، مسألة ثابتة أم متحرّكة؟ أو هي بين بين؟ والسؤال الّذي يطرح نفسه تالياً: هل يُمكن أن يؤمّن ذلك غطاءً لليونةٍ تجاه العدوّ الصّهيوني أيضاً، أو إعطاء شرعيّة للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، نظراً إلى كون احتضان «إسرائيل» يمثّل ثابتاً من ثوابت الاستراتيجيّة الأميركيّة تجاه المنطقة العربيّة والإسلاميّة؛ الأمر الّذي يعني أنّ الاتّفاق معها لا بدّ من أن تكون له صلة بهذا الثابت؟

ثبات قضيّة فلسطين إسلاميّاً

ربّما يحسُن البدء من حيثُ انتهى السؤال الأخير، لنقرّر بما لا يقبلُ الشكّ، أنّ الرفض لشرعيّة الكيان الصهيوني هي مسألة مرتبطة بالمبادئ الثابتة، والتي هي مبادئ تتّصل بالموقف من أصل وجود هذا الكيان؛ لأنّه كيانٌ قائمٌ على الغصب للأرض، والغاصبُ مُطالبٌ في الفقه الإسلامي بأن يردّ ما اغتصبَه مهما تقادم الزّمن؛ بل يكاد القرآن الكريم يثبّت استراتيجيّة إسلاميّة في تحرير بيت المقدس، وذلك قوله تعالى: «فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً» (سورة الإسراء، الآية 7). ولعلّ من نافل القول هنا، أنّ هذا المبدأ لا يدخل - تحت ظلّ التخاذل النفسي والجهادي - ضمن فقه الضّرورات التي تبيح المحظورات؛ لكون الكيان الصهيوني قائماً في بنيته على عقيدة استكباريّة توسّعيّة يقف على النقيض التامّ من الوجود الإسلاميّ؛ ما يعني أنّ القبول بشرعيّته هو أشبهُ ما يكون بالقول بشرعيّة ضرب الإسلام والكيان الإسلاميّ!

وقد يتساءلُ قائلٌ: أين تضعون التفاهمات الميدانيّة السياسيّة الّتي حصلت سابقاً، بين المقاومة في لبنان وفلسطين وبين العدوّ الصهيوني، كما حصل في تفاهمات 1993 و1996 في لبنان، و2008 و2012 في غزّة - فلسطين، وغيرها؟ أليس هذا نوعاً من الاعتراف بالأمر الواقع الاحتلالي؟

ولكنَّ المسألة هنا مختلفة تماماً، ولا تُمكن قراءتها بمعزل عن الظّروف الّتي كانت قبل التفاهمات وبعدَها؛ لأنّ التفاهم لا يمثّل اعترافاً بالشرعيّة، وبالتّالي اصطداماً بالمبدأ، وإنّما هو محطّة من محطّات الصّراع تقتضيها المعطيات القائمة وموازين القوى الإقليميّة والدوليّة، ليُعمل على تثبيت الأرضيّة التي تتحرّك عليها الخطّة المتكاملة للتحرير الكبير؛ وهو ما حصل فعلاً في انتصار عام 2000، وما تم تثبيته أكثر في انتصار 2006 في جنوب لبنان.

المبدأ الثابت والآليّات المتحرّكة

وهنا نستطيع أن نُطلق قاعدةً للسياسة الإسلاميّة، وهي أنّ الإسلاميّين، ولا سيّما عندما يتحرّكون ككيانات سياسيّة ضمن منظومات عالميّة من الدول والأنظمة، يتحرّكون ضمن مجموعة من المبادئ الثابتة التي تمثّل القضايا المركزيّة التي تتّصل بالوجود الإسلامي ومتعلّقاته، ولكنَّ هذه المبادئ عندما تنزل إلى أرض الواقع فإنّها تصطدم بجملة من العوامل والضغوط التي قد تتعقّد وتصل إلى مرحلة تهدّد الوجود نفسه، أو تحوّل المبدأ إلى عكسه، فهنا تنشأ جملة من التكتيكات المرتبطة بالواقع العملي وظروفه، ويطلق عليها في الفقه «العناوين الثانويّة» في مقابل المبادئ الثابتة التي تمثّل «العناوين الأوّليّة»، وهذه التكتيكات هي خيارات آنيّة في سبل المحافظة على المبادئ ريثما تتغيّر الظروف.

على سبيل المثال، حرّم الله أكل الميتة ولحم الخنزير، ولكنّه أباحهما لمن توقّفت حياته على أكلهما، فقال تعالى: «إِنّما حرَّمَ عليكم المَيْتَةَ والدَّمَ ولحمَ الخِنزير وما أُهلَّ به لغير اللهِ فمن اضطرّ غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه» (سورة البقرة، الآية 173)، وهنا كانت مصلحة المحافظة على حياة الإنسان أهمّ من مفسدة أكل الميتة أو لحم الخنزير، مع الالتفات إلى نقطة، وهي القيد الذي ذكرته الآية، وهو قوله تعالى: (غير باغٍ ولا عادٍ)، والمرتبط بسلامة النيّة والتوجّه في الثبات على المبدأ، وهو ما يسمح بالاقتصار على مقدار الضرورة والبحث عن الخيارات البديلة قبل الإقدام على الفعل المحرَّم، إضافة إلى أنّه الذي يضمن إعادة تفعيل الالتزام بالحكم بمجرّد ارتفع الاضطرار.

وما دمنا نتناول قضيّة عداءٍ وحربٍ، فلعلّ من المناسب أن يكون المدخل هنا هو الآية القرآنيّة: «يا أيّها الذين آمَنوا إذا لقيتُمُ الذينَ كَفَروا زَحْفاً فَلا تُوَلّوهُمُ الأدْبارَ * ومَنْ يُوَلِّهِمْ يومَئذٍ دُبُرَهُ إلا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أو مُتَحَيِّزاً إلى فِئَةٍ فقد باءَ بغَضَبٍ منَ اللهِ ومأواهُ جَهَنَّمُ وبِئْسَ المَصيرُ» (سورة الأنفال، الآيتان 15-16)، حيث توحي الآية بأنّ المبدأ الأساس هو المواجهة المباشرة ضمن صراع القوى؛ لأنّ حالة الوهن والفرار من المواجهة، تؤدّي إلى ضرب المبدأ الّذي يُراد تثبيته من خلال الوجود الإسلاميّ.

أمّا عندما تحتاجُ الظّروف إلى حركة التفافيّة، أو الانتقال إلى موقعٍ آخر، يستهدف تحقيق النّصر، ضمنَ خطّة مدروسة الخطوات والنّتائج، فإنّ هذا أمرٌ جائزٌ، بل مطلوبٌ؛ انطلاقاً من الواقعيّة الإسلاميّة الّتي لا تغامر ولا تجازفُ بالمبدأ لحساب الشّعارات الكبيرة عندما لا تمثّل أيّ حالةٍ واقعيّة بحسب الظروف الموضوعيّة، بل تتحرّك وفق ما يخدم خطّتها للنّصر والنّجاح ضمن الظّروف الممكنة واقعيّاً، وتعمل، في الوقت نفسه، على تغيير الظّروف، عبر تجميع القوى وإعادة الانتشار، وما إلى ذلك من تكتيكات معروفة في عالم القتال والمواجهة.

وانطلاقاً من هذا التوجيه، لا تعود الآية الكريمة مختصّة بموضوع القتال العسكري، فإنّ المبدأ الذي تستند إليه لا يقتصر على هذا الجانب، بل يُمكن أن ينسحب ذلك على كلّ ألوان الجهاد، سواء كان سياسيّاً أو اقتصاديّاً أو أمنيّاً أو ما إلى ذلك. فإذا كانت الأهداف السياسيّة الإسلاميّة الكُبرى تتطلّب حركة التفافيّة، أو تجميداً للمواجهة في جانب، لأجل إعادة حشد القوّة مقدمةً لإضعاف العدوّ من جانب آخر، كان ذلك من ضمن آليّات الحركة المبرَّرة شرعاً، بشرط أن تبقى مرتبطةً بالمبدأ الأساس؛ وهكذا في سائر المجالات.

وهذا يتطلّب أن يكون الإسلاميّون على درجة عالية من معرفة الواقع والظروف، وكيفيّة استثمار الإمكانيّات وتوظيفها ضمن الخطّة الموضوعة سلفاً للحركة نحو النّصر وتثبيت عناصر القوّة؛ لأنّك لا تستطيع أن تكون واقعيّاً وتحافظ على ثبات المبدأ من خلال ارتجال المواقف؛ لأنّ المسألة حينئذٍ هي أنّ الظّروف هي الّتي تتحكّم بالحركة والموقف بحسب الفرض، والمبدأ هو الذي يحدّد المسارات والخطوط الحمراء في التعامل مع تلك الظروف.

ولعلّنا هنا نحتاج إلى الإطلالة على الظروف الموضوعيّة لنحدّد طبيعة الموقف قياسًا بالاستراتيجية والتكتيك. هنا لا بدّ لنا من العودة إلى مرحلة انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران، وهي التي كانت لحظة بناء الجمهوريّة الإسلاميّة كنموذج للحكم الإسلامي ضمن صيغة فقهيّة معيّنة عبّرت عن نفسها بنظام مؤسّسي، وهي اللحظة ذاتها التي شنّ فيها النظام العراقيّ حرباً بالوكالة عن كثير من الدول، وفي مقدمتها الولايات المتّحدة الأميركية، بهدف القضاء على تلك الدولة. وصمدت الجمهوريّة الإسلاميّة في تلك الحرب، وضغطت الظروف الموضوعيّة باتّجاه القبول بالقرار الدولي 598؛ لأنّ الكيان الإسلامي أصبح في خطر في نظر الإمام الخميني، مؤسّس الكيان وقائد الثورة، فتجرّع السمّ بذلك - بحسب تعبيره -، وأثناء ذلك كانت إيران تدعم حركات المقاومة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان وفلسطين، ورفعت شعار العداء المطلق للكيان الصهيوني، وكان العداء للولايات المتحدة الأميركية تابعاً للدعم المطلق لهذا الكيان، إضافة إلى التآمر على الوجود الإسلامي للدولة الناشئة، كما على كلّ شعوب المنطقة؛ بل إنّ الإمام الخميني طرح مبدأ المواجهة بين المستضعفين والمستبكرين، استلهاماً للمبدأ القرآني الذي يجعل عنوان المشكلة والصراع بين البشر هو الاستكبار بكلّ مفاعيله.

وتوالت الضغوطات على الجمهوريّة الإسلاميّة التي حاولت أن تحوّل التحدّيات إلى فرص للنهوض، وليس للصمود فحسب، حتّى توالى على المنطقة الكثير من المتغيّرات التي استفادت منها إيران في تطوير عوامل نهوضها، وعلى رأسها إنتاج الطاقة النووية للأغراض السلميّة - بحسب ما أعلنت -. وكانت مؤشّرات عديدة تفيد أنّ مشكلة الغرب مع إيران ليست في القنبلة النوويّة القابلة للضبط بقوّة الطرف المقابل، وإنّما في الخبرة النووية التي يمكن أن تساعد في عمليّة نهوض اقتصاديّة وعلميّة شاملة، ولا سيّما أنّ العلماء النوويين هم من الشباب، وتحديداً بين العقد الثاني والثالث من العمر، أيْ أنّ الاستثمار في جيلٍ واحدٍ يقاس بالعقود، وعلى هذا القياس في سائر مجالات العلوم، إضافة إلى الموارد المادّية والثروات الطبيعية التي تمكّن الموارد البشريّة من تحويل الخطط إلى واقع على الأرض.

إضافة إلى ذلك، كانت متغيّرات عديدة تمثّلت بنهضة شعوب المنطقة التي حقّقت في لبنان انتصارات أسطوريّة على العدوّ الصهيوني، وكذلك في فلسطين المحتلّة في حركة المقاومة التي فرضت تحرير غزّة وصمدت في حرب 2008 وما بعدها، إضافة إلى ما أصاب الاحتلال الأميركي في العراق من ضربات المقاومة العراقيّة مدعومةً من إيران، وقبلها في أفغانستان، ولم تغب إيران عن ذلك المسرح أيضاً؛ الأمر الذي كان يقدّم العبر في طبيعة التكاليف التي يمكن أن تفرضها أيّ حرب على شعوب المنطقة حتّى من قبل الدول الكبرى نفسها.

وبتعبير آخر، إنّ القوى الغربيّة إذا كانت فشلت في إخضاع الواقع الإسلاميّ وقوى المقاومة، ووجدت نفسها أمام ضرورة إعادة التموضع في سبيل تجاوز ظروف ضاغطة عليها في مواقعها، بهدف تقطيع الوقت؛ فإنّ هذا ينبغي أن يكون كافياً، بالنسبة إلى الإسلاميّين، لكي يستثمروا ذلك في عمليّة تثبيت موقع القوّة، في استنادٍ إلى الاعتراف الدّولي بالدّور والموقع، بما يسمح بنقل الإسلاميّين من موقع النزاع على الوجود، إلى تثبيت الحضور والاستمرار في عمليّة مراكمة القوّى الذاتيّة.

من الطبيعي أنّنا لا نفترض هنا أن تقبل الدّول المستكبرة بأن يستكمل المسلمون عمليّة بناء القوّة الذاتيّة بما يجعلهم في موازاة الفعل الحضاريّ لفعل الغرب، بل إنّنا نفترض هنا أنّ ثمّة تغيّرات واقعيّة فرضت على الغرب المستكبر التواضع قليلاً، والتراجع نسبيّاً، إمّا لإيجاد مخارج لأزمات متراكمة، أو للتعامل مع الواقع تجنّباً لنتائج سلبيّة مضاعفة؛ وهو ما قد يؤمّن الظرفَ الملائم لتثبيت موقع إسلاميّ متقدّم في سياق التعامل مع الواقع الدّولي الضّاغط بطبيعة الحال.

وربّما يكون لزاماً علينا، كإسلاميّين، أن ندرك أنّ شيئاً ما قد تغيّر في حركة السياسة الدوليّة وصراع الإرادات على ذلك المستوى، وفي الوقت نفسه، نعرف أنّه لا يمكن القبول بأيّ فراغ على مستوى النظام العالمي القائم من دون بدائل حقيقيّة وواقعيّة قادرة على ملئه؛ لأنّ الفراغ يعني الفوضى التامّة على المستوى العالمي، وهذا يهدّد العالم بأسره، وليس دولاً أو مجتمعاتٍ بخصوصها، ومنهم الإسلاميّون بطبيعة الحال؛ الأمر الذي يعني أن التسوية مع الغرب، بالرغم من استكباره وطغيانه، هو أحسن الممكن، في تحقيق الأرضيّة لمراكمة صناعة القوّة والعمل على إيجاد محاور دوليّة يمكن أن تشكّل بديلاً واقعيّاً حينما تتغيّر الظروف الموضوعيّة على المسرح العالمي.

الاتّفاق لا يعني التنازل عن المبادئ العامة لحركة السياسة الإسلاميّة (أرشيف)

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15 - 666314/ 01 - 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

إلى هنا، يُمكن أن نحدّد بوضوح، أنّ هذا الاتّفاق لا يعني التنازل عن المبادئ العامة لحركة السياسة الإسلاميّة، بل هو حاصلٌ على قاعدة اقتراب الآخرين، وإن مُكرَهين، من تلك المبادئ، في مكان يؤسّس للندّية – ولو بمستوى ما – بين الطرفين الرئيسين؛ لأنّه لا يُمكن لك أن تحقّق ربحاً على ضوء خسائر قد تمسّ أصل وجودك وعنوانك الّذي تتحرّك من خلاله، ليس الوجود المادّي فحسب، بل الوجود المعنوي الفاعل أيضاً، والذي يحقّقه مبدأ العزّة الذي يمثّل ثابتاً من الثوابت الإسلاميّة التي لا يمكن التنازل عنها، كما قال الإمام جعفر الصادق (ع): «إنّ الله فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً» (الشيخ الكليني، الكافي، ج5، ص63) انطلاقاً من قول الله تعالى: «ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين» (سورة المنافقون، الآية 8).

خطوط المرحلة المقبلة

إذا كان الاتّفاق النووي الإيراني الغربي سيؤسّس لمرحلة جديدة، فإنّ من المفيد التفكير جدياً في جملة من الخطوط التي تفرضها المبادئ الإسلاميّة نفسها، وذلك ما نطرحه في نقاط:

أوّلاً: قضيّة فلسطين. انطلاقاً من المبادئ الثابتة في رفض الاحتلال والظلم وكلّ ما يوجب إضعاف كيان الأمّة، لا يستطيع الإسلاميّون الاقتراب من الولايات المتحدة الأميركيّة على نحو يضربُ هذا المبدأ؛ فإمّا أن تتنازل الولايات المتحدة الأميركية عن تبنّيها المطلق لإسرائيل وتناصر قضايانا، وهذا وهمٌ في وهم، وإمّا أن نفترض أنّ التّقارب، بما لا يصطدم بذاك المبدأ، يخدم الهدف الكبير في إضعاف كيان العدوّ، وإضعاف جبهته العالميّة المستفيدة من استمرار استعداء كثير من مواقع القوّة الّتي تقفُ معه على طرفي نقيض وجهاد وصراع وجود. وممّا ينبغي لفت النظر إليه أنّ جزءاً أساسيّاً من سياسة الكيان الصهيوني قام على ابتزاز القوى الغربيّة المستكبرة تجاه حماية هذا الكيان، وقد كان العداء لإيران والقنبلة النووية الإيرانية أحد أبرز الآليّات المستخدمة في ذلك. ومع أنّ المصالح الغربيّة تلتقي على العداء لإيران ككيان إسلامي فاعل، إلّا أنّ من الممكن قراءة المتغيّرات السياسية والأمنية والاقتصاديّة العالميّة، كأحد العوامل الأساسيّة التي فرضت على تلك القوى المواءمة – على الأقلّ – بين مصالحها ومصالح إسرائيل، بما قد يسمح بوجود منطقة فراغ يُمكن للسياسة الإسلاميّة النفاذ منها لفرض بعض شروطها.

وأيّاً تكن الحال، فيبدو أنّ الاستراتيجيّة الإسلاميّة للمرحلة المقبلة واضحة، لجهة عدم إمكانيّة الاسترخاء أمام عدوّ يجيد وضع الخطط المتراتبة، فإذا لم يكن تنفيذ الخطّة الأولى، فإنّ هناك أكثر من خطّة بديلة تعتمد استراتيجيّات وآليّات مختلفة، ولكنّ الهدف لم يتغيّر إلى الآن.

ثانياً: لقد كانت حقيقة الصراع الإيراني الغربي منذ البداية ليس في البُعد العسكري للملفّ النووي، وإنّما هو في البُعد العلمي – كما أشرنا –، وارتباطه بإرادة نهوض إسلاميّة على كلّ المستويات. والذي حصل بعد الاتّفاق هو الحصول على الاعتراف العالمي بإيران نووية علميّة، ما يعني أنّ الاتّفاق النووي ليس نهاية المطاف، وإنّما هو البداية لتفعيل كلّ خطط النهوض التي أصبحت جزءاً من إرادة إيرانيّة عليا ظهرت مؤشّراتها في عمليّة التطوير التي طالت كلّ شيء في إيران، حتّى وصلت إلى الحوزة العلميّة التي خطت خطوات واسعة في اتّجاه المأسسة التي تخدم متطلّبات الواقع بتعقيداته وحاجاته المستجدّة والآخذة بالاتّساع يوماً بعد يوم.

ثالثاً: في حديثٍ عن رسول الله (ص) أنّه تلقّى المسلمين العائدين من ساحة الجهاد يوماً قائلاً: «مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر» (الكليني، الكافي، ج5، ص12)، وهو جهاد النفس. فإذا كانت حركة الصراع في وجهها الأبرز للمرحلة الماضية هي في اتّجاه عدوّ خارجيّ موصوف، فإنّ تحدّيات السلم والمهادنة مع ذلك العدوّ تبدو أكثر تحدّياً؛ لأنّ من شأن مرحلة السلم أن تحفّز أيّاً من عوامل الضعف الموجودة طبيعيّاً على المستوى الفردي أو في المجتمع في حالة الاسترخاء، والتي عادة ما تغطّيها أو تجمّدها حرارة الصراع الخارجي، وما لم يتمّ العمل عليها فإنّ العدوّ الخارجي، الذي لم يغيّر أهدافه في ما يخصّ الدولة وإنّما وقّع اتفاقاً معها نتيجة ظروف متعدّدة فرضت ذلك، هذا العدوّ الخارجي سيبقى يتحيّن الفرصة للنفاذ إلى الساحة الإيرانية لضربها من الداخل، وهو ما شهدنا بعض سيناريوهاته أثناء ما سمّي بالثورة الخضراء قبل سنوات. ولذلك يصحّ كثيراً التنبيه الذي صدر من مرشد الجمهوريّة الإسلاميّة، وهو عدم تغيّر موقف إيران تجاه الولايات المتّحدة الأميركية التي ستبقى شيطاناً أكبر طالما لم تتغيّر بنيتها المؤسّسية الاستكباريّة، والتي من أبرز ثوابتها التزام أمن الكيان الصهيوني بالكامل، بما يعنيه ذلك من الوقوف ضدّ مصالح الشعوب كلّها في حاضرها ومستقبلها، لا على المستوى الأمني فحسب، وإنّما في كلّ مجالات النهوض. وهذا الأمر ينبغي أن يتحوّل إلى شيءٍ من الثقافة العامّة في الداخل الإيراني، تتمّ مأسسته بعيداً عن الاصطفافات السياسية الداخليّة في إيران والتي ينبغي أن تكون خطّاً واحداً في مواجهة التحدّيات التي تهدّد الدولة ككلّ في كلّ مرحلة، وإنّما قد تختلف في التكتيكات والأساليب.

رابعاً: إيران لا تمثّل دولة كبرى في المنطقة فحسب، وإنّما خصوصيّتها في كونها تمثّل حركة إسلاميّة تعمل على تقديم نموذج إسلامي تطبيقي يستند إلى بناء الدولة استناداً إلى المبادئ الإسلاميّة الثابتة والمتحرّكة. ونعني بالمبادئ الثابتة القواعد الأساسيّة للحكم الإسلامي، والمتمثّلة بكون الإسلام هو المرجعيّة القانونيّة والقيمية للدولة، أمّا المتحرّكة، فهي ما يفرضه تطوّر الزمان من الوسائل التي تتمظهر فيها تلك المرجعيّة. إيران هنا – بلا شكّ – دولة مؤسّسات، استطاعت أن تصوغ نظامها السياسي – بمعزل عن أي نقاش نظري – ضمن مؤسّسات حديثة تملك ثباتاً واستمراريّة في العمل والإنتاجيّة بعيداً عن الأشخاص، وبهذا أصبحت إيران تمثّل نموذجاً لتجربة إسلاميّة في الحكم، بمعزل عن الجدل المذهبي أو السياسي المحيط بهذه المسألة والمنطلق من تعقيدات الصراع المذهبي والسياسي، والجوهر العميق لهذا النموذج هو ما أشرنا إليه آنفاً، وهو الجمع بين الأصالة والمعاصرة والبناء على خصوصيّة المجال الاجتماعي والثقافي الذي تتحرّك فيه الدولة، ولذلك قد يكون للخصوصيّة الثقافيّة الفارسية دورها في طبيعة شكل الدولة وهيكليّتها، إلّا أنّ ذلك لا يعني إمكانيّة استنساخ النموذج الإيراني في المضمون والشكل، فهذا خلاف

> **خصوصية إيران في كونها تمثّل حركة إسلاميّة تعمل على تقديم نموذج إسلامي تطبيقي**

> **حقيقة الصراع منذ البداية ليس في البُعد العسكري للملفّ النووي، وإنّما في البُعد العلمي**

قوانين الحياة والاجتماع الإنساني، لكنّ ما هو مطلوب من الحركات الإسلاميّة، إلى أي مجال أو مذهب انتمت، أن تدرس النموذج من داخل بنيته الإسلاميّة، وتبني على التجربة في إيجابيّاتها وسلبيّاتها، في إعادة إنتاج البنية الإسلاميّة لكن ضمن خصوصيّات المجال والظروف الموضوعيّة. ولعلّه ينبغي التأكيد هنا أنّ البُعد المذهبي للتجربة الإسلامية الإيرانية لا ينبغي أن يكون عائقاً أمام انفتاح الحركات الإسلاميّة الفاعلة في مجالات مذهبية أخرى عليها، ونقدها بموضوعيّة من خلال نسقها الداخلي؛ لأنّ بعض إخفاقات الإسلاميّين قد يكون أحد أسبابها هو التموضع المذهبي، المتأثّر بالتموضعات السياسية في المنطقة، والتي جعلت كلّ تجربة تبدأ من الصفر غير بانية على تراكم الخبرات خلال سنوات ماضية كان فيها الإسلاميّون خارج الحكم، وبذلك خسرت الحركة الإسلاميّة - بعنوانها العام - تجربة إسلاميّة لها خصوصيّتُها ولكنّها قد تغني رصيد سجلّ التجارب الناجحة في تاريخ الحركة الإسلاميّة، ولا سيّما أنّ التجارب المعاصرة قليلة جدّاً، إن لم تكن نادرة، في هذا العصر. وفي كلّ الأحوال، مسؤوليّة ذلك تقع على عاتق كلّ الأطراف، سواء في سياسة إيران الخارجيّة أو في نظرة الشعوب إلى تجارب بعضها البعض.

خامساً: انطلاقاً ممّا تقدّم، لا بدّ أن يستمرّ الرفض التامّ للصلح مع العدوّ الصهيوني؛ لأنّ قضيّة فلسطين تمثّل ثابتاً من ثوابت الإسلام، سواء نظرنا إليه بالعناوين الشرعية الأوّلية أو بالعناوين الثانويّة؛ بل يُمكن هنا أن نطلق الموقف الإسلاميّ الثابت لنقول، إنّ أيّ حركة إسلاميّة، سواء كانت حزباً أو حركة أو دولةً أو ما إلى ذلك من أطر، تتنازل عن قضيّة فلسطين تحت أيّ ذريعة، إنّما تفقد مشروعيّتها الإسلاميّة؛ لأنّها ستتحوّل إلى إطار إسلاميّ فارغ من التّرجمة العمليّة للخطوط الإسلاميّة النظريّة على أرض الواقع، ويبقى على ظروف الواقع أن تحدّد طبيعة الحركة والآليّات ضمن هذا الثابت الاستراتيجي.

سادساً: انطلاقاً من تأكيدنا التجربة ببعدها الإسلامي، فإنّ تثبيت ما يتمّ فرضه من حضور إسلاميّ، عبر الاعتراف الغربيّ بالحقوق المشروعة لأيّ دولة أو جهة إسلاميّة، إنّما يتحقّق عبر استمرار السّعي إلى تمتين الروابط الإسلاميّة، بين الدول والأحزاب والجهات المتنوّعة، وهو ما أعلنته إيران مراراً منذ انطلاق ثورتها في نهاية سبعينيّات القرن الماضي؛ لأنّنا إذا كنّا نتحدّث عن خطّة استراتيجيّة لتحقيق العزّة والاستقلال والتحرير على مستوى قضايا العالم الإسلاميّ، فلا يُمكن أن يكون الاتفاق مع الغرب عنصراً من عناصر تمكين الدول المستكبرة من تحقيق عمليّة التفافٍ تزيد من حدّة الانقسامات بين دول المنطقة، عبر استراتيجيّتها في السيطرة على مقدّراتها ومصادرة مستقبلها ومنع نهوضها الحقيقي.

ولذلك، فإنّ وجهة اعتراف الدّول الكبرى بحقوق إيران المشروعة، ينبغي أن تصبَّ اعترافاً بحقوق المسلمين، ككيانات ودول وجهات، بأن يمارسوا حقوقهم بكلّ حرّية واستقلاليّة. وهنا ينبغي أن يتحرّك جهدٌ فكريّ وسياسيّ وثقافيّ وإعلاميّ، بهدف إظهار أنّ ما يتمّ إنجازه، إنّما يخدم المصلحة الإسلاميّة العليا، وليس على حساب المكوّنات الأخرى للأمّة، ولا سيّما في ظلّ السّعار المذهبيّ الذي يستهدف إعطاء النّهوض الإسلاميّ في إيران، والتّقارب الحاصل الآن، عنواناً مذهبيّاً يوضع في خانة استعداء المذاهب الأخرى التي جعلت عناوين لدولٍ وحركات إسلاميّة أخرى في المنطقة؛ لأنّ هذا الأمر قد يؤدّي إلى إسقاط كلّ مواقع القوّة مستقبلاً، إذا ما تغلّبت الدّول الكبرى على نقاط الضّعف التي اضطرّتها للتّراجع نسبيّاً.

وعلى هذا الأساس، فإنّ الوحدة الإسلاميّة التي رفعها الإمام الخميني كشعار استراتيجي، ينبغي أن يتأكّد العمل عليه في الشّكل والمضمون والآليّات، وبزخم أكبر، بهدف إزالة ما أفرزته الأحداث الأخيرة التي ذهبت بعيداً في مذهبة الصراع، بغضّ النظر عن الأسباب الكامنة وراء ذلك؛ لأنّ ذلك هو الّذي يمثّل الخطّة الإسلاميّة الكبرى في تحقيق الاستقلال، ويفوّت الفرصة على المستكبرين إذا ما أرادوا الالتفاف وإسقاط الواقع من جديد.

أخيراً: إنّنا لا نريد أن نرسم صورةً مثاليّة أو خياليّة عمّا يمكن أن يتحقّق للإسلام والمسلمين في ظلّ الظّروف الدّوليّة الراهنة؛ لأنّ المسألة سابقة لأوانها قبل استقرار مآلات الأمور، بقدر ما نريد الإشارة إلى ضرورة النّظر إلى عمق المشهد الشّرعيّ والواقعيّ على حدّ سواء؛ لئلا تختلط الأمور على الحركيّين الإسلاميّين، فضلاً عن الآخرين؛ وليكون ذلك فرصةً لإثارة التّفكير في هذا النّوع من القضايا، في عالم متغيّر بسرعةٍ قياسيّة؛ والله من وراء القصد.

* باحث لبناني

تحقيق

عادت بعض الأصوات «المعارضة» لتطالب باستبدال الليرة السورية بالليرة التركية في التعاملات المالية للمناطق الحدودية الخاضعة لسيطرة التنظيمات المسلحة، مستندة في ذلك إلى سطوة النفوذ الاقتصادي التركي في تلك المناطق، إلا أن حسابات البيدر لدى الاقتصاديين تبدو مختلفة

دعوة الليرة التركية إلى مناطق المعارضة:
سطوة الدولار تسحب بساط «المشجعات» الاقتصادية

هل من مصلحة تركيا أن تُخرج كميات معينة من عملتها إلى خارج البلاد؟ (الأناضول)

دمشق ـ **زياد غصن**

بين دعوة السوريين المقيمين في الداخل إلى استبدال مدخراتهم المالية بالدولار الأميركي، والمطالبة بفرض التعامل بالليرة التركية في بعض المناطق الحدودية المحاذية لتركيا والخاضعة لسيطرة تنظيمات مسلحة مختلفة، تحشد جهات «المعارضة» قواها للنيل اقتصادياً من «النظام»، والإسهام في حدوث انهيار شامل في سعر صرف الليرة السورية.

إذ لا يمكن اعتبار الدعوة الموجهة للسوريين لـ«دولرة» مدخراتهم تصب في خانة الحرص على مصالحهم كما يروج «المعارضون»، لأن أي انخفاض جديد على سعر صرف الليرة يعني أن الفقراء وأصحاب الدخل المحدود الذين يشكلون ما بين 60-83% سيدفعون ثمنه بقسوة، كما أن الدعوة لفرض التعامل بالليرة التركية نكاية بـ «النظام» سيكون ثمنه التبعية وإسقاط السيادة الوطنية السورية عن جزء من البلاد.

ورغم الموقف التركي «الغامض» حيال ما تطالب به بعض أطراف «المعارضة»، إلا أن الأخيرة حاولت تسويق الفكرة وتبريرها عبر بعض وسائل الإعلام وتنظيم بعض الأنشطة، لكن من دون أن تتمكن من تقديم مؤشرات تضمن التطبيق أولاً والنجاح ثانياً، لا بل إن النقاشات

> **قيمة السلع التي توجّهت نحو سوريا خلال عام 2014 وصلت إلى نحو 1,4 مليار دولار**

كانت سطحية إلى درجة التعامل مع القضية كتعبيد طريق أو إقامة مستوصف طبي، وهذا يؤكد ما يذهب إليه الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور شفيق عربش عندما يختزل هذه الفكرة بأنها «لا تتعدى بروبغندا هدفها تسجيل نقاط على الحكومة السورية والقول إنها تفقد سيادتها بشكل تام على بعض المناطق».

يستند مروجو التعامل بالليرة التركية إلى «مشجعات» اقتصادية في دعوتهم تلك، يأتي في مقدمها النفوذ الاقتصادي التركي في تلك المناطق، والذي يتجلى بوضوح بسيطرة السلع والبضائع التركية على أسواق المناطق الحدودية الخاضعة لسيطرة تنظيمات مسلحة، إذ تكشف بيانات تركية رسمية أن قيمة السلع والبضائع التي توجهت نحو سوريا خلال عام 2014 وصلت إلى نحو 1,4 مليار دولار معظمها كان من نصيب المناطق الشمالية الخاضعة لسيطرة التنظيمات المسلحة، كما أن للنشاط الواسع للسماسرة والتجار السوريين والأتراك الذين يتاجرون بالمحاصيل الزراعية السورية وبالمنشآت والموارد الصناعية والنفطية والخدمية والمقدرة قيمتها بمئات الملايين من الدولارات دور مؤثر في تبني تلك الدعوة.

ثالث الأسباب الاقتصادية يتمثل في انخفاض سعر صرف الليرة السورية والتقلبات المفاجئة التي شهدها خلال الفترة الماضية، وهو واقع استغله مروجو التعامل بالليرة التركية لإشاعة الخوف لدى السوريين الموجودين في تلك المناطق من إمكانية حدوث انخفاض كبير ومفاجئ في سعر صرف الليرة السورية، وتالياً إقناعهم بالبحث عن بديل يحفظ لهم قيمة مدخراتهم المالية وتجارتهم.

أما «المشجعات» السياسية فتنحصر في عاملين اثنين، الأول يتعلق بالأطماع التركية السياسية والاقتصادية الواضحة والعلانية بالمناطق الشمالية وبعض المناطق الشرقية من سوريا، والثاني برغبة معظم التنظيمات المسلحة بتحقيق انتصار معنوي واقتصادي على «النظام» بعد الفشل في تحقيق اختراقات ميدانية لا سيما في محافظة حلب.

الغلبة للعملات الدولية

يجمع الاقتصاديون على أن المطالبة بفرض التعامل بالليرة التركية في المناطق الشمالية «اقتراح فارغ»، وبحسب أحد خبراء الاقتصاد، والذي فضل عدم ذكر اسمه، فإن «المناطق الحدودية في الدول التي تشهد حروباً ونزاعات ينتشر فيها التعامل بالعملات الدولية القابلة للتداول والتحويل وتحديداً الدولار الأميركي، وهذا يحدث حتى داخل الدول نفسها وليس فقط في المناطق الحدودية كما كانت الحال في لبنان والعراق وغيرهما، بمعنى أن السطوة هي للعملات الدولية وليس للعملات المحلية فهل الليرة التركية عملة دولية؟».

وإذا كانت أحوال الليرة السورية غير مستقرة لجهة سعر الصرف، فهذا لا يعني أن الليرة التركية قادرة على تقديم تضحية من أجل هدف سياسي، إذ يضيف الخبير الاقتصادي في حديثه لـ «الأخبار» أن الليرة التركية، وعلى أهمية الخطوة التي اتخذتها الحكومة التركية في العقد الماضي لجهة تحسين سعر صرف ليرتها عبر حذف ستة أصفار، فإن لديها معدل تضخم يمثل حالياً أداة مساعدة في زيادة معدلات الصادرات التي تحقق قفزات كبيرة مع روسيا وإيران وكردستان العراق، فهل الاقتصاد التركي قادر على تحمل زيادة جديدة في معدل التضخم». وهذا أيضاً ما يذهب إليه الدكتور عربش متسائلاً: «وهل من مصلحة تركيا الاقتصادية أن تُخرج كميات معينة من عملتها إلى خارج البلاد، ففي النهاية ما تقوله أطراف في المعارضة وتدعو إليه ليس بالضرورة يحمل المنفعة الاقتصادية لتركيا، وإن كان يمثل ضرراً للاقتصاد السوري».

من ناحيته يجزم الدكتور علي كنعان، رئيس قسم المصارف والتأمين في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، بعدم قابلية تحويل المقترح إلى واقع. ويشير في تصريح لـ«الأخبار» إلى وجود أسباب عدة تدفعه للجزم بذلك، فمن جانب «معظم التعاملات التجارية في مناطق الشمال الخارجة عن سيطرة الدولة تجري بالدولار، ويمكن لأي متعامل عند الحاجة أن يستبدل الدولار بالليرة السورية أو التركية، إضافة إلى أن تسعير السلع والمواد لا يزال يتم بالليرة السورية» لا سيما أن الحركة التجارية وتنقل الأفراد بين المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة والخارجة عنها لا يزالان قائمين بنسب متفاوتة، فمثلاً الدولة السورية تبدي كل عام اهتماماً خاصاً بشراء القمح وغيره من المحاصيل الاستراتيجية من جميع المناطق من دون استثناء بشكل مباشر أو عبر تجار ووسطاء، وتدفع قيمة المحصول المسوّق بالليرة السورية.

ليس هذا فحسب، فاستمرار الحكومة السورية بصرف رواتب عامليها من أبناء جميع المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة سواء كانوا مقيمين فيها أو اضطروا للنزوح عنها، يمثل دعماً مباشراً لحضور الليرة السورية، فالتقديرات الرسمية تشير إلى أن الحكومة تصرف رواتب لما يزيد على 250 ألف عامل في المنطقة الشرقية والشمالية، أي أن مصدر الدخل الأساسي لأكثر من 250 ألف عائلة هو بالليرة السورية.

حتى الأمور الفنية تقف عائقاً أمام تنفيذ مثل هذا الطرح، فالدكتور كنعان يوضح أنه «مقابل توفر الليرة السورية بكل فئاتها وبكميات كبيرة في المناطق الشمالية فإن حضور الليرة التركية قليل، وعليه إذا ما أرادت الحكومة التركية السير في هذا الطرح فهي ستكون مضطرة لضخ كميات كبيرة من فئاتها في أسواق تلك المناطق، وهو غير متوفر حالياً فضلاً عن انعكاساته الاقتصادية».

وتأكيداً على عدم واقعية هذا الطرح في ظل هيمنة التعاملات الدولارية، يعود الخبير الاقتصادي إلى التاريخ، فيشير إلى تجربة اليمن في عهد الإمام عندما تم اعتماد الليرة الذهبية لـ «ماريا تريزا» نسبة إلى الملكة التي حكمت النمسا وهنغاريا وبوهيمياً، إنما الوضع الاقتصادي لليمن آنذاك كان متخلفاً ومحدوداً للغاية في مبادلاته التجارية.

مجلس الشعب يسقط عضوية قدري جميل

وافق مجلس الشعب السوري على إسقاط عضوية رئيس حزب «الإرادة الشعبية» المعارض النائب قدري جميل، وعدد من أعضاء المجلس، «استناداً إلى أحكام المادة 174 من النظام الداخلي للمجلس».

ومن بين الأعضاء الذين تم إسقاط العضوية عنهم: نادر بعيرة، مصطفى السيد حمود، عبدو النجيب، محمد عربو، محمد فادي القرعان، عماد حجي محمد، سعيد إيليا، تيسير الجغيني وصالح الطحان النعيمي.

وكان الرئيس بشار الأسد قد أصدر في وقت سابق مرسوماً تضمن إعفاء جميل من منصبه الوزاري «لغيابه عن مقر عمله منة دون إذن مسبق، وعدم متابعته واجباته في ظل الظروف التي يمر بها البلد، إضافة إلى قيامه بنشاطات ولقاءات خارج الوطن؛ من دون التنسيق مع الحكومة، وتجاوزه العمل المؤسساتيّ، والهيكلة العامة للدولة».

تقرير

إسرائيل: منطقة عازلة في الجولان... والقنطار ليس هدف الغارة

يحيى دبوق

خرجت إسرائيل أمس عن صمتها، وإن بالوكالة عبر إعلامها، لتعلق و«توضح» أسباب غارة ريف القنيطرة، التي سقط جراءها ثلاثة مقاومين من رجال المقاومة الشعبية في حضر، لتؤكد أن الغارة لم تكن تستهدف من سمته «قائد عمليات حزب الله في الجولان»، سمير القنطار، أو أياً من عناصر حزب الله، بل «ضرب بنية تحتية إرهابية على الحدود مع سوريا».

وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أنّه خلافاً للتقارير المتداولة في الإعلام، فإن القنطار لم يكن في السيارة المستهدفة، ولم يكن في الأساس هدفاً للهجوم، وإن أياً من عناصر حزب الله لم يكن في السيارة، مضيفة إن «القتلى (الشهداء الثلاثة)، هم من رجال القنطار الذين يحاولون إنشاء بنية تحتية إرهابية على الحدود السورية الإسرائيلية، وفي منطقة لا تتجاوز عدة كيلومترات».

وأكدت الصحيفة أن هدف قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي هو العمل على إقامة حزام أمني، شبيه بالحزام الأمني في جنوب لبنان في سنوات التسعينيات، الأمر الذي يستدعي منها مواجهة كل بنية تحتية للإرهاب في المنطقة، مشيرة الى أنه منذ تنفيذ عملية الاغتيال في شهر كانون الثاني الماضي، التي سقط جراءها جهاد مغنية وجنرال إيراني وآخرون من حزب الله، تلحظ إسرائيل جهوداً إيرانية بمشاركة من حزب الله، وقد حل مكان «القتلى» سمير القنطار، في قيادة العمليات في هذه المنطقة، لكن مع قدرات أقل وحافزية أعلى.

وهذه المرة، تؤكد الصحيفة أن عملية الاغتيال (غارة حضر) كانت في منطقة أعمق من المنطقة المستهدفة في عملية الاغتيال السابقة (مزرعة الأمل في القنيطرة)، وهي تدل على تغيير في أسلوب العمل المعتمد من «رجال القنطار» في هذه المنطقة، مقابل سعي إسرائيل الى إحباط محاولاته لإقامة بنية تحتية «إرهابية».

وفي تحذير موجه الى الداخل الإسرائيلي، وإلى أصحاب «القرار النهائي» في تل أبيب، نقلت الصحيفة عن مصادر في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي تأكيداً موجهاً إلى من يعتقد أن انشغال (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصرالله في القتال الدائر في سوريا، قد يمنعه من ردود بحجم المخاطرة في شن حرب شاملة، فعليه أن يعيد حساباته، مشيرة الى أنه في موازاة زيادة دعم حزب الله لنظام (الرئيس السوري بشار) الاسد، بما يقدر بـ 7000 مقاتل يزدادون خبرة قتالية في سوريا ويحققون نجاحات في الأسابيع الأخيرة، إلا أن «تشكيلات النار في لبنان الموجهة نحو إسرائيل لم تتغير، ومشغلو الصواريخ لا يزالون في أماكنهم».

وفي رد آخر على تقديرات متداولة في إسرائيل من أن حزب الله لن يتجاوز «الرد الموضعي المحدود» على هجمات إسرائيلية تستهدفه، أشارت المصادر الاستخبارية الى ضرورة معاينة الرد السابق على هجوم القنيطرة في كانون الثاني الماضي، إذ إن «من يريد فقط رداً موضعياً محدوداً لا يطلق سبعة صواريخ كورنيت على موكب للجيش الإسرائيلي، رداً على اغتيال جهاد مغنية»، مضيفة إنه «لحسن الحظ سقط قتيلان اثنان في الهجوم، لكن لو أدت العملية الى مقتل عشرة جنود، لكنا وجدنا أنفسنا في مكان آخر». و«نصحت» المصادر من يقرر الهجمات بأن يستعدّ جيداً ومسبقاً، لا للهجوم فقط، بل أيضاً للدفاع وتلقي الردود، والعمل بجهد على منع الأهداف عن حزب الله، في حال كان هناك رد.

إلى ذلك، أشار موقع «المصدر» الإسرائيلي، نقلاً عمّن سمّاهم «محللين سياسيين إسرائيليين»، الى أن الهجوم في حضر كان إشارة الى حزب الله ونظام الأسد بضرورة الابتعاد عن الحدود، و«إلا ستصبحون هدفاً لسلاح الجو الإسرائيلي».

ويضيف الموقع إن الطائرة من دون طيار أصابت سيارة «في قرية حضر الدرزية، بالقرب من الحدود الإسرائيلية، كان يستقلها ناشطون دروز يعملون لصالح سمير القنطار، ضد الثوار ومع بشار الأسد».

لا غارة إسرائيلية في قوسايا

لم تعلق إسرائيل، من قريب أو من بعيد، على خبر تداوله الإعلام اللبناني حول غارة إسرائيلية استهدفت مستودعات تابعة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في منطقة قوسايا بالقرب من الحدود مع سوريا. الخبر، وإن جرى الاهتمام به وتظهيره بصورة لافتة في بعض وسائل الإعلام اللبنانية، إلا أن تعامل إسرائيل معه، على الصعيد الرسمي أو الإعلامي جاء شبيهاً بتعاملها مع غارات إسرائيلية تشنّ في سوريا، يجري تداولها في وسائل التواصل الاجتماعي، بين الحين والآخر، ويتضح لاحقاً أنها لا تمت إلى الحقيقة بصلة.

الجيش يتقدم في سهل الغاب... والمسلحون يقصفون السقيلبية

سائر اسليم

تستمر عمليات الجيش السوري في سهل الغاب، شمالي غربي حماة، بعد سيطرته على بلدتي المنصورة وخربة الناقوس مع تواصل غارات سلاح الجو على التلال شرق مدينة جسر الشغور.

وقام الجيش السوري بتثبيت نقاط له في محيط بلدتي المنصورة وخربة ناقوس والسيطرة على منطقة صوامع الحبوب القريبة من المنصورة مع تقدم مجموعات أخرى له نحو تلة خزرم التي تفصل بين بلدة القاهرة والمنصورة، حيث يسعى الجيش للسيطرة عليها لإسقاط بلدة القاهرة نارياً قبل بدء اقتحامها.

وتتوافد التعزيزات العسكرية لتشارك في العملية العسكرية في سهل الغاب إضافة إلى العملية التي يجري الإعداد لها نحو ريف إدلب الغربي في محيط جسر الشغور.

ويستمر سلاح المدفعية في استهداف تجمعات ومقار مسلحي «جيش الفتح» في محاور الاشتباك وفي النقاط الواقعة تحت سيطرتهم في سهل الغاب وبلدة فريكة والتلال المحيطة بها شرقي جسر الشغور حيث لم تتوقف عمليات القصف منذ بدء العملية العسكرية.

ومن جهة أخرى، يستهدف مسلحو منطقة قلعة المضيق مدينة السقيلبية في ريف حماة الغربي لليوم الثالث على التوالي بالصواريخ، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف المدنيين وأضرار مادية في ممتلكاتهم، «رداً على قصف الجيش السوري مواقعهم في ريف حماة وسهل الغاب»، بحسب ما أعلنوا في بيانات.

وقال مصدر ميداني في السقيلبية لـ«الأخبار» إنّ المسلحين يهددون بتنفيذ هجوم على النقاط العسكرية في محيط المدينة حيث يقومون بعملية القصف التمهيدي عبر استهداف المدنيين منذ أيام، إلا أن كافة النقاط في جاهزية عالية ولا يوجد قلق من الناحية العسكرية.

وفي ريف دمشق الغربي، واصلت قوات الجيش والمقاومة عمليات قضم الكتل والأبنية في مدينة الزبداني، حيث سيطرت على مسجد بردى والكتل المحيطة به جنوب غرب المدينة. وأفادت مصادر ميدانية بأن الجيش والمقاومة فجّرا منزلاً اتخذه المسلحون حصناً لهم، في محيط المسجد، ما أدى إلى سقوط عدد منهم بين قتيل وجريح. يأتي ذلك في ظل تقدم المهاجمين باتجاه الحي الغربي في الزبداني، بالتزامن مع اشتباكات مع المجموعات المسلحة، أوقعت عدداً من عناصرها بين قتيل وجريح، وسط حالات فرار في صفوفهم.

تقدّم الجيش والقوات المساندة له تواصل أيضاً في مدينة الحسكة، حيث تمكّن الجيش بالتعاون مع «وحدات الشعب الكردية» من السيطرة على الجزء الشمالي الغربي من حي الزهور، بعد القضاء على عدد من مجموعات تنظيم «داعش» في الحي. وأضافت المصادر أن مجموعات الجيش و«الوحدات» واصلت تقدمها باتجاه الطريق الواصل بين دوّاري الباسل والبانوراما. وبذلك يعزز الجيش و«الوحدات» سيطرتهما النارية على عدد من «كتل الأبنية»، ضمن منطقة مديرية النقل والمعهد الصناعي والثانوية الصناعية.

أما في اللاذقية، فقد تمكّن الجيش من استهداف موكب للمسلحين في غابات الفرلق وتل العزر في الريف الشمالي، وبحسب المعلومات، فإن الآليات المستهدفة مزودة برشاشات ومحمّلة بأسلحة وعتاد، وقد أدّت الضربة إلى مقتل كامل أفراد الموكب.

وفي سياق منفصل، قتل وجرح عدد من المسلحين في بلدة عتمان في ريف درعا الشمالي، بعد استهداف الجيش لموكبهم في المنطقة. وفي حي درعا البلد، استهدف الجيش مقرّاً لمسلحي «جبهة النصرة»، جنوب شركة الكهرباء وحي المخيم، موقعاً إصابات في صفوفهم. وأكّد مصدر ميداني، أن الجيش استطاع أن يستهدف مقرّاً آخر لـ«النصرة»، في قرية طرنجة في الريف الشمالي للقنيطرة.

تقرير

«أحرار الشام» وتسويق «الاعتدال المزيّف»

«أحرار الشام اتهمت زوراً بقربها من تنظيم القاعدة» وقد «ظلمتها» الإدارة الأميركية بتصنيفها بأنها من المجموعات «المتطرفة» في سوريا، هذا ما تريد الحركة الإسلامية المتطرفة أن تقوله الآن للقوى الدولية المنخرطة في الحرب السورية، ولا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا. الرسالة التي ظهرت في مقالين موقّعين من قبل مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة في صحيفتي «ذي واشنطن بوست» الأميركية و«تليغراف» البريطانية قبل أيام، ربطها البعض بالمستجدات السياسية والاستراتيجية حول سوريا. بعض المحللين قالوا إن «أحرار الشام» تريد تقديم نفسها على أنها «البديل المعتدل» بين

> **«أحرار الشام» تظهر وجهاً ودوداً للغرب بعدما فشلت «النصرة» في ذلك**

حركات المعارضة السورية والقادر على تسلم سلطة «المنطقة الآمنة» التي قد تكون جزءاً من اتفاق أنقرة ـ واشنطن حول الشمال السوري.

لكن بعض الإعلام الغربي، وخصوصاً الأميركي، المهتم بالحرب السورية لم «يهضم» رسالة الحركة، فخرج البعض يذكّر بهويتها الحقيقية وتاريخها وتحالفاتها، «خشية من أن ينجذب اليها بعض من ينتقد قلّة عدد المقاتلين الذين تدعمهم واشنطن في سوريا».

من أبرز ما كتب ضد ما تسوّقه الحركة لنفسها أخيراً، مقال في «ذي ناشيونال إنترست» لألكسندر ديسينا بعنوان «تعرّفوا على معتدلي سوريا المزيّفين». المقال يسمّي «أحرار الشام» بـ«الحركة السلفية الجهادية» في شمال سوريا ويلفت الى أن «مساعدة واشنطن أنقرة على إنشاء منطقة آمنة في شمال سوريا ستصبّ بطريقة غير مباشرة في مصلحة أحرار الشام وغيرهم» وأن «أي دعم إضافي ستقدمه الولايات المتحدة يعدّ غلطة فادحة». لماذا؟ «لأن واشنطن تكون بذلك قد موّلت ودرّبت مجموعة جهادية تغيّر تحالفاتها وعضويتها بشكل غير متوقّع».

ديسينا يصف الحركة بأنها «قلّابة أوجه» ويذكّر في مقاله بتاريخ تحالفات الحركة مع «جبهة النصرة التابعة للقاعدة» وعضويتها في «جيش الفتح» وبأن أحد قياديها كان أيضاً ممثل أيمن الظواهري في الشرق الأوسط. أما في ما يتعلّق بالجهات الداعمة، فيلفت المقال أيضاً الى تبدّل مصادر تمويل الحركة، ويقول إنها «في البداية تلقّت الدعم من قطر والكويت، ثم تحت مظلّتها الجديدة باتت تركيا والسعودية تدعمانها». وهنا يشير الكاتب الى أن اعتماد الحركة على مصادر دعم وتمويل خليجية ينفي ادعاءها بأنها «قوة سورية محلّية مستقلة لا صلات خارجية لها». وفي ما يتعلّق بمبادئها، يلفت المقال أيضاً الى تناقض الحركة وتبدّل خطابها، فـ«تارة يدعون الى إنشاء دولة وفق المبادئ الإسلامية، مع احترام الأقليات، وطوراً يعتمدون خطاباً إقصائياً تجاه الشيعة خصوصاً».

ماذا عن صورتها الجديدة إذاً؟ الكاتب يقول إن «من مصلحة أحرار الشام الآن أن تصوّر نفسها على أنها معتدلة وأن تظهر وجهاً ودوداً للغرب في ظلّ الاتفاق الأميركي ـ التركي، وخصوصاً بعدما فشلت النصرة في إثبات اعتدالها».

(الأخبار)

تركيا

أسبوع على انطلاق «الحرب»: تقويض قوة الأكراد... ولا أثر لاستهداف «داعش»

تمضي أنقرة في حملتها المعلنة على «الإرهاب»، في تجاهلٍ شبه تام لتنظيم «الدولة الاسلامية». بعد أسبوع على إعلان الاتفاق الأميركي ـ التركي، يقلّص مسار العمليات العسكرية الجلبة التي واكبت إعلان «الحرب» إلى البعد الداخلي فقط: ضرب قوة الأكراد السياسية قبل الذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة

تُنهي الحملة العسكرية التي أعلنتها أنقرة على «الإرهاب» اليوم أسبوعها الأول، استهدفت خلاله تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) مرة واحدة، في وقتٍ شنّت فيه هجمات يومية ضد مواقع حزب «العمال الكردستاني». الحرب «المزدوجة» التي جاءت وليدة اتفاق أميركي ـ تركي سمح للتحالف الدولي ضد «داعش» باستخدام قاعدة إنجرليك الجوية، تتجاهل بصورةٍ واضحة خطر التنظيم المتطرف، في وقتٍ تصبّ فيه كل تركيزها على الأكراد.

إلا أن تعقيدات الوضع خلف الحدود، مع الصعوبة المتبدية من إمكانية تحويل «أمنية» المنطقة الآمنة إلى حقيقة في وقتٍ قريب، تحوّل الأنظار إلى البعد الداخلي للحدث التي تعيشه تركيا حالياً. صحيفة «حرييت» التركية كتبت في افتتاحيتها أمس، أن تركيا «تجد نفسها غارقة في كابوسها المتكرر المتمثل في القضية الكردية»، في وقتٍ تذهب فيه الترجيحات إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقوم بكل ما في وسعه لإضعاف خصمه الكردي قبل التوجه إلى انتخابات تشريعية مبكرة. ويأتي قرار السلطات القضائية التركية، يوم أمس، ليعزز هذه الفرضيات، حيث أعلن القضاء فتح تحقيق ضد زعيم حزب «الشعوب الديموقراطي»، صلاح الدين دميرتاش، بتهمة «التسبب باضطرابات في النظام العام»، و«التحريض على العنف».

واتهم دميرتاش، أمس، أردوغان وحزب «العدالة والتنمية» بجرّ تركيا إلى صراع، انتقاماً من خسارة الأغلبية البرلمانية في الانتخابات العامة التي جرت في حزيران الماضي. وقال دميرتاش إن تركيا شنّت بضع غارات جوية على تنظيم «الدولة الاسلامية»، في مجرد استعراض، من دون إلحاق أضرار حقيقية به، كذلك فإن «الدولة الاسلامية» لا يشعر بضغط خطير من تركيا، مضيفاً أن «العمليات العسكرية لا تهدف إلى اتخاذ إجراءات ضد داعش (...) الهدف الرئيسي هو الحيلولة دون تكوّن كيان كردي في شمال سوريا».

ويأخذ السجال الداخلي حول هذه القضية بالاتساع، حيث هاجم أردوغان أمس تصريحات سابقة لدميرتاش، لمّح فيها إلى علاقة أردوغان بالهجوم الانتحاري في سروج الذي مثّل شرارة العملية العسكرية ضد «داعش» و«العمال الكردستاني». وقال أردوغان خلال زيارة العاصمة الصينية بكين، إن تصريحات دميرتاش «تتّسم بالوقاحة»، مطالباً الزعيم التركي بـ«عدم تجاوز حدوده». في المقابل، حمّل أردوغان دميرتاش المسؤولية عن عمليات عنف شهدتها مدن تركية خلال معركة عين العرب (كوباني)، قائلاً إنه «المسؤول الأول عن مقتل 50 شخصاً، في الاضطرابات التي شهدتها بعض المدن التركية في تشرين الأول الماضي»، مضيفاً أن «دميرتاش عمل دائماً على تشويه عملية السلام الداخلي في تركيا وعرقلتها ومحاولة العودة بها إلى الوراء».

بدوره اتهم نائب رئيس الحكومة التركي، بولنت أرينج، «العمال الكردستاني» بالقيام بـ«عمليات إرهابية» عدة في الآونة الأخيرة. وأكد، أمس، أن تركيا تعرضت بعد الانتخابات النيابية الأخيرة لـ42 حادثاً إرهابياً، ذهب ضحيتها ستة جنود وأربعة شرطيين إضافة إلى إصابة ثمانية جنود و24 شرطياً.

وبعدما وجه حزب «الشعب الجمهوري» على لسان نائبه عن إسطنبول، مراد أوزشليك، اتهامات لحكومة «العدالة والتنمية» بدعم تنظيم «الدولة الاسلامية»، بسبب «حقيقة عدم وجود أي مبادرة (ضد داعش) فضلاً عن غض السلطات نظرها عنه»، أوضح أرينج، في حديثه خلال الجلسة الطارئة الأخيرة للبرلمان التركي، أن «الكردستاني» استغل مسيرة السلام الداخلية في تركيا في أفعاله وأقواله، «مقابل صدق الحكومة التركية في التعاطي مع مسيرة السلام». واستنكر أرينج الادعاءات بشأن علاقة بين الحكومة التركية و«داعش»، قائلاً: «هذه الادعاءات لا تليق بحكومة الجمهورية التركية».

> دميرتاش: هدف الحملة العسكرية منع قيام كيان كردي في سوريا

في هذا الوقت، تتواصل عمليات القوات المسلحة التركية ضد أهداف «العمال الكردستاني». وشنّت الطائرات التركية غارات جديدة ضد مواقع للحزب في جبال قنديل شمالي العراق، وعلى مواقع أخرى له في تركيا. من جهة أخرى، أعلنت محافظة غازي عنتاب، جنوبي تركيا، منطقتين على الحدود مع سوريا كمناطق أمنية خاصة لمدة عشرة أيام. وفي بيان رسمي، أكدت المحافظة أن هذا الاجراء يأتي بهدف دعم الوضع الأمني على الحدود السورية، وضمان سلامة أرواح وممتلكات المواطنين، والقضاء على التهديدات والأخطار المحتملة»، مشيراً إلى أنه بناءً على ذلك ستقوم قيادة درك ومديرية أمن الولاية بمهمة التفتيش لدخول وخروج كل أنواع

حمل اردوغان دميرتاش، المسؤولية عن عمليات عنف شهدتها مدن تركية خلال معركة عين العرب (كوباني) (أ ف ب)

ليبيا

«أحكام الإعدام» تغيّر المعطيات الداخلية

بينما تواصل الأطراف الليبية المنقسمة بين سلطتي طرابلس وطبرق حواراً سياسياً ترعاه الأمم المتحدة في مدينة الصخيرات المغربية، طغى الإعلان، يوم الثلاثاء الماضي، عن أحكام الإعدام بحق مسؤولين سابقين في نظام العقيد معمر القذافي على مجمل التطورات الليبية. مشهدٌ سياسي كان من بين دلالاته تأكيد أنّ التطورات في ليبيا ليست محكومة بصورة حصرية بعوامل الصراع الثنائي على السلطة. وإثر إعلان محكمة في طرابلس أحكاماً بحق 37 مسؤولاً سابقاً في نظام القذافي، كان أقصاها الإعدام بحق تسعة، بينهم سيف الإسلام القذافي، توالت ردود الفعل السياسية الرافضة، تقدمها موقف أحمد قذاف الدم، وهو أحد رموز النظام السابق، الذي توقع حدوث ردود فعل «تأكل الأخضر واليابس»، فيما ردّ مجلس نواب طبرق بدوره على الأحكام بإصدار قانون العفو العام، الذي قد تشمل مواده مسؤولي النظام السابق.

كذلك، رأت وزيرة الصحة في الحكومة الليبية الانتقالية السابقة، فاطمة الحمروش، في حديث إلى مراسل «الأخبار» (آدم الصابري)، أن «الأحكام لا تساعد على بسط الأمن والاستقرار في البلاد، وهي بداية مرحلة جديدة تؤسّس لحرب أهلية بين الليبيين».

وكان لهذه الأحكام ارتدادات إقليمية كذلك، ولا سيما في تونس، حيث يدور جدال بين أطراف سياسية حول من يتحمّل المسؤولية إزاء عملية تسليم أحد المحكومين إلى السلطات الليبية قبل عامين، وهو آخر رئيس وزراء في نظام القذافي، البغدادي المحمودي.

وبينما التزمت الجزائر الصمت إزاء قضية الأحكام، رأى مصدر هناك، في حديث إلى مراسل «الأخبار»، أنّ «الصمت الجزائري يعبّر عن مخاوف من الوقوع في خطأ قد يعكّر الاتصالات التي تربط الجزائر مع عدد من الأطراف الليبية الفعالة»، معرباً عن خشيته، في الوقت نفسه، من أن يكون خلف الأحكام «أطراف خارجية لا يروقها استقرار ليبيا والمنطقة».

وشهد الداخل الليبي بعض ردود الفعل الرافضة للأحكام، خصوصاً في مدينة سبها في الجنوب وفي بعض المناطق المجاورة لها. وقد خرجت تظاهرات في المدينة رفضاً للأحكام الصادرة. ووفقاً لوكالة «الأناضول»، فإن التظاهرات خرجت في عدة أحياء، من بينها حي الفاتح

الجنوب الليبي: صراع آخر

وربما أظهرت تظاهرات سبها تصوراً يفيد بأنّ إحدى أكبر مدن الجنوب الليبي قد تمثّل بوابة لعودة عناصر فعالة من النظام السابق عبر حراك قبلي ـ عسكري يهدف إلى قلب معادلات داخلية. لكن في المقابل، يجزم متابعون للشأن الليبي بأنّ هذا التصور غير دقيق، على اعتبار أنّ تطورات هذه المدينة معقدة ولا يمكن اختصارها بعامل واحد، نظراً إلى الفراغ الأمني الذي تعرفه، كذلك فإنها غير معزولة تماماً عن الصراعات الدائرة في الساحل. وأيضاً، ثمة احتمالات مفتوحة منذ 2011 على تطورات منطقة «الساحل الأفريقي» الممتدة من مالي حتى السودان. وتتصل مدينة سبها، عبر ممر،

> كان لهذه الأحكام ارتدادات إقليمية، ولا سيما في تونس

بطريق سريعة تقع عند الساحل الليبي وتمتد بين شرق البلاد وغربها. ويربط الممر المدينة مباشرة بسرت، مسقط رأس القذافي التي يحاول تنظيم «داعش»، مستفيداً من دعم تقدمه عناصر من منظومة القذافي السابقة، جعلها قاعدة رئيسية له بعد خسارته المتوقعة راهناً لمدينة درنة.

بالتوازي مع ذلك، يرى المتابعون أنّ قراءة تطورات الجنوب الليبي، وسبها خصوصاً، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع انتشار المجموعات الجهادية (من غير «داعش») في منطقة «الساحل الأفريقي»، وفي النتيجة، تتداخل ضمن تلك المساحة الجغرافية معطيات داخلية وأخرى إقليمية، ذات أهمية موازية.

وتتعزز فرضية «الصراع الآخر (أو الموازي)» في الجنوب بفعل تجدد الصراع وتنامية بين «الطوارق» و«قبيلة تبو»، وقد سقط قبل نحو 10 أيام عشرات القتلى ضحية اشتباكات وقعت بين الطرفين في إحدى ضواحي سبها. ودفعت تلك التطورات بأطراف من المدينة إلى طلب مساعدة من مسؤولين عسكريين في طرابلس لإعادة النظام. وفي دلالة واضحة على وزن العوامل الإقليمية المتداخلة في الجنوب الليبي، حذّر أول من أمس «المؤتمر الوطني العام» (السلطة التشريعية في طرابلس) «الدول المتورطة في شأن الجنوب، من مغبة العبث بأمنه واستقراره أو بتركيبته السكانية أو ثروته الطبيعية».

(الأخبار)

العربات والأشخاص من المناطق الآمنة وإليها، إضافة إلى إمكانية منع دخولهم وخروجهم إن اقتضت الحاجة ذلك.
وكان الجيش التركي قد أعلن مقتل ثلاثة جنود أتراك الخميس حين فتح عناصر من حزب «العمال الكردستاني» النار على قافلة عسكرية في محافظة شرناق في جنوب شرق البلاد، في وقتٍ قُتل فيه شرطي تركي ومدني في هجوم في جنوب شرق البلاد نسبته السلطات التركية إلى «الكردستاني». وأفادت وكالة «الأناضول» عن مقتل عنصر مفترض من حزب «العمال الكردستاني» على أيدي قوات الأمن، «أثناء ردّ هؤلاء على هجوم ضد مركز للشرطة في مدينة جزرة، القريبة من الحدود السورية». وعلى خط حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنّها أجهزة الأمن التركية داخل البلاد، أعلن بولنت أرينج إلقاء القبض على «1061 مشتبهاً في انتمائهم إلى تنظيمات داعش وبي كا كا وتنظيمات يسارية متطرفة، أخلي سبيل 156 منهم».
على صعيدٍ آخر، يجري مستشار وزارة الخارجية التركية فريدون سينيرلي أوغلو لقاءات بمسؤولين في كردستان العراق. وبعد لقائه رئيس الاقليم، مسعود البارزاني، ناقش مع أعضاء المكتب السياسي لحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» أوضاع المنطقة، وطالب الحزب بـ«وقف قصف المناطق الحدودية في إقليم شمال العراق، وبحل المشاكل عن طريق الحوار». وتتواصل الضغوط الدولية على أنقرة لوقف القتال مع الاكراد، حيث شدد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، في اتصال برئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، أمس، على ضرورة استئناف عملية السلام.
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

تقرير

ابن سلمان في مصر:
لا أرضية مشتركة للتفاوض حتى الآن

لا تزال الرياض متمسكة بسقف عالٍ من المطالب، مقابل إنهاء عدوانها على اليمن. وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان كرر أمس، على مسامع المسؤولين المصريين ضرورة عدم التنازل عن «شرعية الرئيس اليمني» في أي مباحثات، في وقتٍ تواصلت فيه عمليات الجيش و«أنصار الله» على الحدود السعودية

أعلنت «أطباء بلا حدود» أمس، أن التحالف يقتل مدنيين في اليمن (أ ف ب)

رغم التطورات الميدانية الأخيرة في اليمن، والجهود الدبلوماسية المتواصلة على أكثر من جبهة، يبدو أن الحديث عن حلٍّ سياسي للأزمة لا يزال بعيد المنال. وبينما تدق المنظمات الدولية جرس الإنذار بصورةٍ يومية من كارثة إنسانية، تتواصل العمليات العسكرية للعدوان السعودي، حتى خلال سريان الهدنة التي أعلنتها الرياض قبل أيام.
وحضر الملف اليمني أمس، في مباحثات وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان ووزير الخارجية المصري سامح شكري، بعدما مثلت القاهرة في الأيام الماضية محطة لوفود يمنية بحثت فيها سبل التوصل إلى حلٍّ سياسي. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار»، إن ابن سلمان أبدى «عدم ارتياحه» لما عرضه شكري بشأن نتائج المباحثات التي تستضيفها القاهرة لعدد من الأطراف المعارضة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، مشيراً إلى أن نتائجها لم تتحقق على الأرض «ولا توجد أرضية مشتركة يمكن التفاوض عليها حتى الآن».
وطالب ابن سلمان بضرورة أن تكون مطالب وفود «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» (الذي يترأسه الرئيس السابق علي عبدالله صالح) التي تستقبلهم القاهرة «منطقية من دون تنازل عن شرعية الرئاسة للرئيس عبد ربه منصور هادي»، مشيراً إلى أن السعودية «تشعر بالتهديد الحقيقي في حال سيطرة الحوثيين على السلطة»، وأن هذا الأمر «لا يمكن التنازل عنه تحت أي مسمى» وهو الأمر الذي تفهّمه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بحسب المصادر الدبلوماسية.
من جهته، أعلن المبعوث الدولي إلى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ، الذي وصل إلى القاهرة أمس، أنه سلّم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، سلسلة مقترحات لتفعيل الحلّ السياسي في اليمن. وتشمل هذه المقترحات إرسال مراقبين عرب إلى اليمن تحت مظلة الأمم المتحدة، تكون مهمتهم المساعدة في التوصل إلى حل سياسي. وأكد المبعوث الدولي، خلال مؤتمر صحافي، عقده مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أن الحلّ السياسي هو الوحيد للأزمة اليمنية، مضيفاً إن نجاح مقترح المراقبين العرب «لن يحدث إلا من خلال التنسيق مع الجامعة العربية».
من جهته، أكد العربي أن «إرسال مراقبين عرب تحت مظلة الأمم المتحدة هو أمر مطروح، لكن يجب أن يكون هناك وقف إطلاق النار، وإطلاق عملية سياسية حتى يمكن إيفاد المراقبين».
في هذا الوقت، أحرز الجيش و«اللجان الشعبية» تقدماً في مدينة الضالع، بعد استقدام تعزيزات من المسلحين والآليات العسكرية القادمة من محافظتي إب وذمار، وسط البلاد.
من جهة أخرى، واصل الجيش و«اللجان الشعبية» عملياتهما الحدودية ضد مواقع عسكرية سعودية. وتمكنا أمس، من تدمير آلية عسكرية سعودية في موقع المسحية في منطقة جيزان. وقالت وكالة «سبأ» إن الجيش و«اللجان الشعبية» قصفا موقع المعزاب والبوابة الغربية للخوبة وموقع الخوجرة في منطقة جيزان بعدد من القذائف والصواريخ. وأكدت، نقلاً عن مصادر عسكرية أن وحدات من الجيش و«اللجان الشعبية» واصلت قصف معسكر عميش في منطقة ظهران عسير، مشيرةً إلى أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية استهدفت مواقع القصيبات والقائم والخوبة السعودية بعدد من الصواريخ.
ورغم سريان الهدنة التي أعلنتها الرياض قبل أيام، واصل العدوان غاراته في أنحاء اليمن، حيث استهدف أمس مناطق عدة في محافظة مأرب. وشن طيران التحالف أربع غارات على الأحياء السكنية في مدينة حرض الحدودية وثلاث غارات على مثلث عاهم في محافظة حجة، كذلك استهدف مناطق مختلفة في قعطبة في محافظة الضالع، وقاعدة العند الجوية في لحج التي تحتدم الاشتباكات حولها في محاولة قوات هادي السيطرة عليها. من جهةٍ أخرى، قُتل خمسة عناصر مفترضين من تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» من بينهم القيادي أبو أحمد الكازمي، ليل أول من أمس، في غارةٍ شنتها طائرة من دون طيار أميركية في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت. إلى ذلك، أعلنت رئيسة منظمة أطباء بلا حدود، جوان ليو، يوم أمس، بعد زيارتها لليمن أن الحصار الذي يفرضه التحالف الدولي بقيادة السعودية على البلاد «يقتل المدنيين»، عبر منع المساعدة الإنسانية من الوصول إلى المحتاجين، تماماً مثل النزاع المسلح الدائر.
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

> اقترح ولد الشيخ إرسال مراقبين عرب تحت مراقبة الأمم المتحدة

تقرير

الرياض توسّط القاهرة للحل: نقبل بقاء الأسد... ولكن
واشنطن استبقت «الحوار الاستراتيجي» مع القاهرة بتسليم «إف 16»

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

زيارة لافتة لولي ولي العهد ووزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان للقاهرة أمس، لم يعلن موعدها إلا قبل يوم واحد. الهدف الواضح هو إنهاء الخلافات المكتومة بين البلدين، التي تسببت في توتر العلاقات الثنائية خلال الشهور الماضية، وذلك مع حضور وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في الوفد الذي وصل القاهرة.
يؤكد مصدر دبلوماسي مصري لـ«الأخبار» أن الزيارة شملت مناقشة عدة ملفات، موضحاً أن الرئيس عبد الفتاح السيسي ناقش مع ابن سلمان تطورات الوضع في اليمن وسوريا، في حين أبدى الأخير «تفهماً لمقترح القاهرة لحل سياسي للأزمة السورية لا يضمن بقاء بشار الأسد على هرم السلطة مستقبلاً مع بقائه لمدة قصيرة تنتهي بنهاية مرحلة انتقالية تضمن انتقالاً سلمياً للسلطة، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة لا يكون الأسد مرشحاً فيها»، وهو المقترح الذي ستتوسط فيه القاهرة قريباً بين أطراف «المعارضة» ودمشق.
ووفق المصدر نفسه، فإنها المرة الأولى التي تبدي فيها الرياض موافقة ضمنية على بقاء الأسد في السلطة عبر «حل سياسي لا يشمل رحيله فوراً»، لافتاً إلى أن ابن سلمان عبّر عن تفهمه للمتغيرات التي طرأت على النزاع السوري وتحركات تنظيم «داعش» على الأرض.
تحرك سعودي قابلته خطوة أميركية لا تقل أهمية؛ فقبل 72 ساعة من عودة «الحوار الاستراتيجي» بين القاهرة وواشنطن بعد توقف دام 16 عاماً، استبقت الولايات المتحدة الحوار الذي تحتضنه العاصمة المصرية بتسليم ثماني طائرات «إف 16» لمصر من ضمن صفقة العشرين طائرة المعلقة منذ إطاحة الرئيس الأسبق محمد مرسي. وهذه الطائرات تأتي ضمن المعونة العسكرية المخصصة لمصر بناءً على اتفاقية «كامب ديفيد»، وكان يفترض أصلاً تسليم 20 طائرة من هذا النوع خلال عام 2013.
جاء إعلان تسليم الطائرات في قاعدة جوية غرب القاهرة على مدار أمس واليوم (الخميس والجمعة)، مصحوباً بالتصريح بتسليم دفعة أخرى تشمل أربع طائرات خلال الخريف المقبل. هكذا يكون قد طُبّق ما أبلغه الرئيس الأميركي باراك أوباما لنظيره المصري، قبل ثلاثة شهور، في ما يخص «رفع الحظر عن صادرات السلاح إلى القاهرة»، علماً بأن القاهرة تسلمت نهاية حزيران الماضي زورقين سريعين للصواريخ تجاوزت قيمتهما 1,1 مليار دولار.
وتحصل مصر على معونات عسكرية مجمّدة بأكثر من ملياري دولار خلال المدة الحالية، وهي استكمال للمعونة التي لم تحصل عليها في مواعيدها، فيما يتوقع أن يؤدي ذلك كله إلى تحسن العلاقات بين البلدين، بل توقيع اتفاقات جديدة لشراء أسلحة قريباً، في ظل اعتماد الجيش المصري على مصادر بديلة للسلاح في الشهور الماضية. وفي مقدمتها موسكو وباريس، اللتين وقعت معهما اتفاقات لتوريد طائرات وأسلحة متطورة بتكلفة تجاوزت سبعة مليارات دولار، لم تعلن تفاصيلها بدقة، باستثناء صفقة طائرات «رافال» الفرنسية، التي كلفت 5,6 مليارات دولار.
وتعقد جلسات «الحوار الاستراتيجي»، التي جرت أول مرة خلال ولاية الرئيس الأسبق بيل كلينتون، برئاسة وزيري خارجية البلدين في القاهرة، بعد غد الأحد: سامح شكري وجون كيري، وتتناول تعميق وتوسيع الشراكة الاقتصادية، إضافة إلى المواقف السياسية تجاه الأزمات العربية، وهي الجلسة الأولى التي تعقد منذ توقف هذا الحوار في شباط 1999. ويبدو أن القاهرة تسعى إلى تأكيد ضرورة مساندة واشنطن لها في «مكافحة الإرهاب»، خاصة في سيناء، كذلك ترغب القاهرة في التعرف إلى نوعيات السلاح التي ستوافق واشنطن على بيعها لها، فضلاً عن النقاش في ملفات سياسية عالقة، كالقضية الفلسطينية والأزمتين اليمنية والسورية.
ورغم تكرار اللقاءات بين كيري وشكري في المدة الأخيرة، فإن لجلسة «الحوار الاستراتيجي» أهمية كبرى، خاصة أن طلب إعادتها جاء من الولايات المتحدة وليس من مصر، إضافة إلى توقيتها ومستوى التمثيل الدبلوماسي الرفيع فيها، وهو ما تعتبره القاهرة «انتصاراً» لدبلوماسيتها التي خاضت «معارك كبرى» منذ عزل مرسي.
في الوقت نفسه، ترى مصر أن فرص الولايات المتحدة في ممارسة أي ضغوط عليها تكاد تكون معدومة، بل إن شكري سيطلب من نظيره وضع «الإخوان المسلمين» على قوائم «الجماعات الإرهابية» في الولايات المتحدة. كذلك تفيد مصادر دبلوماسية بأنه ستوجه دعوة إلى السيسي من أجل لقاء باراك أوباما في واشنطن، قبل مغادرة الأخير البيت الأبيض.
مع هذا، يؤمن الساسة المصريون بأن التقارب المصري ـ الروسي لعب دوراً كبيراً في التحرك الإيجابي لواشنطن بعد مدة من الفتور في العلاقات، إلى جانب أن الحكومة المصرية اتخذت إجراءات بشأن الانتخابات البرلمانية أكدت جدية النظام في التزام «خارطة الطريق»، حتى وإن تعثرت بعض الوقت، لكن نتائج الحوار تبقى رهن تطور نتائج اللقاء. ورغم أنه لم تعلن تفاصيل الحوار، لكن المؤكد أنه سيتطرق إلى العلاقات مع طهران خلال المدة المقبلة وما يحكى عن أمن الخليج، في ظل التحفظات السعودية على الاتفاق النووي، وهي النقطة التي ستكون مثار جدل كبير، كذلك يتوقع الكشف عن نقاط الاتفاق والاختلاف في المؤتمر المشترك للوزيرين في نهاية اللقاء.

المقابلة

خضر عدنان

توقعت الاستشهاد خلال الإضراب... ولا أستبعد إعادة اعتقالي

● قابلت الصحافة الإسرائيلية لأنها طريق وصول صوتي إلى الأسرى
● من أوصلني إلى القدس شبان من اليسار و«فتح»

بعد ساعات على تحرير الشيخ خضر عدنان، اعتقلته سلطات العدو من قلب القدس. ومع انتشار أخبار الاعتقال، تعالت أصوات فلسطينية تنتقد هذه الخطوة. ثم تعالت أصوات أخرى تنتقد مقابلته الصحافة الإسرائيلية. منذ ذلك اليوم، غابت أخبار عدنان، فحالته الصحية تدهورت ونُقل إلى المستشفى أكثر من مرة، كما قالت تقارير إسرائيلية إنه يعيش أيامه الأخيرة متأثراً بالإضراب الذي خاضه من دون مدعمات وفحوص طبية لأربعة وخمسين يوماً. ويترافق ذلك مع إقرار الكنيست الإسرائيلي، أمس، قانون التغذية القسرية للأسرى المضربين عن الطعام

أجرتها **أمون الشيخ**

■ ما المختلف في تجربة الإضراب الثانية؟
هذه التجربة أكسبتنا ـ نحن الفلسطينيين ـ انتصاراً جديداً على المحتل والسجان الإسرائيلي، وأعطت روحية جديدة لشعبنا ومقاومته أكثر من قبل، وقالت لكثيرين إن من الممكن الانتصار، بل من الواجب الانتصار على الاحتلال وكسره. لم يكن كثيرون يتوقعون أن أخرج من السجن، لكنني تحررت بفضل الله وقوته. صحيح أن الإضراب السابق (2012) كان فيه زخم شعبي وجماهيري وإعلامي أكبر، لكن قيمة هذا الانتصار أعلى.
اللافت أنه في هذا الإضراب تزايد التكاتف الفلسطيني من الداخل المحتل والقدس، بل تمايزوا عن غزة والضفة. ربما هذا يعود إلى حالة الانقسام السياسي. أكنّ الامتنان لأهلنا في القدس والداخل. صوتهم وصلني، وكانوا على بعد مترين عن سريري، بل حاولوا فتح شباك غرفتي.

■ هل هذا كان سبب انتصارك؟
نعم، أدخل أهالي القدس والداخل الرّعب إلى قلب السجان بهتافهم، مثلما أدخلت تصريحات الدكتور رمضان عبدالله (الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي) الرعب إلى قلب القيادة الإسرائيلية، التي حركت «القبة الحديدية» خوفاً من رد فعل المقاومة في حال استشهادي. لم يقدِّر الاحتلال أن خضر عدنان سيعود إلى الإضراب، بل أكشف أن بعض السجانين وقادة الأمن والمخابرات كانوا يقولون للأسرى إننا ننتظر اللحظة التي يضرب فيها خضر. قالوا سيبدأ خضر إضراباً لكنه لن ينهيه، وسينتهي الإضراب باستشهاده، ثم تنتهي الإضرابات عن الطعام. ها أنا خرجت حياً ومنتصراً.

■ في تقديرك، ما سبب تراجع التضامن الشعبي والرسمي؟
شخصياً، كنت أدعو خلال إضرابي إلى ألا يتضرر أحد، لا اعتقالاً ولا استشهاداً، وكنت أدعو الله إلى أن يخفف عني لأنني في الإضراب السابق شعرت بأن بعضهم تمنّن عليّ بوقفته معي. أيضاً، في الإضراب السابق، استضاف الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الأهل، ولكن هذه المرة لم يحدث ذلك قبل الإضراب أو بعده. حقيقة، لا أفهم لماذا ذلك حتى لو اختلفنا (سياسياً)! أضربت عن الطعام من أجل الحرية والعزة، وهذا إضراب لكل الفلسطينيين.

■ كيف ترى مستقبل الإضراب عن الطعام كوسيلة ضغط؟
أتمنى أن تعم الفائدة على الأسرى، وأن يشحنوا أنفسهم بروحية أكثر، وخاصة بعد تراجع الخطوات الجماعية في السجون. لا أحب أن أخوض إضراباً وحدي، لكن الحركة الأسيرة لم تخض إضرابات جماعية منذ 2004، وحتى في إضراب 2012 لم يضرب كل الأسرى بسبب الانقسام وتأثير الأحزاب. من المهم أن يعلم الناس أن الأسرى لا يريدون أموالاً فقط، بل يريدون حاضنة اجتماعية تسد الفراغ بغياب الأسير ـ أو حتى الشهيد ـ عن أهله. أرفض أن يظل الأسير أيقونة نتحدث عنها فقط، بل يجب أن يتحرر.

■ كيف كان موقف العائلة، وهل أثّر خوفهم من استشهادك في الإضراب؟
أسرتي تفهمت خطوة الإضراب، وعملت جهدي لأقنعهم أكثر، لأنه في المرة الثانية لم أضرب منذ بداية اعتقالي، بل بعد تسعة أشهر في السجن. فعلت ذلك (تأخير الإضراب) لأبرهن للكل أنه إن لم أضرب لن أتحرر. طوال تسعة أشهر، من منهم عمل على إطلاق سراحي؟
بداية، أضربت سبعة أيام فقط لأقرع الخزان، وفعلاً بعد التمديد الثالث أضربت برغم معرفتي وتحذير الأسرى بأن الاحتلال سيأخذني إلى المربع الذي يريد، فالمحققون كانوا يقولون خضر عدنان انتصر مرة، لكننا ننتظره أن يحاول مرة أخرى حتى لا ينتصر.

رسالتي إلى من تضامن معي وللشباب العربي: إن الغرب يتحمل مسؤولية ما يحدث حول فلسطين. فهو فتح ابوابه للشباب المسلمين كي يصلوا إلى كل البلدان حولنا دون فلسطين. وكي يقتلوا ويُقتلوا، ولتكون هذه البرك من الدماء. فلسطين كاشفة العورات. من يتحرك نحو فلسطين ولها ستكون له الرفعة، ومن يدير الظهر لفلسطين لن تقوم له قائمة. لقد تأثرنا بما يسمى «الربيع العربي»، فانظروا إلى هنا وجرحنا في فلسطين، وهل انتم قريبون او بعيدون منه؟

■ هل فكرت بينك وبين نفسك بأن تتوقف أو تتراجع؟
كنت على يقين من البداية بأن من يقدم على هذه الخطوة لا يمكن أن يتراجع حتى لو استشهد. بالعكس، أتمنى أن يتحرر الأسرى من دون جوع أو ألم، وعلى من هو ضد الإضراب أن يعمل على تحرير الأسرى بطرق لا تتضمن الإضراب إذا كان في وسعه ذلك.

■ وهل تخشى أن يعاد اعتقالك في أي لحظة؟
نحن تحت الاحتلال. كنا ولا نزال كذلك. بالطبع، فإنني بإضرابي لم أسع إلى VIP من إسرائيل، بل يكفي حاضنة شعبي وأحرار العالم، فهي التي تجعل الاحتلال يقلق من أن تلتقط صورة لخضر عدنان وهو مكبّل بيده اليمنى وقدمه اليسرى، في تكبيلة يسميها هو تكبيلة الصليب. الإنسان في الإضراب يكون ضعيفاً مريضاً وهو مكبّل على السرير، كما في المرحاض وكذلك في الصلاة.

■ وُجهت لك انتقادات كثيرة بسبب زيارتك القدس مباشرة، ومنها أنك تسعى إلى شهرة...
هذا انتقاد بالأساس خرج من صوت لا قيمة له فلسطينياً ومن شخص لا أعتبره يمثل حركة «فتح»، ولو كان يمثلها سأرد على «فتح» وقتها. لو أردت شهرة لما دخلت بمفردي ومتخفياً. لم يكن ذلك خوفاً من الاحتلال، بل كي لا يراني أحد من المقدسيين وتحدث جلبة خارج الأقصى أو اشتباكات ويتعكر صفو ليلة القدر. دخلت متخفياً لأصل هادئاً مطمئناً إلى الأقصى وألتقي المقدسيين والموجودين من الضفة وأحدثهم عن الأسرى والمرضى.

> أقول لكل الضفة لا تأخذوا تصاريح لدخول القدس، فهناك طرق أخرى

> الغرب أشغل العرب عن فلسطين وفتح المجال للمسلم لأن يقتل ويُقتل

قبل المسجد، دخلت أربعة بيوت هي بيت (المحامي) جواد بولس و(الشهيد) محمد أبو خضير والأسيرين العيساوي والمسلماني، من دون إشعار مسبق، كما لم تصل أي وسيلة إعلام إلى هذه البيوت وتصورني فيها. لا أطمع في منصب في ظل وجود الاحتلال، فكلنا نسحق تحت الاحتلال، وأي شخص يظن أن لديه جوازاً دبلوماسياً تحت الاحتلال أو أي شيء آخر، فكله دون دماء الشهداء ومعاناة الأسرى.
لما دخلت القدس، هاجمتني المتحدثة باسم شرطة الاحتلال وقالت إن خضر إرهابي وجهاد إسلامي (حركة) وممنوع من دخول القدس. لكنها جبانة مثل حكومتها، فقد أرسلت بياناً بسرعة إلى وسائل الإعلام تقول فيه إن عدنان سيفرج عنه خلال ساعات كي لا يحدث أي رد فعل.

■ توقعت أن تعتقل في القدس وخاطرت؟
وصل تهديد إلى أهلي من الارتباط العسكري في الضفة، وكلام من مستوى رسمي فلسطيني لأشخاص قريبين مني، وكلهم يحذرون من أنني سأعتقل. هم اعتقلوا جزءاً مني فقط، فزوجتي كانت في الأقصى وأحيت ليلة القدر، برغم علمها باعتقالي على أبواب المسجد. عموماً، صليت وأقمت ليلة القدر في القدس أولاً، ثم في السجن، وقد أضربت لأربع ساعات ونصف، وهو أقصر إضراب لي.
للعلم، فإن من أدخلني إلى القدس ليسوا من الجهاد الإسلامي، بل من اليسار وفتح. دخلت بطريقة هادئة، فلم أتسلّق الجدار مثلاً. لن أتكلم عن الطريقة التي دخلت بها، لكن هذا إخفاق أمني آخر للاحتلال. لم يكن الأمر صعباً، وأقول لكل الضفة: لا تأخذوا تصاريح لدخول القدس، فهناك طرق أخرى. أينما تصل قدماي سأصل بحرية، ولو تمكنت من الوصول إلى رأس الناقورة لدخلتها.

■ أيضاً، وُجهت انتقادات لك بسبب مقابلتك الصحافة الإسرائيلية...
كنت متردداً في البداية بشأن المقابلة مع وسائل إسرائيلية. لكن بعد الإضراب الأول، استشرت «أخاً عزيزاً» من حفظة كتاب الله، ولن أذكر اسمه كي لا يتأثر أمنياً، وهو ممن أثق بهم وأمضى فوق العقدين في الأسر. قال لي إذا كنت واثقاً مما تفعل امضِ، وإذا كنت تعلم أنه يفيد قضيتنا فافعل.
أنا حذر في التعامل مع الصحافة الإسرائيلية وأتكلم بقوة طوال الوقت، وأعلم أنه مهما اقتطع من المقابلة فإنه لن يحوّر أقوالي. أنا الذي أعطي الجواب. قد يسألني في الشرق وأجيب في الغرب.
برغم ذلك، لست مع فتح الأبواب على مصراعيها، فهي صحافة العدو، لكنها هي التي تصل الى الأسرى في السجون. أما من يحرص على أن لا يقابل خضر عدنان الصحافة الإسرائيلية، فليعمل على مقابلتي وتوصيل صوتي، وخاصة وسائل الإعلام العربية.

■ ماذا بشأن ما نشر في الصحافة الإسرائيلية عن أنك تعيش أيامك الأخيرة؟
هذا الكلام خطير جداً، وبحاجة إلى وقفة فلسطينية. ربما هو تحضير للشارع لشيء سيحدث مع خضر، بل قد يحضِّرون لشيء وراء الكواليس. ربما فعلوا شيئاً طبياً معي وينتظرون نتيجته. هم أيضاً يريدون إيصال رسائل للأسرى بألا يخوضوا ما فعله خضر، كما يريدون أن يخففوا أثر هزيمتهم. من قتل ياسر عرفات وقادة شعبنا وأبناءه، غير مستبعد لأن يفعل شيئاً ضد أي منا.

تقرير

الغزو الاقتصادي لإيران: فرصة وتهديد

عدة معطيات تجبر إيران على كبح الاندفاعة الاقتصادية الغربية نحوها. التأكيد اليوم هو على استمرار «الاقتصاد المقاوم»، بمعنى «التعامل مع العالم من دون أن نرتهن له»

طهران ـ **حسن حيدر**

في حدث قلّ ما تشهده إيران، بثّت القناة السادسة جلسة الاستماع إلى الوفد النووي، أمام لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى. اجتماعات هذه اللجنة كانت تحاط، دائماً، بالكثير من السرية، ما عدا التصريحات الإعلامية بخصوص نتائج اجتماعاتها.

عباس عراقجي، أحد أهم المفاتيح في الملف النووي، حاضَر لأربع ساعات ونصف الساعة، شارحاً تفاصيل اتفاق فيينا، وأجاب عن تساؤلات النواب بشأن بعض القضايا التي كان قد شرحها وزير الخارجية محمد جواد ظريف، في أكثر من مناسبة. لكن بعض التفاصيل التي دخل فيها عراقجي، أجابت عن أسئلة تخطّت الحدود الإيرانية تجاه رسائل وزعت إلى الخارج، خصوصاً الدول التي بدأت بحجز بطاقات سفر لتجّارها ووزرائها، لزيارة إيران، بعد انعتاقها الرسمي المرتقب من الحظر.

ربما تحمل المرحلة المقبلة معها مصطلحاً جديداً، تحت مسمى «الاقتصاد الدبلوماسي»؛ فبعد العرض التفصيلي لبنود الاتفاق، كان الدور لمرحلة ما بعد التوقيع وما يسبقها من هرولة إلى السوق الإيرانية.

طهران تعرف حجم مسؤولية استيعاب الصدمة الإيجابية التي أحدثها الاتفاق النووي، وهي على هذا الأساس وضعت شروطاً للدخول إلى أسواقها، وحاولت كبح جماح المستغلين لحاجاتها. قالها عراقجي: «لن نمنع أحداً من الحضور إلى إيران، ولكن هذا لا يعني أنه سيكون شريكاً تجارياً لنا».

بناءً عليه، تجدر العودة إلى كلمة «ايستادگی» التي تعني بالفارسية «الصمود»، لكنّ هذا الصمود لن يحصل من دون مقاومة، وهي عبارة ألبسها المرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي، لبوس الثورة، وأطلق قبل أعوام مقولة «اقتصاد مقاومتي»، أو الاقتصاد المقاوم.

هنا بيت القصيد في كلام عراقجي، الذي أوضح أن الحكومة الإيرانية ووزارة الخارجية والوزارات كافة ستكمل العمل لتطوير هذه المقولة حتى بعد رفع العقوبات. وقال: «من المؤكد أن سياسات البلاد ستستمر وفق برنامج الاقتصاد المقاوم... اليوم نحن في موقع يسمح لنا بأن نختار شركاءنا الاقتصاديين ونحدّد مع من نعمل».

وبينما أكّد عراقجي في سياق حديثه أنّ «الاتفاق النووي» لا يتضمن وثيقة سرية في برنامج العمل المشترك الشامل وملاحقه، فهو وجّه رسالة مهمة إلى كلّ من أتى إلى إيران ومن سيزورها مستقبلاً، لافتاً إلى أن «تقاطر الوفود الغربية والمسؤولين الأوروبيين لا يعني أننا ملزمون بالتعامل معهم، فنحن سنضع على الطاولة ماضي هذه الدول في التعامل معنا، ولن ننسى هذا الموضوع». وأضاف أن «سياسة الاقتصاد المقاوم لا تعني أن نعزل أنفسنا عن العالم ونعتمد على قدراتنا فقط، بل تعني أن نتعامل مع العالم من دون أن نرتهن له».

إيران وضعت شروطاً على طاولة المباحثات، قبل الاتفاق النووي، واليوم تفرض شروطاً للتعاون معها اقتصادياً. وفي هذا المجال، تعكف دوائر القرار، حالياً، على دراسة الدخول السلس والمنهجي والمنظّم للشركات، بما لا يدفع إلى تحويل السوق الإيرانية إلى مستهلك للسلع الأجنبية، ما سيضر بطبيعة الحال بالصناعات الوطنية، وهو ما يعيه تماماً خبراء الاقتصاد في الحكومة.

المخاوف الإيرانية غير ناتجة من القلق من قدرة الأسواق الأجنبية، خصوصاً أنها ستكون تحت السيطرة، لكن البعد الآخر لما يسمى الاقتصاد السياسي سيكون الشق الأكثر خطورة. دخول الشركات سيؤدي إلى انتشار سلعها، واستخدامها للأيدي العاملة الإيرانية وتوزّعها في المحافظات كلها، وهو من الناحية النظرية أمر مرحّب به. لكن التوجس يكمن في محاولات تغلغل هذه الشركات في الوعي الإيراني، عبر بضائعها وثقافتها، ما قد يؤثر في نمط الحياة الإيرانية، على المدين المتوسط والبعيد، ويدخل بهدوء لتغيير بعض من المفاهيم الإيرانية. هذا التحدي قرع جرس الإنذار باكراً في أروقة السياسة والثقافة الإيرانية، وهو يدفع الجميع إلى كبح جماح الاندفاعة الأجنبية تجاه إيران. فهي تريد أن تخرج من عقوباتها لتدخل عالم الاقتصاد وليس لاستجلاب الاقتصادات المعلّبة إليها. وما تأكيد الاقتصاد المقاوم، الذي يشدد في توصياته على الترويج للسلع الوطنية والابتعاد عن الكماليات والتجمّلات، إلا نموذج

> **أكّد عباس عراقجي أنّ «الاتفاق النووي» لا يتضمن وثيقة سرية**

بسيط عن الإدراك الإيراني الساعي إلى الحفاظ على مجتمعه ومنع تقديمه قرباناً للمصالح السياسية والاقتصادية.

ظريف: علاقات الجوار أولوية

على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، أن العلاقات مع دول الجوار تعتبر أولوية بالنسبة إلى بلاده، لافتاً إلى أنه أجرى محادثات إيجابية للغاية خلال جولته الأخيرة في الكويت وقطر والعراق. وكتب ظريف على صفحته الشخصية على موقع «تويتر»، في سياق إشارته إلى جولته الإقليمية الأخيرة، قائلاً: «أجريت محادثات ممتازة في الكويت وقطر والعراق... بالنسبة إلى أولئك الذين تساورهم شكوك، أقول إن دول الجوار تعتبر أولوية لنا وواحداً من الخيارات الضرورية والقيمة».

من جهة أخرى، أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، أن بلاده لن تسمح لأميركا بالتدخل في شؤونها. وقال، في كلمة خلال مؤتمر منعقد في مدينة مشهد، إن «إيران الإسلامية تدعم سوريا والعراق واليمن ولبنان وفلسطين، ولن نسمح لأميركا بالتدخل في شؤوننا، ونحن اليوم قوة معتمدة على نفسها ولها استقلالها».

وأضاف رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام بالقول: «لقد قلنا لمندوب الأمم المتحدة إنه لو لم يكن دعم الجمهورية الإسلامية الايرانية للعراق، لكان داعش اليوم في بغداد»، مشيراً في الوقت نفسه إلى «الدعاية الإعلامية السلبية التي يمارسها الغرب ضد إيران». ورأى ولايتي أن «السبب في هذه الدعاية السلبية هو أننا نسعى إلى استقلالنا وأن الشعب الايراني يريد اتخاذ القرار بنفسه ولا يسمح لأي دولة بالتدخل في شؤون بلاده». وتابع حديثه عن التطورات بالقول، إنّ بلاده «أجرت مفاوضات مع الدول الست الكبرى في العالم، ولقد حان الوقت بعد 12 عاماً من الضغوط ليقبلوا بإيران كدولة ذات تكنولوجيا نووية»، موضحاً في الوقت نفسه أنّ «الأجانب فرضوا الحظر على إيران في المجال التسليحي، لكننا نقوم اليوم بإنتاج السلاح في الداخل، وقد تم بالطبع بذل جهود كبيرة فيه... الموضوع الأهم الوارد في دستور البلاد هو موضوع القدرة الدفاعية».

إيران وضعت شروطاً على طاولة المباحثات واليوم تفرض شروطاً للتعاون الاقتصادي (الأناضول)

نتنياهو: تصويت الكونغرس بـ«لا» على الاتفاق سيمنع الكارثة

محمد بدير

يكاد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لا يمل من تكرار المواقف نفسها إزاء الاتفاق النووي الإيراني، بعدما باتت خياراته ضيقة في مواجهته. في الوقت نفسه، من الصعب على إسرائيل التكيّف مع التحول الاستراتيجي والتاريخي الذي ينطوي عليه الاتفاق. على هذه الخلفية، كان لا بد من جديد يقدمه نتنياهو، ووقع اختياره هذه المرة على محاولة تقديم شحنة لتزخيم الحملة الإسرائيلية والأميركية الداخلية على الاتفاق. وهو ما انطوى عليه موقفه أمس، بأن «اليوم الأفضل للاتفاق كان يوم التوقيع عليه. وكل يوم يمر يزداد عدد معارضي الاتفاق. وكلما عرف عنه المرء أكثر، يعارضه أكثر».

ونقل موقع «واللا» العبري عن نتنياهو قوله، خلال لقائه مع عدد من المراسلين، «عندما ندرس الاتفاق، من الواضح أنه يفتح طريقين أمام إيران إلى القنبلة، بمدى زمني يتراوح بين 10 و15 سنة، وفي حينه تكون المسافة الفاصلة صفر». وأضاف نتنياهو «إذا لم يمر الاتفاق في الكونغرس فسيمنع ذلك أكبر خطر بتحول إيران إلى دولة عظمى حافة نووية، خلال عشر سنوات».

وأكد رئيس الحكومة الإسرائيلية أن «الاتفاق النووي ليس موضوعاً حزبياً، لا في الولايات المتحدة ولا في إسرائيل. ومن يريد تحويله إلى ذلك، يريد التهرب من القضية الحقيقية»، لافتاً إلى أنه عندما «نشخّص تهديداً وجودياً لا يعني أن نخضع له، ويوجد لدينا مصلحة وحاجة حيوية في تسليط الأضواء على الأخطار الكامنة في هذا الاتفاق». وشدد نتنياهو على أنه لا يزال يعتقد، كما في الماضي، بـ«أن هذا الاتفاق سيئ. الأفضل أن لا يكون هناك اتفاق من أن يكون مثل هذا الاتفاق».

وفي ما يتعلق بزيارة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، للمنطقة من دون زيارة إسرائيل، قال نتنياهو «قلت لكيري إنه دائماً مدعو لزيارة إسرائيل» مضيفاً «ما الذي يوجد هنا من أجل أن يصل (جون) كيري إلى هنا؟ نحن لسنا جزءاً من الاتفاق وغير ملزمين به».

مع ذلك، أوضح نتنياهو أن العلاقات مع الولايات المتحدة متينة على الرغم من الخلافات العميقة بين الطرفين. وحذر من الثغَر التي ينطوي عليها الاتفاق، موضحاً أن إيران ستتمكن مع انتهاء سريان مفعوله من إنتاج عدد كبير من أجهزة الطرد المركزي، وبالتالي صناعة عشرات القنابل النووية خلال فترة قصيرة.

في سياق متصل، اعتبر المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، دوري غولد، خلال محاضرة ألقاها في نيويورك عن الاتفاق النووي أن «الدول العربية السنية في الشرق الأوسط هي حلفاء إسرائيل». ومن أجل تعبيد الطريق أمام تحالف كهذا، بما يوفر لإسرائيل مظلة عربية في مواجهة محور المقاومة، كان لا بد من أن يتحدث غولد عما سماه «نظام إيراني يحاول غزو الشرق الأوسط» وهو التعبير الإسرائيلي الذي يحاول من خلاله توسيع دائرة المتضررين من التهديدات المحدقة بإسرائيل، في نسخة مطابقة للاستراتيجية نفسها التي اتبعتها في مواجهة إيران النووية، وعندما تحدثت بشكل رسمي عن أن البرنامج النووي الإيراني لا يشكل تهديداً لإسرائيل فقط، بل للعالم بأسره. لكن هذه السياسة لم تنفع في استدراج الدول الكبرى إلى مواجهة مع إيران، أما مع الدول العربية فالقضية مختلفة، والرهانات لدى إسرائيل مرتفعة، وخاصة أن الخطاب الذي يتبناه الإسرائيلي وعدد من زعماء الدول العربية متشابه إزاء إيران. وشارك في المحاضرة، التي نظمتها المنظمات اليهودية الأميركية، الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية والرئيس الحالي لمعهد «أبحاث الأمن القومي»، اللواء عاموس يادلين، الذي اعتبر أن الإنجازات القصيرة المدى لتجميد البرنامج النووي الإيراني ستتحول إلى «كارثة» على المدى الطويل حين يتم ترك إيران مدة 15 عاماً.

وبحث كل من غولد ويادلين، ما يجب أن تقوم به إسرائيل في حال المصادقة على الاتفاق، رغم المعارضة التي يواجهها في الكونغرس. وأوضح يادلين أنه يمكن لإسرائيل والولايات المتحدة التوصل إلى «اتفاق متوازن» بهدف تعميق جمع المعلومات الاستخبارية حول إيران، واكتشاف محاولات الخرق الإيرانية التي تستوجب رداً أميركياً، وتحسين القدرات الصاروخية الدفاعية لإسرائيل، وتعزيز صدقية الخيار العسكري ضد إيران. ورأى غولد أن «من واجب إسرائيل التحذير من مخاطر الصفقة الآن، لكن في حال المصادقة عليها، فمن واجب الحكومة الإسرائيلية والأميركية إيجاد السبل معاً لمعالجة التحديات العملية للاتفاق الحالي.

◄ وفيات ►

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
شهيد الغدر
العقيد ربيع جميل كحيل
والده: المرحوم جميل محمود كحيل
والدته: المرحومة سعاد عبد الرضى كحيل
شقيقه: سامي جميل كحيل
أخواته: منى، هناء ونور
أعمامه: المرحومون: علي كحيل، يوسف كحيل وفوزي كحيل، وعمه حسن محمود كحيل (أبو فوزي)
خالاه: الأستاذ عاطف عبد الرضى كحيل والمرحوم عفيف عبد الرضى كحيل
صهراه: الدكتور فادي سعادة ومحمد علي كحيل
زوجته ضياء حمود وولده الرضيع ربيع ربيع كحيل
الراضون بقضاء الله:
آل كحيل، آل سعادة، آل الباشا، آل حمود
وقيادة الجيش اللبناني وجميع أهالي خندق الغميق
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث في حسينية خندق الغميق وفي منزل الفقيد خندق الغميق بناية الطبش

ذكرى

آل ضاهر وآل جوهر
ينعون إليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره المرحومة بإذن الله
الحاجة بلقيس محمد سعيد ضاهر
(أرملة المرحوم الحاج إبراهيم جوهر)
أولادها: مصطفى زوجته وسام جابر، المهندس فوزي زوجته ملاك بدر الدين، المهندس أحمد زوجته نسرين خضرا، والمرحوم الفنان فؤاد زوجته زينة الحاج علي
بناتها: رجاء، وفاء زوجة كمال جوهر، صفاء زوجة الدكتور ماهر قديح.
شقيقاها: المرحومان عبدالله وأحمد ضاهر
تصادف اليوم الجمعة 31 تموز الجاري ذكرى الثالث، وبهذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في حسينية صيدا ـ البوابة الفوقا.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى وقدره
آل البكري وأنسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المتوفى
في الكويت المرحوم الشاب
منير طارق البكري
والده: الأديب الصحافي الدكتور طارق أحمد البكري
والدته: رفيقة رفيق صقر
أعمامه: نبيه، جمال والمرحومان خالد وأيمن
خاله: الدكتور فؤاد رفيق صقر
تقبل التعازي للرجال والنساء يومي الثاني والثالث الجمعة 31 تموز والسبت أول آب 2015 في منزل عمه المرحوم الحاج علي سليم البكري في برجا حي البطمة ويوم الأحد 2 آب 2015 في منزل جده الكائن في طلعة شحادة خلف جمعية المقاصد بناية السنابل الطابق الأول.

تصادف نهار السبت الواقع فيه 2015/8/1
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة
نجات حسين وهبي
زوجة الحاج قاسم بدير
وللمناسبة يقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها عدلون عند الساعة الخامسة عصراً.
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء
على أن تقبل التعازي في منزل زوجها الحاج قاسم بدير في صيدا ـ الهلالية أيام الأحد والاثنين والثلاثاء في 2 و3 و4 من شهر آب، وذلك من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساءً.
الأسفون: آل وهبي ـ آل بدير وعموم أهالي بلدتي عدلون والغسانية.

يُحيي نقيب شركات وتجار الخليوي في لبنان علي فتوني في حضور الأهل وأفراد العائلة والأصدقاء (رجال)
ذكرى أسبوع وفاة الوالدة الحاجة الفاضلة
خاتون حسن فتوني
من الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة 31 تموز الجاري حتى السابعة مساءً وذلك في منزله في تلة الخياط شارع الراشدين ـ قبالة صيدلية محيو ـ بناية خالدي ـ الطابق الأول.

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّبو
والوفيات عبر الواتس أب
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة
في لبنان، يومياً من 7:30
صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ مبوب ►

شقة جاهزة للبيع
فخمة جدا، مطلة بحرا وجبلا
مساحة 292م.م دوحة الحص
للإتصال : 03/281111

شقق جاهزة للبيع
مساحات مختلفة 120م.م – 130م.م – 151م.م
مطلة بحرا وجبلا، خلدة قرب الأوتوستراد
للإتصال : 03/281111

شركة لبنانية بحاجة الى مسؤول مطور مبيعات في سوريا – يفضل من لديه خبرة بالتجهيزات المطبخية الصناعية
CV : v-leb@hotmail.com

للإيجار شقة مفروشة بالكامل
3 غرف نوم، 2 صالون، 2 حمام، مطبخ
موقف مؤمن، فردان، قرب سيار الدرك
للاتصال: 03/939959

للبيع بداعي السفر
سيارة مرسيدس C 230، لون أسود، موديل 2007، فول أوبشن، حالة ممتازة،
سعر: 20900 $
للاتصال: 03/939959

البقاع ـ بدنايل أرض 6565 م2 ممتازة لعمار فيلات تقع بين طريقين ومنتجة لوز 11 مليون سنوياً، للبيع 70 $ المتر نهائي: 03/754644

شقة مع مسبح ـ حارة حريك
422 م ـ قرب المهنية العاملية ط 7 ـ مكيفة ـ مصعد مؤمن
81/609342

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل الأرض المستعارة لصالة قيادة المجموعة الرابعة وصيانة صالة T20 التابعة للصالة المذكورة في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4968 تاريخ 2015/5/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/8/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/7/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكرالله
التكليف 1448

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لإنشاء خطة جديد تبنين ـ بنت جبيل 66 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 450/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2015/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/7/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكرالله
التكليف 1445

إعلان
تبليغ استثنائي للمستشار كارمن عطاالله بدوي
يدعو رئيس مجلس شورى الدولة شكري صادر المستشار كارمن عطاالله بدوي للحضور الى قلم مجلس شورى الدولة للاطلاع على اوراق الملف رقم 2015/1.
كما ولإبلاغها موعد جلسة مقررة في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء في 2015/8/25 وذلك سنداً لاحكام المادة 26 من نظام المجلس والمادة 409 اصول مدنية.
بيروت في 2015/7/28
رئيس مجلس شورى الدولة
شكري صادر

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدمت المستدعية ميره بشاره رزق بواسطة وكيلها المحامي كمال ابو مراد باستدعاء سجل بالرقم 2015/1826، تطلب فيه شطب اشارة حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ المتن عدد 79/90/90 لمصلحة شركة المقاولات الفنية ضد بكر الصديق مصطفى المسجلة برقم يومي 1411 تاريخ 1979/7/26 واشارة دعوى عدد 89/4867 من المدعية كاتيا سليم كرباج ضد إيلي حنا زياده المسجلة برقم يومي 624 تاريخ 1989/7/26 واشارة على سبيل العلم ورد استحضار دعوى عدد 89/4972 من المدعي مخايل عزام ضد ايلي حنا زياده المسجلة برقم يومي 1210 تاريخ 1989/12/4 عن صحيفة القسم 4 من العقار 1440 البوشرية العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
المعاملة التنفيذية: 2006/1792.
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. ـ وكيله المحامي بيار بارودي
المنفذ عليهم: ـ ندوى محمد الجفال
ـ ناديا محمد الجفال
ـ رمزية محمد الجفال
ـ نور محمد الجفال
ـ حسن ابراهيم الجفال
ـ حسين ابراهيم الجفال
ـ روزالي شدياق
ـ ياسمين ابراهيم جفال
السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات دين بقيمة /291500/ دولار أميركي.
تاريخ التنفيذ: 2006/9/30.
تاريخ قرار الحجز: 2009/11/11.
تاريخ تسجيله: 2009/11/18.
تاريخ محضر الوصف: 2010/3/3.
تاريخ تسجيله: 2010/12/8.
بيان العقار المطروح للبيع: إن العقار المحجوز والعبارة عن اسهم المنفذ عليهم في العقار 1300 المرفأ والبالغة 783,566 سهم هو عبارة عن بناء مؤلف من مدخل ومطلع درج ومصعد كهربائي وطابق تحت الارضي وطابق ارضي وخمسة طوابق علوية تحت الارضي يحتوي على مستودع والارضي يحتوي على 12 مخزن مع الاشارة الى ان جميع الاقسام مؤجرة وفقاً لقانون الايجارات القديم ما عدا عشر غرف ومحل غير خاضعة لقانون الايجار القديم.
مساحة العقار 1300 المرفأ: 297 م.م.
حدوده: غرباً املاك عامة ـ شرقاً 203 و168 ـ شمالاً 1327 ـ جنوباً املاك عامة.
قيمة تخمين 783,566 سهماً /1,800,610/د.أ. (مليون وثمانماية ألف وستماية وعشرة دولار أميركي).
بدل الطرح المحدد /1,080,366/د.أ. (مليون وثمانون الفاً وثلاثماية وستة وستون دولار أميركي).
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى 783,566 سهماً في العقار 1300 المرفأ الموصوف اعلاه وذلك يوم الاربعاء الواقع في 2015/9/16 الساعة العاشرة صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له.
وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف

المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

دعوة

صادر عن محكمة ايجارات كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليه لبيب الحاج المقيم اصلاً في زوق مصبح حي يسوع الملك وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 2015/304 المقامة من ورثة المرحوم جان يوسف خليفة بوجهك.
تدعوك المحكمة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن اسقاط حقك من التمديد القانوني والحكم عليك باخلاء المأجور الكائن في العقار 1784 زوق مصبح وتسليمه شاغراً من اي شاغل للمدعين بسبب الترك لأكثر من سنة عملاً باحكام المادة /34/ فقرة «هـ» من قانون الايجارات الصادر بتاريخ 2014/5/8 والنافذ منذ 2014/12/28 وتضمينك الرسوم والمصاريف.
عليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة والا عُدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
رندا سركيس

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
يوسف خليل دهيني	432009	RR139396347LB	2015/03/20	2015/05/07
هيثم زكريا سعدية	1234920	RR145406692LB	2015/03/18	2015/05/07

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1407

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسن احمد فاضل	1202122	RR142849467LB	2015/05/19	2015/06/29
خالد عبد مستو	2249485	RR142849325LB	2015/05/21	2015/06/26
عبد الله عبد مستو	2249493	RR142849475LB	2015/05/21	2015/06/26

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1407

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مفيد محمد علي الابريق	683355	RR145408340LB	2015/06/12	2015/06/26

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1407

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شاكر حكمت سلمان	552976	RR145407021LB	2015/06/10	2015/06/26
طارق محمد حسين	1563364	RR142849382LB	2015/06/10	2015/06/27

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1407

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة مستو للتجارة والصناعة ـ عبد الله عبد مستو وخالد عبد مستو	2249516	RR142849484LB	2015/05/28	2015/06/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1407

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الادارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة الصالح للصناعة والتجارة العامة	2125584	RR142849966LB	2015/05/18	2015/06/26

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1407

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة الضرائب النوعية – المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك – دورس – مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المضمون تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام ، و إلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها إعلاه ، علماً انه سيتم نشر الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية :

أسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة
بدر الدين مرشد حمية	2383274	LB RR143981864	2015\07\13
حسين سيف الدين سلمان	2516405	LB RR143981657	2015\07\09
محمد سيف الدين سلمان	2889371	LB RR143981555	2015\07\09
علي سيف الدين سلمان	2436439	LB RR143981538	2015\07\09
حسين سيف الدين سلمان	2516405	LB RR143981759	2015\07\09
الحسن سيف الدين سلمان	1617297	LB RR143981569	2015\07\09
سهام علي الحسيني	2872541	LB RR143981524	2015\07\09
بهيجة قاسم الطفيلي	2995605	RR143981626LB	2015\07\08
فوزي خالد برهان	3076167	RR143981847LB	2015\08\19
روبرتو ندرة مراد	503095	LB RR143981855	2015\05\14
روكز شاكر نصر	1208445	LB RR143981966	2015\05\15
لبيبة يوسف نصر	1510262	LB RR143981762	2015\05\15
مي شاكر نصر	1263549	LB RR143981949	2015\05\15
سميرة شاكر نصر	1208451	LB RR143981952	2015\05\15
نعمة الله شاكر نصر	1208447	LB RR143981997	2015\05\15
فكتوريا شاكر نصر	1263554	LB RR143981970	2015\05\15
سمير شاكر نصر	175231	LB RR143981983	2015\05\15
مخايل عيد القاعي	607120	LB RR143981878	2015\05\14
غزالة ابراهيم الذكرة	1237451	LB RR143981643	2015\05\14
دينا فضل الله دندش	85854	LB RR143981731	2015\05\14
هلا فضل الله دندش	1268313	LB RR143981728	2015\05\14
رنا فضل الله دندش	1268306	LB RR143981714	2015\05\14
لينا فضل الله دندش	1268317	LB RR143981745	2015\05\14
مهى فضل الله دندش	1268308	LB RR143981691	2015\05\14
محمد نافذ فضل الله دندش	1484940	LB RR143981688	2015\05\14
ردينة فضل الله دندش	650085	LB RR143981705	2015\05\14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل
ابـراهيم همدر
التكليف 1435

نادرا ما تشهد لعبة كرة الطاولة إشكالات (ارشيف)

الرياضة اللبنانية

أزمة في كرة الطاولة ارتداداتها في الانتخابات

يعدّ الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة من الاتحادات الهادئة التي نادراً ما تشهد إشكالات. لكن في الآونة الأخيرة، برزت مشكلة يبدو أنها تهدد استقرار هذا الاتحاد أو على الأقل تؤسس لمرحلة جديدة قد تظهر نتائجها في الانتخابات المقبلة. أما المشكلة فهي نتيجة مباراة مشكوكٌ فيها

عبد القادر سعد

أحرز الجنوب الرياضي تول لقب بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى للرجال في كرة الطاولة، وجاء الرياضي وصيفاً والندوة القماطية ثالثاً. هذا في رأس الترتيب. أما في قاعه، فقد سقط الأدب والرياضة كفرشيما بعد احتلاله المركز الـ 12 وانحصرت المنافسة بين اللواء صيدا ومون لا سال على بطاقة البقاء في الدرجة الأولى عبر احتلال المركز العاشر، وتجنب خوض صاحب المركز الـ 11 «الباراج» أي مباراة فاصلة مع ثاني بطولة الدرجة الثانية، أي فريق حارة صيدا (تأهل الفوار زغرتا كأول الدرجة الثانية) للهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية.

مون لاسال خسر آخر مباراة له مع البراعم بعد غياب لاعبه الأقوى حبيب أنطون، وأصبح يحتاج الى خسارة اللواء أمام الندوة القماطية لكي يتفادى «الباراج». حينها اطمأن مون لا سال الى بقائه كون المهمة صعبة جداً على اللواء للفوز على الندوة القوي والذي يملك لاعبَين لبنانيين يقيمان في هولندا، وهما: أنطوني ومارون نادر ويتمتعان بمستوى عال.

لكن حصل ما لم يكن في الحسبان، وفاز اللواء صيدا بعد غياب الأخوين نادر ليدخل مون لا سال في المعمعة. نتيجة أثارت حفيظة فريق عين سعادة، وخصوصاً أن عائلة كرة الطاولة صغيرة والجميع يعرفون بعضهم بعضاً، وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك ما يحضّر في الخفاء ويبقى كذلك. مون لا سال شكك في النتيجة، مستنداً الى آراء فنيين وخبراء في اللعبة من داخل الاتحاد وخارجه، وعدم مشاركة الثنائي نادر في المباراة، وطالب الاتحاد بالتحرك لحفظ حقوق النادي.

وجرى إبلاغ المعنيين بأن مون لا سال سيقبل بما سيصدر عن الاتحاد، لكنه لن يخوض مباراة «الباراج» تحت أي ظرف وهو مستعد للهبوط الى الدرجة الثانية وليتحمل المسؤولون في الاتحاد تبعات حصول تلاعب ولعب دون مقدرة من دون اتخاذ الإجراءات اللازمة أمام الرأي العام وأهل اللعبة. وحين يأتي الحديث عن أهل اللعبة، فهذا يعني انتخابات العام المقبل. فلا شك في أن أي تخاذل في التعاطي مع قضية تلاعب وعدم لعب بالمقدرة الكاملة سينعكس على تصويت الجمعية العمومية التي لن ترضى بأن تجدد للجنة إدارية لم تتخذ الإجراءات اللازمة.

في الوقت عينه، يبدو الاتحاد محرجاً، وهو شكّل لجنة تحقيق لدراسة ظروف المباراة، لكن المشكلة أن قوانينه لا تنص على إسقاط فريق الى الدرجة الثانية، ذلك أن المادتين 92 و102 المتعلقتين باللعب دون المستوى الحقيقي تنصان على

> أعطى الاتحاد لجنة التحقيق مهلة 30 يوماً لتزويده بتقرير مفصّل وموثق

إيقاف لاعبين وليس إسقاط فرق. كما أنه لا يمكن أن يعيد المباراة حتى لو تبيّن وجود تلاعب فيها، وبالتالي يصبح مون لا سال ملزماً بخوض «الباراج» وهذا لن يحصل، ما يعني أن الاتحاد والمسؤولين فيه سيكونون في مواجهة مع فريق له قوته على الصعيد الانتخابي ما لم يجدوا مخرجاً عبر مادة هي نجمة الأنظمة الداخلية في معظم الاتحادات والتي تنص على أنه يحق للهيئة الإدارية اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة لصالح اللعبة.

لكن ما هو موقف الندوة القماطية من المشكلة؟ فتعميم الاتحاد الذي قرر فيه تشكيل لجنة تحقيق تضمن توقيف الندوة للاعبه «هاني تمساح حتى آخر الموسم 2015 للعبه دون مستواه الحقيقي أثناء مباريات بطولة لبنان، ما أثر على نتيجة الفريق». وظهر من خلال التوقيف، وخصوصاً أنه جاء في البند التالي خلف بند لجنة التحقيق أن البندين مترابطان. لكن في الحقيقة أن الندوة أوقف لاعبه كونه لم يقدم مستواه في البطولة كاملة، وهو خسر أربع مباريات من أصل خمس رغم أن النادي استقدمه من قطر، حيث يقيم، ودفع له مبلغاً من المال، وكان الفريق قادراً على اللعب مع تول في النهائي لو قدّم تمساح مستواه أمام الرياضي خلال البطولة. ما يعني أن التوقيف لم يكن مرتبطاً بالمباراة مع اللواء، بل بالبطولة كاملة. كما أن الندوة لم يخالف القانون بعدم إشراك الأخوين نادر اللذين كانا مرتبطين بدفن، حيث إنه يحق للنادي إشراك أي ثلاثة لاعبين من أصل الخمسة، والندوة فقد الأمل باحتلال المركز الثاني وبالتالي غير معنيّ بالمباراة.

سوق الانتقالات

بشيكطاش يدعّم هجومه بالهداف ماريو غوميز

انتقل غوميز على سبيل الإعارة لموسم واحد مع إمكان شرائه (ارشيف)

تعاقد بشيكطاش التركي مع مهاجم فيورنتينا الألماني ماريو غوميز على سبيل الإعارة لموسم واحد. وذكر النادي في بيانه: «يعلن بشيكطاش أنه توصّل الى اتفاق مع فيورنتينا حول إعارة غوميز. يتضمن العقد خيار شراء بطاقة اللاعب الكاملة».

وفي إيطاليا، أكدت وسائل الإعلام المحلية أن يوفنتوس قرر العودة إلى طاولة المفاوضات وتقديم عرض ثانٍ في محاولة للحصول على خدمات لاعب شالكه جوليان دراكسلر. وأفادت الصحف الإيطالية بأن «اليوفي» لا يريد الاستعجال في إبرام صفقة دراكسلر، على الرغم من أنه قدّم عرضاً قدره 15,6 مليون جنيه استرليني في الأيام القليلة الماضية، وقد رفضه مسؤولو النادي الألماني.

في المقابل، يبدو أن أيام لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي، الأرجنتيني أنخل دي ماريا، مع «الشياطين الحمر» معدودة، بحيث كشف مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي، لوران بلان، عن اقتراب التعاقد معه.

وقال بلان: «تعلمون أن المفاوضات جارية، لكن الفريقين كبيران ويمكن أن تصبح المفاوضات أكثر صعوبة». وأضاف بلان: «لكننا نشعر بأننا اقتربنا من النهاية». وسبق لمجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية أن كشفت عن موافقة يونايتد على العرض الذي تقدم به سان جيرمان، مقابل ضم دي ماريا والذي قيل إنه وصل الى 63 مليون يورو. ويأتي حديث بلان بالتزامن مع أنباء عن اقتراب يونايتد من التعاقد مع لاعب برشلونة الإسباني بدرو رودريغيز.

وأخبر بدرو مدرب برشلونة لويس إنريكه أنه حسم قراره، مفضّلاً الانتقال إلى ملعب «أولد ترافورد»، بحسب ما ذكرت صحيفة «سبورت» الإسبانية.

وعرض «الشياطين الحمر» على إدارة النادي الكاتالوني مبلغ 25 مليون يورو إضافة إلى 5 ملايين مكافآت، إلا أن «البرسا» يأمل الحصول على مبلغ يفوق حاجز الـ 30 مليون لإتمام الصفقة.

بدوره، أكد نجم سان جيرمان، السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، سعادته في صفوف فريقه، لكنه لمح إلى أن النادي الفرنسي لن يكون محطته الأخيرة وأن المستقبل القريب قد يشهد «مفاجأة كبيرة».

ويمتد عقد ابراهيموفيتش مع سان جيرمان لعام آخر، لكنه لم يوافق حتى الآن على تمديده. ونقلت شبكة «سكاي سبورتس» عن إبراهيموفيتش قوله: «أين أذهب لاحقاً؟ ستكون مفاجأة، مفاجأة كبرى».

الفيفا

تشونغ يصعّد ضد بلاتيني ويصف بلاتر بـ«آكل لحوم البشر»

لم تكد تمضي 24 ساعة على إعلان الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ترشّحه لرئاسة الاتحاد الدولي، حتى شنّ عليه منافسه المرتقب، الملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مون - جون، هجوماً عنيفاً واصفاً إياه بـ«أضحوكة غير جديرة بالثقة»، بينما نعت الرئيس المستقيل السويسري جوزف بلاتر بـ«آكل لحوم البشر».

ورأى رئيس الاتحاد الكوري السابق في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» من سيول أن النجم الفرنسي السابق «ملوّث» بنحو قاتل بسبب علاقاته السابقة ببلاتر، مضيفاً: «بلاتيني شخص جيد لكرة القدم، لكن هل سيكون جيداً بالنسبة إلى الفيفا؟ لا أعتقد ذلك. إنه نتاج النظام الحالي للفيفا». وواصل قائلاً: «هناك عدة تساؤلات عن إمكانية بلاتيني أن يجسد حقبة جديدة في الفيفا أو أنه وحسب تلميذ بلاتر».

وقد يفرض تشونغ نفسه مرشحاً قوياً، خصوصاً أنه يملك الإمكانات المادية لخوض حملة ترويجية فعالة، كذلك فإنه من الشخصيات المؤثرة في القارة الآسيوية.

إلا أن رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة، خالف تشونغ الرأي، مشيراً إلى أن بلاتيني «مرشح فريد من نوعه يمكن أن يجلب الاستقرار» للمنظمة الدولية.

وقال الشيخ سلمان في بيان: «بالتأكيد نحن تابعنا قرار ميشال بلاتيني بالترشح، وهو بالتأكيد مرشح فريد من نوعه يمكن أن يجلب الاستقرار والانتقال السلس إلى الوضع الطبيعي بالاتحاد الدولي، خلال هذا الوضع الصعب».

كذلك، حذا الأمين العام السابق للفيفا، السويسري ميشال زن روفينن، حذو بن إبراهيم، مشيراً إلى أن بلاتيني هو «أحد أفضل الأشخاص لإعادة صدقية» الاتحاد الذي يعيش فضيحة فساد خطيرة.

وقال زن روفينن: «هو بالتأكيد الأنسب من بين القادة الكرويين الحاليين للحلول في هذا المنصب وإعادة صدقية فيفا بعد أحداث زيوريخ في الأسابيع الأخيرة».

من جهته، رفض رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، الألماني توماس باخ، التعليق على ترشح بلاتيني، لكنه رأى أن انتخاب رئيس جديد «لن يُنهي» مشاكل السلطة الكروية العليا الغارقة في فضائح الرشاوى والفساد.

ورأى باخ أن على جميع المرشحين لهذا المنصب التركيز على مبدأ «الشفافية»، مضيفاً: «هذا الأمر ينطبق على كل مرشح. يجب تطبيق هذا الأمر (الشفافية) بشكل خاص، لأن مشاكل الفيفا لن تنتهي مع انتخاب رئيس جديد».

اعتبر تشونغ مون ـ جون ان بلاتيني «اضحوكة» (إد جونز ـ أف ب)

أصداء عالمية

ريال يحرز كأس الأبطال الدولية في الصين

توّج ريال مدريد الإسباني بكأس الأبطال الدولية في شنغهاي بعد فوزه على ميلان الإيطالي بركلات الترجيح 10-9 إثر انتهاء الوقت الأصلي 0-0.

واحتكم الفريقان لركلات الترجيح، وسنحت الفرصة لريال لحسمها في صالحه في سلسلتها الأولى بعدما أهدر الكولومبي كارلوس باكا الركلة الثالثة لميلان، إلا أن الألماني طوني كروس أهدر الركلة الخامسة الحاسمة، ليخوض الفريقان سلسلة ثانية تبادلا فيها التسجيل، حتى جاء دور حارسَي المرمى، فنجح فرانشيسكو كاسيا في التسجيل قبل أن يتصدى لركلة نظيره جانلويجي دوناروما.

بدوره، أنهى باريس سان جيرمان الفرنسي جولته في أميركا الشمالية بتحقيقه فوزاً صعباً على مانشستر يونايتد الإنكليزي 2-0، سجلهما بلاز ماتويدي (25) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (34).

نتائج اللوتو اللبناني

7 | 38 | 30 | 29 | 8 | 6 | 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1322 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 . 6 - 8 - 29 - 30 - 38 الرقم الإضافي: 7

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 3,797,408,140 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,797,408,140 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 159,989,640 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 159,989,640 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,035,920 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,178,584 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,035,920 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,117 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 63,595 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 159,672,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,959 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 461,949,102 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1322 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 78027

■ الجائزة الاولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 35,505,090 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8027.

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 027.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 27.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2059

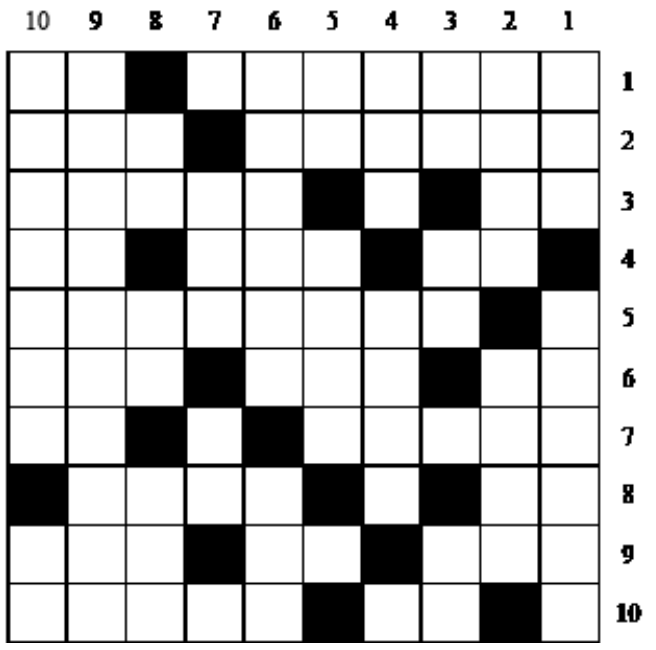

أفقيا

1- دولة أفريقية – أغلظ أوتار العود – 2- مدينة بلغارية – هارب من السجن – 3- خاصتي وملكي – الأرض الواسعة الخضراء فيها نبت كثير ترعى فيها الدواب – 4- مادة قاتلة – طمع في الأمر – أمر فظيع – 5- لقب غاندي محرّر الهند – 6- صات الضفدع – كأس الغضب – نوع من أنواع الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية – 7- بحر داخلي عُرف قديماً ببحر الخزر وهو أحد أكبر بحيرات العالم – عبودية – 8- للنفي – مذنبٌ مشهور ظهر مؤخراً عام 1986 – 9- كسر شوكة الخصم وانتصر عليه – ثرى – جصّ يبنى به – 10- سرب من الطيور – في الطليعة والأبرز في صفه في المدرسة

عمودياً

1- جِمال ونوق – يقلهّم من مكان الى آخر بواسطة وسيلة نقل – 2- إسم حمله عدد كبير من ملوك فرنسا – ناسج القز وبائعه أو خبير بتربية دود القزّ – 3- أمر خفيّ – إسم موصول – طعم الحنظل – 4- حرب أو صوت وجلبة – من أسماء الفضّة – 5- نعم بالروسية – عاصمة عربية – 6- أول حجر يوضع في أول البناء خاصتهم – ضمير منفصل – 7- حرف جزم – ضمير متصل – 8- ثغر – أصل – لاذ الى الحصن واعتصم به – 9- عاصمة سوريناام وأكبر مدنها – 10- موقع في سوريا إنتصر فيه السلطان سليم الأول على المماليك عام 1516 فكان الفتح العثماني للشرق – من الأمراض الصدرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أحمدي نجاد – 2- منشار – نباح – 3- يجتر – نعل – 4- نو – فلور – 5- اردو – بون – 6- ورد – متر – 7- جحا – قزي – وز – 8- مُصلح – جوانح – 9- يلجأ – ليل – 10- لو بورجيه

عمودياً

1- أمين الجميل – 2- حنجور – حص – 3- مشت – دواليب – 4- دارفور – حلو – 5- ري – دق – جر – 6- كوب – زجاج – 7- جن – روميو – 8- إبن – نت – إله – 9- داعش – روني – 10- حلاق – زحلة

2059 sudoku

	4	9			6	2		
7			8			4		
1			5			3		
	5			7			1	
2	9		1		5		6	3
	8			2			7	
		6			1			8
		8			9			5
		4	3			6	2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2058

5	2	3	7	9	8	4	6	1
9	1	7	2	4	6	8	3	5
6	8	4	5	1	3	9	2	7
2	5	9	4	3	7	6	1	8
1	3	8	6	5	2	7	4	9
7	4	6	1	8	9	3	5	2
3	9	1	8	2	4	5	7	6
8	7	5	3	6	1	2	9	4
4	6	2	9	7	5	1	8	3

مشاهير 2059

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسية إيرلندية ورئيسة جمهورية سابقة وأول إمرأة تصبح رئيساً لإيرلندا. تعرضت للمحاربة بسبب إنتقادها للسياسة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة 7+6+5+1+2 = جمهورية إتحاد ميانمار ■ 8+9+4+3 = نمشي ■ 11+10 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: **محمد الأشعري**

إعداد
نعوم مسعود

فنون مشهدية اتكأ المخرج اللبناني على نصوص وقصائد لطلال حيدر، وأدونيس، وجبران خليل جبران، وايتل عدنان، ونادیا تويني، وعيسى مخلوف، ووجدي معوّض، وغدي الرحباني وصلاح ستيتية، ليخرج بموزاييك شعري موسيقي. «الـّ يا بعلبكّ» يوجّه تحية إلى مدينة الشمس التي احتضنت أهم الفعاليات الفنية والثقافية، مشكلةً ذاكرة على حدة في الوجدان

نبيل الأظن... ومجد بعلبك أعطي لنا

العرض خلال تقديمه في فرنسا الشهر الحالي

محمد همدر

فندق «بالميرا» التاريخي الجميل المطلّ على قلعة بعلبك شبه فارغ كحال القلعة ومعابدها. لم يسبق لمدينة الشمس أن شهدت هذا الجمود حتى في قيظ حرّها، هل هي الأحداث الأمنية فعلاً أم نوع من مقاطعة؟ أم إهمال ونسيان لهذه المدينة؟ فريق عمل «إلك يا بعلبك» هم أوّل الواصلين مع المخرج نبيل الأظن، الذي اختار أن يكون العمل الذي يفتتح المهرجان العائد الى بعلبك، عن بعلبك وإليها.

في المكان نفسه الذي سيقدّم فيه «إلك يا بعلبك» على مدرج باخوس، شاهد الأظن بالمصادفة تمارين موريس بيجار الأخيرة قبل العرض عام 1975. يقول لنا: «كنت أدرس العلوم السياسية في الجامعة، أتيت مع أصدقائي من بيروت لمشاهدة العمل. وصلنا باكراً وقررنا التنزه في القلعة لتمضية الوقت، وإذ بي أجلس مبهوراً بموريس بيجار وهو يشرف على التفاصيل الأخيرة قبل العرض». يستعيد هذه اللحظات ليذكّرنا بمكانة هذه المدينة التي احتضنت الى جانب الحضارة والتاريخ، أهمّ الأحداث الثقافية والفنية التي طبعت ذاكرة البلد. لكن ليس عرض «إلك يا بعلبك» نوستالجيا واستحضاراً لماضٍ ولّى، بل هو عن الحاضر، بعلبك اليوم ولبنان اليوم.

خلال عشاء جَمَعه بنايلة دو فريج رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» في منزله في فرنسا خلال شهر نيسان (أبريل) 2014، هَمست دو فريج له عن فكرة عرض ضخم يجمع أسماء كبيرة في عالم الشعر والأدب. ردّ الأظن يومها بأنّ الفكرة يمكن تحقيقها، مضيفاً: «غادرت دو فريج منزلي، ولم أنَمَ، بقيت أتمشّى وأفكّر حتى الصباح. في اليوم التالي، قلت لها هذا هو العرض، مع أسماء جميع من يمكن إحضارهم من لبنانيي الخارج ممن يكملون رسالة لبنان التي انتشرت في الخارج منذ القرن التاسع عشر. الأولوية أن نعيد هؤلاء وندْعو الى جانبهم من بقي في لبنان». في البداية، لم تكن الفكرة عن بعلبك، لكن مخرج «مهاجر بريسبان» أراد أن يخصّ بعلبك التي يصفها بـ«واجهة لبنان»، بهذا العمل، تكريماً لها كمدينة أيضاً وليس فقط لمهرجاناتها ولمسرحها الذي قدّم أهم الوجوه والأعمال الفنية.

«بدأنا بمراسلة الكتاب والشعراء والموسيقيين، لم يترددوا لحظة بالموافقة بكل فرح تشجيع». أسماء كثيرة وكبيرة، لبنانيون مقيمون ومغتربون تركت أعمالهم أثراً في لبنان وخارجه، المحطات واللوحات كثيرة. العمل عبارة عن كلمات وصور من بعلبك خطّها طلال حيدر، أدونيس، جبران خليل جبران، ايتل عدنان، ناديا تويني، عيسى مخلوف، وجدي معوّض، غدي الرحباني وصلاح ستيتية، ومقاطع موسيقية شارك في وضعها مرسيل خليفة، زاد ملتقى، غبريال يارد، ابراهيم معلوف، بشارة الخوري، عبد الرحمن باشا، غازي حكيم وغدي الرحباني أيضاً، مع مشاركة رفيق علي أحمد، فاديا طنب الحاج على خشبة المسرح وكارولين حاتم التي انضمت أخيراً الى الفريق إلقاءً ورقصاً. يضم العمل أيضاً لوحات راقصة لنسيم بطّو، و«فرقة أمجاد بعلبك للرقص والفولكلور اللبناني» بقيادة خالد نبوش وطبعاً بحضور «الأوركسترا الفلهارمونية الوطنية» بقيادة هاروت فازليان. وأخيراً صمّم علي شري فيديو للعرض بتوليفة من أرشيف «مهرجانات بعلبك» القديمة.

> مشاركة رفيق علي أحمد، وفاديا طنب الحاج وكارولين حاتم على الخشبة

بعد فترة من المراسلات والموافقات، كان الأظن يتلّقى كل يوم مقطوعة موسيقية أو نصّاً أو قصيدة: تحيّات ووجدانيات وقصص قصيرة تندرج ضمن قطع صغيرة من لوحة موزاييك، عمل على تركيبها ومجانستها في سياق درامي موسيقي.

في السابع من تموز (يوليو) الحالي، قدّم الأظن نسخة مصغّرة من «إلك يا بعلبك» في مهرجان «أكس أن بروفانس» كأنها مقدّمة من عرض الليلة. المهرجان الفرنسي استضاف العرض اللبناني كتحية من القائمين عليه إلى «مهرجانات بعلبك» التي اقتربت من عيدها الستين وتكريماً لصمودها ومتابعتها المسيرة. يقول الأظن: «قدمنا في فرنسا القطع الأدبية التي كتبت، مع مقطوعتين لبارد وغدي الرحباني. هما الوحيدتان اللتان استطعنا تطويعهما لتُعزفا على آلة البيانو، من قبل عبد الرحمن الباشا وسيمون غريشي الشاب اللبناني- المكسيكي- الفرنسي الذي يزور لبنان ضمن الفريق العمل ليعزف ثلاث دقائق فقط من كلمات لناديا تويني». ويضيف: «إقامة المهرجان في بعلبك تحدٍّ. العام الماضي انتقل الى بيروت فوراً بعد الافتتاح، وتوقف في أحد المواسم». ينوّه بمضي القائمين قدماً رغم صعوبة وضخامة التكاليف، فـ«المهرجانات تنتج أعمالاً ولا تكتفي باستضافة أعمال جاهزة». يصف ما يشعر به بـ«رعشة خاصة» مع اقتراب الموعد والصورة الوحيدة التي يتأملها من خلال هذا العرض هي «وقوفنا جميعاً، على اختلاف توجهاتنا العقائدية وأفكارنا ومواقفنا، يداً بيد في هذا المكان الرمزي. الرسالة أيضاً موقف وموقف سياسي».

معظم المشاركين من موسيقيين وكتّاب وشعراء، حاضرون الليلة في العرض الذي قدم أمس ليلة مجانية لأهالي المدينة وجوارها. في حلقة خاصة من «الأسبوع في ساعة» على «الجديد»، استضاف جورج صليبي الأحد الفائت فريق العمل والقائمين على المهرجان. يومها، طمأن الشاعر طلال حيدر القادمين، قائلاً: «اتصلت بقائد الحزب اللي بخافوا منه. وهو كان تلميذي، وقال لي إنّ الطريق سالكة وآمنة وكل ما ينعش المدينة ويستعيد روحها، يلقى منّا التشجيع والدعم».

«الـك يا بعلبك»: 20:00 مساء اليوم - «مهرجانات بعلبك». 01/999666

الآخر هو أنا

غادر نبيل الأظن الى فرنسا بعد انهيار المثاليات والمشاريع التقدمية وأحلام اليسار التي قطعتها بداية الحرب الأهلية. غادر الشاب اليساري منطقة الأشرفية بعدما بدأ أصدقاؤه وجيرانه بحمل السلاح. في البداية، كانت النية إقامة موقتة ريثما تنتهي الحرب. لكنها طالت. مرت عشر سنوات قبل أن يدرك الأظن أنه لن يعود الى لبنان. «حين وصلت، كنت وحدي وأبحث عن نفسي في ظلّ الانهيار والإحباط. سألت نفسي، ماذا أفعل بشهادتي؟ كيف اكسب عيشي في هذا المكان الغريب عني؟ اقترحت عليّ إحدى صديقاتي المسرح، صدّقتها. وهكذا كان» يقول إنّ المسرح كان حينها مساحة كبيرة، وفضاء حرّره من أشياء كثيرة. بدأ ممّثلاً لكنه سرعان ما أدرك أنّ يريد الكتابة والإخراج المسرحي.

درس في جامعة «السوربون». كان المسرح نوعاً من علاج، «جنة مفقودة، وطناً مفقوداً، بخاصة أنّي ذهبت من دون قرار. كان سفراً موقتاً، لا قراراً بالهجرة». لم يأت مسرحياً الى لبنان حتى عام 1998 بعمل «فوتبول» على «مسرح المدينة». حاول الأظن أن يبني أعماله على العلاقة مع الآخر، فـ «الآخر فينا. والآخر الذي هو أنا في النهاية». من خلال هذا المفهوم، أراد أيضاً بناء علاقة مع المشاهد تجعله يشارك في العمل بطريقة ما من دون أن يبقى متفرجاً. منذ عام 2000، بدأ بجلب عروض الى لبنان والعمل عليها مع لبنانيين كـ «ثعلب الشمال» مع ممثلين لبنانيين ونص فرنسي، والعمل الملفت «عقد هيلين» عن سيّدة فرنسية أضاعت عقدها في لبنان ومضت تبحث عنه بمشاركة غابريال يمين ورندة الأسمر وفادي ابراهيم، و«مهاجر بريسبان» (نص جورج شحادة وترجمة عيسى مخلوف) التي استضافتها بعلبك أيضاً، الى «فيفا لا ديفا» التي قدمها في بيروت لهدى بركات وتمثيل رندة الأسمر.

مهرجانات الصيف

ليلى طوبال **الحلم يضمد جراح تونس**

تونس – **محمد أمين بن هلال**

سلوان هو ماء النسيان الذي يُحتسى ويُغتسل به لنسيان ما مرّت به تونس غداة الثورة وانتخابات "المجلس الوطني التأسيسي" عام 2011. الانتخابات التي أفرزت مجلساً عُهد إليه كتابة دستور الجمهورية الثانية وحكومة الترويكا المكوّنة من "حركة النهضة" كغالبية و"حزبي المؤتمر من أجل الجمهورية" و"حزب التكتل من أجل العمل والحريات" وهما المحسوبان على يسار الوسط. المسرحية التي تنطلق بموسيقى هادئة تلاها دخول الممثلة ليلى طوبال مرتدية لباس العروس، كأنها تونس تتساءل عمّا آلت إليه أوضاعها، عن الأزمة الاقتصادية والسياسية، عن أحوال الناس الخائفة من المستقبل والمتوجّسة ممّا قد ينتظرها إن لم يكن هناك من يوقف هذا المدّ الجامح من "المصائب".

في عرضها المونودرامي "سلوان" الذي افتتح مهرجان "قرطاج خارج الأسوار" أخيراً، تنتقد ليلى طوبال الانحرافات التي شهدها المجتمع التونسي بعد الثورة. أيضاً، تنتقد بشدة وسخرية قاتلة وضع المرأة بعد ظهور ما يسمى بالربيع العربي وتفشي الفكر الديني المتشدد وسيطرة الإسلام السياسي. تعود ليلى إلى ذكريات الصغر، إلى تاريخها، تاريخ تونس المجسّد في أبنائها وبناتها، وحكايات المدرسة مع المعلمين، وحكايات العشّاق وأول شخص أحبته ورسم عليها قبلات عرّفتها على عالم جديد بالنسبة إليها. تتحدث وتتحدث ولا تنفك تطوف بالحاضرين هنا وهناك. وفي كل مرة، تعود صورة المرأة في العالم العربي ونظرة بعض السياسيّين التونسيين (الإسلاميين تحديداً)

إلى كونها عورة، وشرف العائلة الذي يجب أن يُصان. يريدون بحسب رأيها أن يتحكموا فيها وأن يسطّروا لها دربها وطريقها الذي لا يجب أن تحيد عنه منذ الولادة وحتى الممات. في العرض الذي كتبته بنفسها أيضاً، كرّمت ليلى في مسرحيتها شهداء تونس من جنود وأمنيين استشهدوا في مواجهة الإرهاب الذي ارتفعت وتيرته بعد الثورة التونسية. وكرّمت شهيد الوطن شكري بلعيد الذي تم اغتياله أمام منزله في عام 2013... شكري الرمز الذي كان يعيش معنا فأصبح فينا. تدعو طوبال التونسيين إلى الحلم كي يتحسن وضع الوطن، تقول لهم: "احلموا حتى ولو كلفك الحلم غالياً"، فتونس تستحق الحلم والعمل على تحقيق هذا الحلم. تونس، تلك المرأة التي هُشّم فمها ثم دعوها لتضحك فأخذت تتهاوى يوماً بعد آخر. دامت المسرحية ما يقارب الساعتين تخللتها مقاطع موسيقية مختلفة منها ما هو معروف على غرار معزوفة "مسار" لثلاثي جبران. هنا وقعت الممثلة والفريق العامل معها في تعارض، إذ تم الطلب من المصورين التلفزيونيين التوقف بعد تجاوز الثماني دقائق حفاظاً على الملكية الأدبية والفكرية، في حين سمحت لنفسها بـ "سرقة" مقطع من هذه المعزوفة. وفي ما يتعلق ببرنامج ليلى بعد هذا العرض، تستعد الفنانة للمشاركة في "أيام قرطاج المسرحية" التي ستنطلق بعد شهرين إن تم قبول ملفها، في حين سيكون نشاطها ضمن فضاء الـ"تياترو" للمسرحي توفيق الجبالي بعد مغادرتها فضاء "الحمراء" عقب خلاف مع فقيد المسرح التونسي عز الدين قنون.

عن مسرحيتها، تقول ليلى إنها "امرأة تنتقم من القاتل فتطلب تأجيل لحظة تنفيذ الحكم فيها كآخر رغبة لها لتروي حكايات الوطن وتحيل على القضايا التي عاشتها تونس في فترة حكم الترويكا وما تخللتها من أزمات وصراعات إيديولوجية واستحقاقات مؤجلة من أبرزها قضايا الشهداء".

رصد

وصار لـ «هافنغتون بوست» نسختها الاخونجية

بعد أيّام قليلة على إطلاقها، كان لا بدّ من الغوص في محتوى النسخة الجديدة من الموقع الأميركي الشهير التي أطلت علينا حاملةً الكثير من الوعود والآمال الكبيرة على صعيد المهنة

وضاح خنفر خلال مؤتمر اطلاق الموقع

عبد الرحمن جاسم

يجيد وضّاح خنفر الكلام للغاية. المدير السابق لقناة «الجزيرة» القطرية والمشرف العام على موقع «هافنغتون بوست عربي» لم يتوقّف عن الكلام طوال 12 دقيقة، ليخبر الجمهور عن الموقع الجديد وأهميّته. خلال المؤتمر الذي بثّ في 27 تموز (يوليو) الحالي من لندن لإطلاق النسخة العربية من الموقع الشهير، كان الاعلامي الاخونجي ربّما يمهّد لموقع يشبهه أكثر ممّا يشبه أريانا هافنغتون مؤسسة الموقع الأميركي وصاحبته (شكلاً على الأقل). عربياً، يستنسخ الموقع نسخته الغربية. إلى جانب الخلفية البيضاء مع الشريطة الخضراء للأبواب، يتصدّره عنوان مكتوب بحروفٍ حمراء كبيرة، مذكراً بصفحات «المطلوبين» من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (FBI). هذا النسق في استخدام الألوان بدا غريباً للغاية وإن كان تبريره ممكناً: هناك نوع من التركيز على فكرة «أنا الكاتب» أكثر من فكرة «المؤسسة» المسيطرة عادةً، ضمن الإيحاء للقارئ العربي بأنّه لا تسيطر على الموقع الوليد «طغمة الإعلام المعتادة»، بل الآراء «الحرّة» لكتّاب لا يعملون في «مؤسسة»، علماً بأنّ تلك «الطغمة» ترتع في الخلفية. خنفر مثلاً واحدٌ من أوائل المدراء في قناة «الجزيرة»، وأنس فودة (رئيس تحرير الموقع) كان مديراً في مجموعة mbc وفي موقع «العربية.نت»، وقِس على ذلك. من يَغُص أكثر في طبيعة «هافنغتون بوست عربي» يمكنه بسهولة ملاحظة الدمج بين «المحتوى التدويني»، و«الفكرة الأصلية» لمدوّنة «هافنغتون بوست». تعيد المدونة نشر تدوينات لآخرين، فضلاً عن نشرها لأخبار ومواضيع خاصة بها. لكن هذا بحد ذاته بدا «مشتّتاً»، وغير واضح، فظهرت المدوّنة «زائغة» الهدف أحياناً، و«متداخلة» المواضيع، فضلاً عن زحمة المواضيع غير المترابطة.

لا شك في أنّ المدونات لم تشهد رواجاً كبيراً في العالم العربي. وحتى لو فعلت، فقد بقيت ضمن إطارٍ محدد ولم تدخل حيّز التأثير الحقيقي والفعلي مقارنةً بمثيلاتها في الغرب. بقي مشاهير المجتمع بعيدين عن التدوين، ولم نسمع عن مسؤول ورئيس شارك في كتابة مقال أو كتب تدوينة. لكن «هافنغتون بوست» انطلقت في العالم العربي من حيث لم يسبقها أحد؛ إذ كتبت الملكة الأردنية رانيا العبد الله تدوينةً في يومها الأوّل. هذه الضربة الإعلامية، «حفزت» نوعاً ما الجمهور العربي: «نستطيع أن نفعل ما لم يفعله غيرنا من قبل».

مهنياً، ينقسم الموقع إلى تسعة أقسام، ما عدا الصفحة الأولى. يفترض أن تتصدّر هذه الصفحة عناوين تهم العالم العربي، لكن بعد يومين من المتابعة، تبيّن أنّها لا تزال تدور في فلك طرف معيّن من الإعلاميين/ صناع الإعلام/ المشاهدين. لم يختفِ نفس الإخوان المسلمين ولا «الجزيرة» ولا حتى «العربية» عن المدوّنة/ الموقع. باختصار، لم يخرج المحتوى حتى اللحظة عن الإطار المعتاد للقنوات المموّلة خليجياً، وإن أضفنا قليلاً من بهارات التدوينات وتلوينة النجوم ورشّة من الـ «سي.أن.أن». العداء لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي واضح من خلال العنوان العريض المكتوب بالأحمر: «من وراء الشمس». المحتوى المنضوي تحت هذا العنوان يتحدّث أنّه «وراء أسوار السجون التي تغيب عنها الشمس توجد حياة، في مصر»، إضافة إلى وجود «40 إلى 60 ألف معتقل على أرضية سياسية... بعضهم شهير وكثيرون مغمورون». علماً بأنّه في المملكة السعودية مثلاً، هناك عدد كبير من معتقلي الرأي، فهل تفرد «هافنغتون بوست عربي» يوماً ما مساحة مشابهة للتطرّق إلى هذا الموضوع؟

ضمن المنطق نفسه، بدت تغطية الموقع لخبر استشهاد الصحافي ثائر العجلاني غريبة، خصوصاً أنّه يطرح نفسه كمنصة تضم كل الآراء. عنون «هافنغتون بوست عربي»: «مقتل أشهر مراسل حربي موالٍ للنظام السوري»، فيما برزت تدوينة من تويتر حول هذا الموضوع مأخوذة عن صفحة «سوريا تتحرّر» تحت عنوان «نفوق الإعلامي الشبيح المشهور». هنا، يأتي السؤال المنطقي: لماذا اعتماد صفحة «سوريا تتحرر» كمصدر؟ أليس هناك صفحات إعلامية «محايدة» يمكن اللجوء إليها في هذه الحالات؟ إلا إذا كانت هناك نيّة في استثمار هذا الخبر للهجوم على النظام السوري. وعلى خطى «الجزيرة» و«العربية» وسواهما، يُستعمل تعبير «تنظيم الدولة الإسلامية».

> لم يخرج المحتوى حتى اللحظة عن الإطار المعتاد للقنوات المموّلة خليجياً

على ضفة الفن، نلاحظ قلّة المواضيع وشبه غياب للحصرية حتى اللحظة، إضافة إلى أخطاء اعتدنا عليها في المواقع الفنية العربية. مثلاً، تحتوي الصفحة الفنية خبراً عن انضمام «المسلمة «كامالا خان» إلى أبطالها الخارقين»، لكن المقصود في الحقيقة هو شركة «مارفل» التي أوجدت شخصية «ميس مارفل» بأصول هندية مسلمة. لم تعرف الكاتبة إيمان نبيل أنّه رغم امتلاك «ديزني» لـ «مارفل»، إلا أنّها لا تتدخل في سياستها الإنتاجية.

في صفحة «لايف ستايل» نلمس للمرّة الأولى مواضيع غير مألوفة من قبيل «كيف تحسن استغلال الانقطاع الكهربائي». لكن بطبيعة الأحوال وعلى عادة الإعلام الممول خليجياً، تبدو السطحية شديدة، إذ جاءت النصائح على شاكلة: «إقرأ كتاباً، اقضِ وقتاً مع العائلة، اخرج مع اصدقائك، نظف المنزل، أو استرخ!».

أما في ما يتعلّق بالتكنولوجيا، فيبدو أنّ الموقع الجديد أصيب بـ «حمى» تقليد الغرب والتكرار. في المقابل، تأتي صفحة «مبدعون» مزيجاً جديداً وغير معتاد في الإعلام العربي عموماً. تضم ما يمكن اعتباره «نجوم» الإنترنت في الوطن العربي. أولئك الذين يقومون بتصوير - ما يعتقد أنّه - مسلسل ويب (web series). هذه الفيديوات تصوّر بكاميرا عادية وغالبيتها ذات طابع كوميدي انتقادي (بعضها القليل سياسي)، وهي تنجح في استقطاب شريحة واسعة من الناس كونها تتحدّث بلغتهم وعن مشاكلهم. لكن تعيبها السطحية وعدم تقديم حلول من أي نوع في كثيرٍ من الأحيان. باختصار؛ تبدو تجربة «هافنغتون بوست عربي» غير «واعدة» البتة إذا استمرت على هذا المنوال. حديث وضّاح خنفر عن أنّها احتاجت لعامين كاملين لكي «تنضج» وتخرج إلى العلن مثير للدهشة، فموقع مماثل لا يحتاج إلى كل هذا الوقت. الأخطاء الموجودة فضلاً عن عدم الابتكار والاختلاف... كلها تجعلنا نسأل: هل هذا كل شيء؟ ومن نافل القول إنّه لولا الضجة الإعلامية حول الموقع، والاسم الشهير الذي يحمله، فضلاً عن الشخصيات الشهيرة التي نشرت بعض التدوينات فيه، لما عرف أحدٌ به.

نسخة مفذلكة

تغص النسخة العربية من «هافنغتون بوست» بـ«الفذلكة» الإعلامية لأنّه يريد أن يوحي للقارئ بأن من يكتب هذه المقالات لا يتميّز بالحرفية التي تميّز الإعلام الكلاسيكي. تبدو النصوص مهزوزة بعض الشيء. وأبرز مثال على ذلك «الزوجة السورية تهدد عرش المصرية» الذي حمل توقيع المدونة المصرية نجوان الليثي. هذه الأخيرة استخدمت بلغة أقرب إلى الانترنت منها إلى المقال التقليدي، فضلاً عن سخافة المضمون وسطحيته. ويمكن لهذا المقطع أن يبرهن قصدنا: «من المسلّمات أنّ الرجل المصري يشعر دائماً بوسامة غير طبيعية وجاذبية خارقة توقع النساء في حبه من النظرة الأولى، ولذلك فمن حقه أن يرتبط بامرأة جميلة تصلح لأن تكون ملكة جمال الكوكب والمجرّة بأكملها، قد تكون هذه المرأة سورية... مغربية... روسية أو فرنسية أو غيرها... المهم أن تكون امرأة جميلة تليق بوسامته». بالتأكيد، لا مشكلة في أن نستعين بمدوّنات الآخرين المنتشرة على الشبكة العنكبوتية، لكن أن نعطيها أهمية وننشرها في «موقع مدوّنات» بهذا الحجم يقودنا إلى حجم «التسخيف» القادم من خلف «هافنغتون بوست عربي».

الحكم على سالم زهران

أصدر القاضي المنفرد الجزائي في عاليه نجاة أبو شقرا، أمس حكماً بالحبس 6 أشهر وإنزالها إلى غرامة 50 مليون ليرة على الصحافي سالم زهران «لنشره معلومات كاذبة عن الرئيس السابق ميشال سليمان». وأتى الحكم بعدما صرّح زهران في مقابلة معه على قناة otv في نيسان (أبريل) 2013 عن معلومات حول «صفقات بيع أراضٍ يُمنع بيعها في محيط القصر الجمهوري من قبل فريق سليمان، إلى جانب الإنفاق من خزينة الدولة على تعيين مستشارين والقيام برحلات خارج لبنان».

قريباً «يا جدع»

نشرت المغنية نوال الزغبي (الصورة) على صفحتها على الفايسبوك صورة لها من

ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان «يا جدع» (اسم مبدئي). ولفتت إلى أن العمل سيطرح قريباً في الأسواق، وقد يكون في منتصف آب (أغسطس) المقبل. يذكر أنه كان يتوقع أن يصدر الألبوم قبل أشهر، لكنه تأخّر لأسباب عدّة.

نجلاء فتحي بخير

كشف الإعلامي المصري حمدي قنديل أن زوجته الممثلة نجلاء فتحي «تجاوزت المرحلة الحرجة وحالتها الصحية في تحسّن مستمر». وأكّد قنديل أن زوجته «لن تعود إلى عالم الفنّ، والأمر المهم حاليا هو استقرار حالتها الصحية». يذكر أن نجلاء توجهت في منتصف شهر آذار (مارس) الماضي إلى زوريخ في سويسرا لتلقي العلاج من مرض صدفية نادر.

جمهور «على القهوة»

دشّن جمهور برنامج «على القهوة» أحد أشهر برامج محطة «نجوم إف إم» المصرية، حملة مقاطعة واسعة بعد إيقاف البرنامج في ظلّ صمت مقدّمه أحمد يونس. وتصدّر هاشتاغ حملة مقاطعة «نجوم إف إم» قائمة الهاشتاغات الأكثر رواجاً في مصر عبر تويتر ليومين متتاليين، خصوصاً أنّ للبرنامج الموقوف متابعين كثراً على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 31 تموز 2015 العدد 2653

صورة وخبر

أحيت نانسي عجرم أوّل من أمس حفلة مميّزة ضمن فعاليات «مهرجان جرش» في الأردن. ذرفت المغنية اللبنانية دموع الفرح بحضور جمهور لم تتسع له الأماكن، وأدّت باقة من أجمل أغنياتها التي أعادت تقديم بعضها مرّات عدّة. (صلاح ملكاوي ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

وسامُ الميت

الشعرُ أكثرُ حِيَلِ الموتِ خطورةً وإحكاماً.

..

الوظيفةُ الوحيدةُ للشعر:

تخريبُ آلةِ العقلِ، وعرقلةُ سيرِ الحياة.

هو الوسامُ (وسامُ المجد) الذي لا يُمنَح للجنديّ إلّا بعدَ مصرعه.

..

في لعبةِ الشعر، كما في لعبةِ البطولة،

الشرطُ الوحيدُ للفوز في معركةِ المجد:

خسارةُ معركةِ الحياة.

2015/2

كوخ الضعفاء

أيها المحاربون الحمقى، عودوا إلى بيوتكم وأحضانِ نسائكم وأمّهاتكم!

أيها البرابرةُ، الشجعان، عديمو الكفاءةِ والقلوبِ والمنفعة:

عودوا إلى كهوفكم وأوكارِكم وتحصيناتِ كوابيسِكم وعقائدكم!

الحياةُ (عدوّتُكم الحياة) أضعفُ مِن أنْ تُحشَدَ في مُواجهتها كلُّ هذه الجيوش.

الحياةُ حديقةُ الحالمين، وكوخُ الضعفاء، ومأوى عاشقي السلامِ ـ الموتى.

: عودوا!... وعودوا!

2015/2

درّة بوشوشة ورفاقها: كرامة تونس لفظت إسرائيل في لوكارنو

قرر أربعة فنانين تونسيين، هم المخرجان محمد بن عطية، ورجاء عماري، والمنتجتان درة بوشوشة، ولينا شعبان، قرروا مقاطعة الدورة 68 من «مهرجان لوكارنو السينمائي» الذي تجري فعالياته في سويسرا بين 5 و15 آب (أغسطس) المقبل. وسحب هؤلاء أفلامهم ومشاريعهم المختارة للعرض في الحدث السينمائي السنوي، احتجاجاً على منح إدارة المهرجان الـ«كارت بلانش» لإسرائيل. وبعد ضغوط من هؤلاء، لم تفعل إدارة المهرجان سوى تغيير اسم الـ«كارت بلانش» إلى First look، ما عدّه الفنانون التونسيون مجرد «مراوغة وطريقة خرقاء في إخفاء هذا الموقف المزعج بالنسبة إليها». وكانت «الحملة الشعبية التونسية لمقاطعة إسرائيل» قد وجّهت رسالة مفتوحة إلى المشاركين في المهرجان تدعوهم فيها إلى الانسحاب احتجاجاً على المشاركة الإسرائيلية.